على ضفاف النيل

رحلة فى عالم إبراهيم عوض الأدبى والفكرى

على ضفاف النيل

رحلة فى عالم إبراهيم عوض الأدبى والفكرى

محمد عوض هلال الشرعة

مكتبة الشيخ أحمد

منشية الصدر ـ العباسية ـ القاهرة

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م

آمنت بالله ربا، وبمحمد نبيا ورسولا ليس هناك
نبى ولا رسول فى قامته السامقة، وبالإسلام دينا
عبقريا ليس كمثله دين"

(د. إبراهيم عوض من كتابه: "خواطر على الخواطر")

مقدمة

هذا الكتاب هو رحلة قصيرة فى عالم الدكتور إبراهيم محمود عوض أحد علماء وعمداء الأدب العربى الإسلامى المعاصرين فى مصر الحبيبة، خدمة لأهل العلم وللتعريف بالعلماء الأعلام، فهو رجل بذل عمره جاهدًا فى الدّفاع عن الإسلام واتّباع الحقّ والدّليل الثابت، وداعيًا لدينه الحنيف جاعلًا مخافة الله نصب عينيه، وحاملًا لواء العربية والدّفاع عنها. وستكون هذه الرحلة فى كتب الدكتور إبراهيم، حفظه الله، فهى رحلة خاصة؛ رحلة فى كتبه وقراءاته ومقالاته، فهذا هو عالمه الخاص، وهكذا ستكون سفرتنا معه. تمضى هذه الرحلة إلى ساحل الشعر العربى، والقصص الأدبى، والنقد الفنى، ثم بعد ذلك نجلس إلى وجبة دسمة فى محراب القرآن الكريم ومصدره وعصمته وسوره، فإذا بها أصداف تتلألأ، وجواهر لا تصدأ، ثم تمضى الرحلة إلى أزهار السيرة النبوية ترسل بعطرها الفواح ونور إشراقها على المحبين والأعداء فى آن واحد، ونسافر فى هذه الرحلة إلى الطائف حيث نظرات ثاقبة فى الموسوعات العربية، وضد النزعة النصرانية، وحيث نتفيأ ظلال القرآن خاصة فى سورة الرحمن، رحلة تبدأ فى عهد الصبا إلى كتاب الشيخ مرسى حيث مرحلة التأسيس، وتنتهى إلى أكسفورد فى بريطانيا؛ إلى مدينة الضباب، ثم تمتدّ حيث بلد

الطيب صالح وموسم الهجرة إلى الشمال حيث السودان، ثم جسر المنيف إلى خط بارليف وسهام صائبة نحو مستشرقى الألمان والطليان والبريطان ليثبت لهم أن القرآن أفنان لا تمسّه يد النجشان. فبأى آلا ربكما تكذبان؟ وقد جعلته دليلًا للتعريف به وطرق باب مكتبته الأدبية الإسلامية، وطريقا لمعرفة أبحاثه ومقالاته ولقاءاته، ومفتاحا بل مفاتيح لكتابات ورسائل عنه.

وستكون مسارات الرحلة كالآتى:

المسار الأول: بطاقة شخصية.

المسار الثانى: الدكتور إبراهيم عوض بين القراءة والكتابة.

المسار الثالث: جهود الدكتور إبراهيم عوض فى الترجمة.

المسار الرابع: عالم القصص والروايات عند الدكتور إبراهيم عوض.

المسار الخامس: شخصيات فى فكر الدكتور إبراهيم عوض.

المسار السادس: من رد عليهم الدكتور أو انتقدهم فى كتبه.

المسار السابع: المستشرقون وأهل الفن فى كتب الدكتور.

المسار الثامن: مؤلفات وأبحاث أشارت إلى الدكتور وكتبه.

المسار التاسع: متفرقات.

المسار العاشر: جولة فى مؤلفات الدكتور إبراهيم عوض.

تلك عشرة كاملة لمن أراد الخوض فى عالم الدكتور حفظه الله ورعاه، جعلتُها أغصانا تطولها الأيدى لقمة هنيئة سائغة فيها مختلف الأطعمة ما طاب منها ولذ. فخذها يا أخى واسعد، فأمثال الدكتور نادرون، وقلما أن تجود بهم السنون، فأقول فيه وأمثاله كما قال الأولون:

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أيسارٌ ذوو كرم   سُوّاس مكرمةٍ أبناء أيسار
من تلقَ منهم تقل: لاقيتُ سيدهم   مثل النجوم التى يسرى بها السارى

ويجدر التنبيه هنا إلى أمرين: أولهما أننى لم أقصد الاستقصاء فيما كتبت، فلم أنتهج ذكر كلّ القصص التى قرأها الدكتور، أو كلّ الشخصيات التى كتب عنها؛ فهذا أمر يصعب حصره، وعمل شاق، وإنما ذكر الغالب فى ذلك أو ما يوصل إلى الفكرة ويسهل على الباحث ما يريد الوصول إليه. والأمر الثانى أننى لم اعتمد على كتب الدكتور المصورة كلّها، فبعضها لم أستطع الحصول عليه فى الأردن حتى على المواقع الألكترونية، وقد اعتمدت على نسخ على شكل ملف (وورد أو بى دى إف) بعضها أرسلها لى الدكتور حفظه الله. وإنما أردت التنبيه إلى ذلك لأن القارئ قد يجد اختلافا فى الإحالة إلى الصفحات. وهذا الأمر بحمد الله قليل.

بطاقة شخصية

لم ألتق به ولم أره وجها لوجه لكنى أحببته من نتاجه وعرفت أنه عالم لا يشق له غبار، ولا نزكيه على الله. لا أبالغ إن أسميته: "عميد النقد القصصى" . وإن قلتُ: "الأديب المميز" فما أبعدت النُّجْعة. أتواصل معه كلّ يوم تقريبا. هو زهرة فى بستان، أو فنن من الأفنان، ظلاله وارفة، وماؤه عذب نمير غير آسنٍ، ومُزْنُه هطَّال، وعطره فواح. سماه الدكتور جابر قميحة بـ"حائط الصد الإسلامى". إنه باختصار رجل طيب من مصر الحبيبة.

ولد الدكتور إبراهيم محمود عوض حسنين[١] فى قرية كتامة الغربية التابعة لمركز بسيون بمحافظة الغربية[٢]، فى ٦/ ١ عام ١٩٤٨م. أتمّ حفظ القرآن الكريم قبيل الثامنة من عمره فى الكُتّاب، ثم دخل الأزهر عام ١٩٥٩م، حيث حصل على الإعدادية من المعهد الأحمدى بطنطا، وانتقل بعد ذلك إلى مدرسة الأحمدية الثانوية بالمدينة نفسها[٣]. وفى حديثه عن

[11]- كنت أعرف اسم الدكتور ثلاثيا حتى قام فضيلته فأرسل إلى كتابه: "دراسات فى الأدب المصرى الحديث" وإذا على غلافه الاسم الرباعى؛ فدونت "حسنين" هنا.

[2]-كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية تحت المجهر"، ص ٢١١.

[3]- نظرة على فن الكتابة عند العرب فى القرن الثالث الهجرى، ص ٣٩. أنهى الدكتور المرحلة الإعدادية عام ١٩٦٣م. ينظر كتابه "فصول فى الأدب المقارن والترجمة"، ص ٢٤٦.

طنطا يذكر الدكتور شوارعها الجميلة، والصلاة فى مسجد سيّدى عز[٤]، وكان أيضا قد درس الفقه الشافعى فى صغره[٥].

أنهى دراسته المدرسية عام ١٩٦٥-١٩٦٦م[٦]، بمدرسة الأحمدية بطنطا[٧]، ثم دخل جامعة القاهرة عام ١٩٦٦م[٨]، فى كلية

---

[4]- كاتب من جيل العمالقة د. مُحَمَّد لطفى جمعة- قراءة فى فكره الإسلامى، ص ١١. ويقول الدكتور عن طنطا كذلك: "تلك المدينة التى تلقيت فيها تعليمى فى أثناء المرحلتين الإعدادية والثانوية والتى لى فيها كثير من الذكريات والأفراح والأشجان، وكنت أحلم بها فى أكسفورد وأنا متغرب أدرس للحصول على درجة الدكتوراه فى النقد الأدبى فى النصف الثانى من سبعينات القرن الماضى"، جولة فى كتاب مصطفى محمود، ص١٥. ومن المساجد التى ذكرها الدكتور مسجد السيد البدوى بطنطا كذلك حيث يقول عنه وعن طريقتهم فى الدراسة قديما: "وما فتئت أذكر مراجعتى لأول مرة فى مسجد السيد البدوى بطنطا قبل ستين عاما هذا الدرس، درس اشتقاق اسم المفعول من الفعل اللازم الذى يصاحبه حرف جر أو ظرف، وأنا ولد ريفى صغير لا يعرف الألف من كوز الذرة. والحمد لله أننى لم أنس. لقد كنا نأخذ الدراسة مأخذ الجد المر الصارم ولا نعرف الدلع"، مع التفسير الموضوعى للقرآن الكريم للدكتور حسن حنفى- دراسة تحليلية تقييمية، ص ٨٩. وانظر حديثا عن مسجد السيد البدوى فى كتابه عن عبد الحليم محمود، ص ٢٥٣.

[5]- سورة المائدة- دراسة أسلوبية، ص ١٢٧.

[6]- النساء فى الإسلام، ص ٨، والنقد الثقافى، ص ٢١.

[7]- كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية" تحت المجهر، ص ٥٥، وذكر من أساتذته هناك الأستاذ سيد عمارة أستاذ الكيمياء.

[8]- من ذكرياته فى هذا العام عن القراءة وقبل دخوله الجامعة يقول الدكتور عن قراءته لأحد كتب زكى مبارك: "وكان (على ما أذكر) هو كتاب "العشاق الثلاثة"، الذى طالعتُه فى طنطا بين بيت أسرة الزاهد الكريمة النبيلة بشارع النحاس وحديقة البلدية بشارع البحر فى إجازة الصيف عقب حصولى على التوجيهية سنة ١٩٦٦م"، الأسلوب هو الرجل- شخصية زكى

الاقتصاد والعلوم السياسية، ثم لـم تمض ثلاثة أيام حتى غير تخصصه إلى اللغة العربية وآدابها فى كلية الآداب، قسم اللغة العربية. وحول هذا يقول الدكتور: "وقد قُوبِل هذا التصرف بالدهشة الشديدة، حتى من موظفى كلية الآداب نفسها، كما اشتهرت بين طلاب المدينة الجامعية (حيث كنت أسكن) بأننى الطالبُ الذى تهور وأقدم على التحويل من كلية السياسة والاقتصاد إلى دراسة اللغة العربية"[٩]. ثم تخرج من الجامعة عام ١٩٧٠م[١٠]. وعُيِّنَ بعدها معيدًا فى جامعة عين شمس[١١]، ودرس الماجستير أيضًا فيها وحصل عليه عام ١٩٧٤م، وكانت أطروحته عن القصاص محمود طاهر لاشين[١٢].

مبارك من خلال أسلوبه، ص ٥. وبالمناسبة فقد امتدح الدكتور زكى مبارك فى أكثر من موطن. انظر مثلا: نظرة على فن الكتابة عند العرب فى القرن الثالث الهجرى، ص ٦. وانظر كذلك حديثا عن هذا الكتاب ومدحه لزكى مبارك فى كتابه "مدخل إلى الأدب العربى"، ص ١٥٠.

[9]– دفاع عن النحو والفصحى، ص ٣١، وانظر كذلك كتابه: "القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ١١

[10]– نظرة على فن الكتابة عند العرب فى القرن الثالث الهجرى، ص ٣٩.

[11]– عام ١٩٧٢م ينظر: حلمى القاعود روائيا، ص ١٣١.

[12] – التذوق الأدبى، ص ٨١. وقد طبعت الرسالة فى كتاب فيما بعد بالاسم نفسه.

سافر لدراسة الدكتوراه فى النقد الأدبى إلى جامعة أكسفورد البريطانية عام ١٩٧٦م[13]، وكان يشرف عليه أثناء الحصول على الدكتوراه الدكتور محمد مصطفى بدوي[14]، وحصل عليها عام ١٩٨٢م، بعد مدة تقرب من الست سنوات، وكان عنوان رسالته "نقد القصة فى مصر

---

[13]– محمد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٨، والثورة الإسلامية فى محيطها الذى ظهرت فيه، ص ٣٤. وكثيرا ما تحدث الدكتور عن جامعة أكسفورد. وحين ألف كتابه عن سيرته الذاتية جعل اسم الجامعة جزءا من العنوان، وقد تحدث عنها كثيرا فى كتبه، ومنها على سبيل المثال كتابه عن د. جيفرى لانج.

[14]– محمد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا ص ٢٦، وانظر كذلك: مستشرقون من قبل عصر الاستشراق– مستغربون من قبل عصر الاستغراب، ص ٦ حيث وصفه بـ"أستاذ مصرى مُتَبَرْطِن". وأشار إليه كذلك فى مقدمة كتابه "الأدب العربى– نظرة عامة"، ص ٤، وبالمناسبة فعندما ذكر الدكتور عن الأديب الدكتور زكى مبارك شربه للخمر بعد حصوله على الدكتوراه يقول: "وبالمناسبة فبعد انتهائى من المناقشة فى امتحان الدكتوراه من جامعة أكسفورد نزلت من الطابق الثانى، فى مركز دراسات الشرق الأوسط بالجامعة، حيث جرت المناقشة، فوجدت الدكتور مصطفى بدوى ينتظر النتيجة، وكان هو المشرف علىَّ. وعندما أخبره الأستاذان الممتحنان أنهما راضيان عن عملى وسيوصيان بمنحى درجة الدكتورية قدَّم الرجل إلىَّ مشكورا كأسًا أو كأسين من عصير البرتقال، وشرب هو كأسًا من الخمر"، الأسلوب هو الرجل شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ١٦٢–١٦٣. قلت: تقديم الدكتور المشرف للدكتور إبراهيم عصير البرتقال لعلمه أنه لا يشرب الخمر، وهذا إن شاء الله دليل على تقواه. فجزاه الله خيرا. وللأمانة فإن زكى مبارك فى البداية رفض أن يشرب الخمر ثم استجاب بعد ذلك. وقد ذكر الدكتور فى كتابه عن زكى مبارك أيضا أنه مات وهو مخمور. ولا حول ولا قوة إلا بالله. ويقول الدكتور فى موضع آخر: "وأنا ممن ينفرون من التبغ والخمر ولا أطيقهما ولا أستطيع تحمل رائحتهما فى أفواه متعاطيهما". ثروت عكاشة– إطلالة على عالمه الفكرى، ص ١٠٤.

١٨٨٨-١٩٨٠م". وقد تناول الدكتور فى هذه الرسالة مجموعة من الأدباء والنقاد نذكر منهم إبراهيم اليازجى، جرجى زيدان، زكى مبارك، العقاد، سيد قطب، محمود تيمور، يحيى حقى، على الراعى، فؤاد دوارة، أحمد محمد عطية". وممن ذكرهم كذلك فى هذه الرسالة، وفى أكثر من موضع، الكاتب محمد لطفى جمعة[١٥]. وقد ألف فيه كتابًا عنوانه: "كاتب من جيل العمالقة". و منهم محمد عبد الله عنان[١٦].

تولت جدته لأمه تربيته والإنفاق عليه بعد وفاة والديه[١٧]، وأهداها كتابه: بشار بن برد[١٨]، وله من الأبناء: يمنى (أستاذة جامعية كما ذكر لى الدكتور)، وعلاء الدين (مدرس جامعى)، وسلوى[١٩] (مهندسة معمارية)،

15- كاتب من جيل العمالقة، ص ١٢.

16- المرجع السابق، ص ٥. وأضاف ص ١٤١ أحمد أمين. وبطبيعة الحال منهم نجيب محفوظ الذى قد سها الدكتور عن ذكره، والذى مدحه فى أكثر من موضع بل ويعتبره عملاق الرواية العربية وأحد الروائيين العالميين الكبار.

17- "القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ١٤٢.

18- انظر كتابه: بشار بن برد- الشخصية والفن، ص ٥. وأهداها أيضا كتاب "عنترة بن شداد".

19- تحدث عنها بمحبة وبكلام شجى فى "خواطر على الخواطر- مع الشعراوى فى تفسيره، ص ٣٨٦، وأهداها كتابه "نظرات إسلامية فى الموسوعة العربية الميسرة". كما أهدى كتابه "المتنبى دراسة جديدة لحياته وشخصيته" إلى فاطمة (زوجته) ويمنى وعلاء الدين. وأهدى كتاب "معركة الشعر الجاهلى بين الرافعى وطه حسين" إلى يمنى وعلاء الدين، وزوجته التى قال إنها تقوم بنسخ

وقد أهدى إليهم بعض كتبه، ومنها كتاب "القرآن والحديث- مقارنة أسلوبية"، وتحدث عنهم فى بعض مؤلفاته[٢٠]، وماتت له بنت سقطا[٢١]، وزوجته فاطمة حاصلة على الماجستير[٢٢]. رزق الدكتور أول مولود، وكان بنتا، فى بريطانيا عندما كان يقدم للدكتوراه فى جامعة أكسفورد عام ١٩٧٧م، ثم رزق بمولود ذكر، ثم رزقه الله هناك أيضا مولودا آخر، وكان أنثى، وذلك أثناء عمله فى الطائف فى كلية التربية فى السعودية[٢٣].

يعمل الآن أستاذا فى كلية الآداب بجامعة عين شمس، وقد سافر إلى السعودية ودرَّس فيها هناك فى تسعينيات القرن المنصرم فى جامعة أم

ما يكتب. كما أهدى إلى هؤلاء الثلاثة كتاب "موقف القرآن الكريم والكتاب المقدس من العلم". وسمى الدكتور يمنى وقتها: "الفراشة الرقيقة"، وعلاء الدين: "الأسد الصغير".

[20]- ينظر مثلا: دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ١٨٠.

[21]- التذوق الأدبى، ص ٧٨.

[22]- "القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ٣٧.

[23]- المرجع السابق، ص ١٢٢. ينظر حديث شجى عن السعودية وتشخيص أحوال أهلها ورحلات العمرة والحج وبعض الطرائف مع أهلها، وكذلك ذكريات جامعة أكسفورد، فى كتابه: "لو كان البحر مدادا"، ص ١٥٢-١٦٦. وكثيرا ما تحدث الدكتور عن جامعة أكسفورد حتى لو أنه جمع حديثه عنها فى كتبه لكان كتابا مستقلا. يقول الدكتور: "وإن ذكرياتى فى أكسفورد ولندن لتلح علىَّ إلحاحا عنيفا حتى لأحلم أحيانا بالشوارع التى كثيرا ما تجولت فيها أنا وزوجتى وطفلانا ندفعهما بالتناوب أمامنا، وهما جالسان فى كرسيهما المزدوج، وكل شىء حولنا نظيف وجميل ومنظم، والناس جميعا هادئون، كل منهم منصرف إلى عمله يؤديه فى حب واهتمام. وليس هذا فحسب، بل إنى لأفكر فى بريطانيا وأتحدث عنها كما لو كانت وطنى الثانى"، لو كان البحر مدادا، ص ٢١٣-٢١٤.

القرى فرع الطائف من عام ١٩٨٩م إلى عام ١٩٩٥م[٢٤]، وهناك ألف كثيرًا من كتبه، وكذلك درّسَ فى قطر فى بداية الألفية الجديدة[٢٥]. درسَ الدكتور مرحلة الجامعة فى جامعة القاهرة، ومن أشهر أساتذته هناك حسين نصار، وشوقى ضيف، وحسن حنفى. أما علاقة الدكتور بطلابه فهى قائمة على المحبة والحرص، والحزن فى الوقت نفسه لما آل إليه حال الأمة من تركها للعلم والقراءة، اللذين هما كما يعتقد الدكتور سبيل رجوع الأمة إلى سالف عصرها. ودائما ما يكرر هذا المعنى ويلح عليه فى كتبه. وهو يناقش طلابه ويقدم لهم النصح، وأحيانًا يناقشهم فى الأمور التى تكون خارج تخصصه[٢٦]. ولنضرب مثالا على هذا بهذه القصة الطريفة التى لا تخلو من عبرة: "ومنذ عدة عقود كنت أتحدث مع طلابى عن الجنة، وكان ابنى لا يزال طفلا صغيرًا فى الحضانة، فقلت لهم إن ابنى الصغير

---

[24]– قراءة فى كتابات ابن حزم وابن رشد وابن مضاء حول النحو والنحاة، ص ١٥٣، ويصف الدكتور طلاب الخليج بأنهم: "هادئون" وذلك بعد أن ذكر قصة طريفة مع طالب خليجى اسم أسرته "با ذنين" أى (أبو أذنين) ص ٥٤ من نفس الكتاب. ومن المواد التى درسها هناك مادة "الأدب الأندلسى". انظر رسالة ابن غرسية، ص ٤.

[25]– انظر كتابه: كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية" تحت المجهر ص ١٩١. ففيه حديث عن ذكرياته هناك. وذكر الدكتور حبه للدوحة رغم صغرها وحرها فى كثير من الأوقات، الروض البهيج، ص ١٠٤.

[26]– انظر على سبيل المثال مناقشته لإحدى طالباته فى كتابه: "القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ١٥١.

يحب الشيكولاتة، فلذلك كلما أردت أن أحببه فى عمل أى شيء ينبغى عمله قلت له: إذا فعلت كذا وكذا فسوف يعطيك الله شوكولاتة كثيرة فى الجنة. فما كان منهم إلا أن صاحوا مستنكرين، مؤكدين أن الشوكولاتة لم ترد فى أوصاف الجنة. فرددت عليهم ضاحكا: بل وردت، وفى القرآن! لكنهم ازدادوا إنكارًا ونفيًا، وهم يستغربون بشدةٍ ما أقول. فقلت لهم وأنا أبتسم ضاحكًا: ألم تقرأوا قوله تعالى عن الجنة فى سورة "الزخرف": "فيها ما تشتهيه الأنفس وتَلَذّ الأعينُ"؟ فابنى تشتهى نفسه الشيكولاتة، وهو يُسَرّ بمرآها، ويتحلب ريقه عليها، ويتلذذ بأكلها. فما المشكلة إذن؟ فسكتوا مغتاظين، وازددت أنا ضحكًا من رغبة بعض الناس فى التضييق والإعنات دون داع"[٢٧].

ووجه العبرة فى هذه القصة أن على الإنسان أن لا يضيِّق واسعا؛ فرحمة الله واسعة، وهو أرحم الراحمين. وفيها دلالة على عظمة هذا الدين الذى جعل من الآيات والقواعد العامة مجالا للاستنباط مما يدل على صلاحية هذا الدين لكل مكان وزمان وللعالمين. وفيه أيضا أسلوب تربوى جميل فى تحبيب الأطفال والأبناء والأولاد بالجنة عندما نحثهم على العمل. وتجد الدكتور يتحدث كثيرًا عن طلبته[٢٨].

---

[27]– "القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ١٧٢.

[28]– ينظر: خواطر على الخواطر، ص ٢١٩.

فإذا ما تغلغلنا فى شخصية الدكتور ونفسيته نجده بأنه صاحب عاطفة جياشة وحنين إلى الماضى وكل ما هو جميل، وهذه عادة الناس الطيبين العاطفيين. فخلال مناقشته سر إقبال القراء على رواية "زينب" وحبهم لها عزا ذلك إلى أنها صورت الريف المصرى وبيوت الريف المصرى والحيوانات والطيور وغيرها. وفى ضوء حديثه عن الطيور التى لم يذكرها هيكل فى روايته مثلًا ذكر منها "الغربان" التى قال إنها اختفت فى السبعينات وإنه لما عاد فى الثمانينات، أى بعد دراسة الدكتوراه، رأى عددا منها فى أرض الحرم الجامعى: "فكانت لرؤيتى لها بهجة كبيرة، إذ أعادتنى إلى طفولتى فى الريف حينما كنا نشاهد هذا الطائر ونسمع نُعَابه فى كل مكان: على قمم الأشجار وفى الحقول وعلى الطرق الزراعية"[٢٩].

ودكتورنا محب للطبيعة وللعشب والأزهار والجمال والمناظر الخلابة. لذلك تجده كثيرا يصف الريف المصرى وأجواء قريته. اسمعه يقول: "فأنا أهيم بمظاهر الطبيعة فى الريف المصرى هياما لا يعدله هيام، وأنا مدين لجولاتى حول قريتى بين الحقول نهارًا وفى ضوء القمر ليلًا بقدر

---

[29]- مُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا ص ٩٨، وفصول من النقد القصصى، ص ٤٨-٤٩. وانظر فى استرجاع الذكريات الجياشة عنده: التذوق الأدبى، ص ٧٨. وانظر حول حنينه إلى الماضى وعبق الذكريات كذلك كتابه "ثروت عكاشة- إطلالة على عالمه الفكرى"، ص ١٠٢.

هائل من شعورى بالسعادة"[٣٠]. وكثيرا ما تحدث الدكتور عن قريته[٣١]. وهذه طبيعة فى الإنسان، وخاصة صاحب العاطفة، لأنها منزله الأول. أما فيما يتعلق بعبادته فهو كغيره من المسلمين يصلى ويصوم. وقد ذكر لى أنه حجَّ ثلاث مرات.

بقى متمسكا بدينه رغم أنه خالط المستشرقين وعاش فى بلد شبه متحلل وفيه من الإغراءات ما فيه لدن دراسته للدكتوراه فى بريطانيا فى جامعة أكسفورد[٣٢]، ولم يتأثر بالغرب ككثير ممن يذهبون هناك، وبقى متمسكا بلغته ودافع عنها وتمسك بها ولم يتجه نحو العامية والرطانة.

---

[30]– محمد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا ص ٢٠٢.

[31]– انظر: دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية– أضاليل وأباطيل، ص ١٤٦، وكتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية" تحت المجهر، ص ١١٨، ١٢٦، ١٤٨، ١٦٢، ١٦٤، ٢١١، والتذوق الأدبى، ص ٥٤.

[32]– فى كتابه "إسلام جيفرى لانج"، ص ٥٠–٥١، حديثٌ عن صلاته وصعوبة ذلك فى بريطانيا: منها صلاته فى الحافلة، وصلاته لدن وصوله فى بيت الأسرة البريطانية. ولا يخلو ذلك أيضا من الطرافة. وانظر نحوا من هذا فى كتابه: "عبد الحليم محمود– صوفى من زماننا"، ص ٢٠٣. وتحدث عن العمرة والحج فى "لو كان البحر مدادا"، ص ١٥٢ وما بعدها. والدكتور معجب بشخصية النبى ﷺ يقول: "فالنبى عليه السلام ساكن على الدوام عقلى وقلبى وضميرى... إننى أحبه حبا جما، ومعجب به غاية الإعجاب لما كان يتمتع به من عبقرية وعظمة وجلال وقدرة هائلة على التخطيط والتنظيم ومخاطبة الناس وكسبهم إلى صفة وبراعته فى تغيير معتقداتهم وتصرفاتهم وتحويلهم من حال إلى حال وذوقه الراقى وسلوكه السامى التهذيب، ونجاحه العظيم فى تحويل مجرى الحضارة البشرية وتاريخ العالم بأقل التكاليف"، لو كان البحر مدادا، ص ١٥٧.

وكما ذكرنا من قبل فقد حفظ القرآن الكريم منذ الصغر ودرس علومه وأصوله عن قناعة وفكر. والذى ينظر فى كتب الدكتور يجد الإسلام يحتل مساحة واسعة فيها، ويسميه: "الدين العملاق" رغم أنه متخصص فى الأدب العربى. وما رأيت أكثر ردا منه على خصوم الإسلام حتى إنه يتفوق على كثير من المتخصصين فى الشريعة فى هذا الجانب. وعن تعلقه بالصلاة كمثال للعبادة عنده نورد هذا النص؛ يقول الدكتور: "وقد نمتْ عندى عادة صلاة الفجر منذ بلغت السابعة عشرة والنصف تقريبا، ولم تفتنى صلاته قط إلا إذا راحتْ على نومة، وقليلا ما يحدث ذلك. وكنت إلى وقت قريب أشعر بالإثم الشديد لهذا رغم ما أعلمه من أن القلم قد رُفِع عن النائم حتى يستيقظ، ورغم معرفتى بصدق نيتى فى الاستيقاظ للصلاة مهما تكن الظروف. وأتناوب أنا وزوجتى إيقاظ أحدنا الآخر إذا رآه مستغرقًا استغراقًا عميقا فى النوم وأن الصلاة ستضيع عليه، والآن لم تعد صلاة الفجر بعد كل هذه العقود تشكل لى أية صعوبة وبالذات حينما أتأخر فى السهر حتى يأتى الفجر وأنا صاحٍ فلا أحتاج إلى من يوقظنى. وأحيانًا ما أنام قبل الفجر بقليل، بيد أن المنبه أو زوجتى لن يتركانى دون أن يصحّيانى. وكنت فى طفولتى أذهب مع والدى إلى المسجد المجاور لبيتنا فى القرية فى ليالى رمضان التى أكون فيها سهران لما بعد السحور رغم أنى لم أكن أصوم فى ذلك الوقت، إذ مات أبى وعندى تسع سنوات

فقط. ولم أكن أذهب للمسجد مع أبى للفريضة فى المقام الأول، بل كان الباعث هو ما أشعر به آنذاك من فرحة، فقد كان أبى يجمع حوله بعض الناس والأصدقاء، وبعدما ينتهون من الصلاة يخرجون بالكلوب ذى الرتينة إلى المقابر فيقرأون الفاتحة للأموات، ثم يرسل رحمه الله الكلوب مع أحدهم إلى البيت بعد أن يطفئه، وينطلقون يَعْدُون على الزراعية يتسابقون ويضحكون. لقد مات أبى فى شرخ الشباب فى بداية ثلاثيناته. كما كنت أسمع أذان الفجر صيفا وأنا نائم مع أخى الأكبر فوق سطح البيت أمام المقعد المفتوح بابه على البحرى، والطل الجميل المنعش ينزل علينا فنتغطى بالملاءة، ويأتينا صوت الكروان من فوق سطح الجامع شبه الملاصق لبيتنا فيملأ نفسى بالغبطة، ثم يأتينى صوت الحاج محمد الرِّبَّة الساذج الحنون يؤذن لصلاة الفجر فأشعر بالسكينة، لكن لم أكن أغادر الفراش للصلاة، إذ كان أبى قد رحل فى سفره الأبدى، ولم يعد هناك من يصطحبنا معه إلى المسجد فزيارة المقابر فالجرى على الزراعية والضحك من القلب. لقد أظلمت الدنيا فجأة، وبدا لى المستقبل بعد رحيله محجوبا عن الرؤية بحاجز عال ضخم سميك لا يمكن اختراقه ولا الالتفاف حوله. ومع ذلك فإن الله سلَّم"[٣٣].

---

[33]– إسلام د. جفرى لانج، ص ٨٣–٨٥. ويقول الدكتور فى ص ٢٣١ من نفس الكتاب: "وأنا أحب دينى وأدافع عنه دائما، اقتناعا منى بأنه دين فريد وأن رسوله ليس له مثيل بين العباد

نكتفى بهذا فيما يتعلق ببطاقة الدكتور الشخصية. ومن أراد أن يعرف سيرته بشكل مفصل فهناك كتاب يزيد على الألف من الصفحات تناول ذلك بشكل مفصل وممتع فيه من المعلومات والذكريات والأحاديث والأحداث والأشجان من حياة الدكتور، حفظه الله، الكثير. وأنت ترى هنا أننى لم أرجع إلى ذلك الكتاب، وتعمدت أن أتحدث عنه من مصادر أخرى من كتبه؛ لأنها ليست مجموعة فى كتاب إذ من السهل الرجوع إلى كتاب السيرة الذاتية. وهذا الكتاب اسمه "من كتاب الشيخ مرسى إلى جامعة أكسفورد- محطات على مسيرتى الروحية".

وأنه سيد الرسل جميعا صلوات الله عليهم أجمعين رغم إجلالى لهم كلهم وإيمانى بنبوتهم ومعرفتى أن إيمانى لا يكتمل ولا يصح إلا إذا آمنتُ بهم جميعا دون استثناء".

الدكتور إبراهيم بين القراءة والكتابة

هى حياته أو ملعبه الخاص كما يقولون، وكيف لا؟ وهو يعلم جيدًا قوله تعالى: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ" [العلق: ١]. فهى جزء من العقيدة الإسلامية، أو قُلْ: وهل الإسلام إلا العلم والقراءة؟ والقراءة والكتابة عند الدكتور جزء من حياته اليومية، وكم من مرّة قال: "لقد قرأت ذات مرة" فهى ديدنه، وكيف لا تكون القراءة حياته وهو الذى ينعَى على الأمة تركها العلم والقراءة، بل إنه يرى أن الأمة لن تنتصر على عدوها بدون العلم والقراءة، ويرى أن سببَ تخلف العرب والمسلمين بعدهم عن القراءة، وتجد المرارة فى حلقِهِ عندما يتحدث عن هذه الأمر.

وقد ابتدأ دكتورنا رحلة القراءة فى وقت مبكر جدًّا؛ وهذا بدوره يسهل على العالِم التأليف ويجعله غزير الإنتاج. فهو يذكر أنه مثلًا فى المرحلة الإعدادية قد قرأ "نداء المجهول" و"سلوى فى مهب الريح"[٣٤]، وهذا وقت مبكر جدًا، ويساعد على تصور القصص مستقبلا وحسن الحكم عليها وبيان مواطن الحسن فيها وما يؤخذ عليها، وهذا ما ظهر فى إنتاجه الأدبى فيما بعد، وأصبح فى هذا المجال لا يضاهَى. ويعتبر الدكتور من أكثر المؤلفين فى النقد القصصى فى مصر والوطن العربى بل

---

[34]– فصول من النقد القصصى، ص ١١١.

وحتى فى العالم. وعن هذا المشوار المبكر أيضًا يقول الدكتور: "وساعدنى على هذا أننى بدأت القراءة منذ وقت مبكر، وكانت قراءتى لمؤلفات كبار الكتاب منذ اللحظة الأولى، فوسَّع هذا كله أفقى رغم أنى ريفى قُحٌّ"[٣٥]. كذلك لم ينسَ الإشارة إلى أنه قرأ كتاب "منهج القرآن فى بناء المجتمع" للشيخ محمود شلتوت فى العطلة الصيفية بعد الانتهاء من الاعدادية عام ١٩٦٣[٣٦]. والدكتور فى كل ما يكتب أو يقرأ ينطلق من قيم الإسلام[٣٧]، وهذا مبدؤه فى حياته. ويحدوه الإنصاف حتى فى القراءة فيقول عن كتاب الدكتور محمد النويهى "ثقافة الناقد الأدبى": "الذى قرأته فى أول السبعينات من القرن الماضى فأُعْجِبْتُ به ولا أزال رغم مغالاته فى بعض ما ينادى به"[٣٨].

وحول بداية تعلقه بالكتابة والقراءة وإتقانه لها يذكر الدكتور: "والطريف أننى أنا وأحد أصدقائى بالقرية كنا نفعل شيئًا[٣٩] من هذا عندما

35- "القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية، ص ١٢٣.

36- حلمى القاعود روائيا، ص ١٣١.

37- المرجع السابق، نفس الصفحة.

38- التذوق الأدبى، ص ٣٧.

39- يقصد طريقة معينة ذكرها فى تدريس النحو تعتمد على التطبيق مارسها أيام كان يدرس فى آداب عين شمس قبل حصوله على الدكتوراه تشبه ما ذكره هنا. تراجع فى: دفاع عن النحو والفصحى، ص ١٣٤-١٣٥.

كنا فى آخر المرحلة الإعدادية، فقد كنا نصعد فى مئذنة الجامع الكبير فى قيلولة الصيف فى أوائل ستينات القرن الماضى، ونجلس هناك فى مهب النسيم العليل ينفحنا من شجرة "ذقن الباشا" المجاورة للمسجد[40]، وفى أيدينا كتاب من كتب الأدب، أذكر منها "الزنبقة" لحسين عفيف، فيقرأ أحدنا فيه على حين ينصت الثانى له، وإذا ما أخطأ نبَّهه إلى خطئه. ولست أدعى أننا كنا نتنبه دائمًا للخطأ والصواب، ولكنها كانت الخطوات الأولى على طريق عِشق اللغة وإتقان القراءة والكتابة الصحيحة"[41].

وعن ولعه ونهمه بالقراءة ومتعتها يقول الدكتور: "فقرأت فى شبابى، ولا أزال أقرأ حتى الآن، عن الشيوعية والوجودية والوضعية المنطقية والبرجماتية واليهودية والنصرانية وأديان الهند والشرق الأقصى، وقرأت ولا أزال أقرأ حتى الآن للمؤمنين والملحدين والمتشككين والمتحمسين للإسلام والمتحمسين ضده سواء كانوا من أبنائه أو من غير أبنائه، واجدا لذة، وأى لذة، فى هذه القراءة وفى تلك المقارنة. ذلك أننى أومن بأنه لا بد من الاطلاع الواسع والعميق على كل ما أستطيع الوصول إليه فى هذا الميدان من أجل أن يكون اختيارى لما أومن به قائما على

---

[40]– انظر وصفا شجيا لهذه الشجرة يدمى الفؤاد فى كتابه: "دراسات فى اللغة والأدب والدين"، ص ٢٦٥-٢٦٦.

[41]– دفاع عن النحو والفصحى، ص ١٣٥-١٣٦.

بصيرة وأساس. وقد كنت دائما أخرج من قراءاتى بمزيد من الاطمئنان للدين الذى ولدت عليه"[٤٢].

وبلغ من شدة تعلقه بالقراءة والكتابة والكتب أنك قد تجده يتأثر وينفطر قلبه وتفيض دموعه بالبكاء عند قراءة كتاب ما. اسمع ماذا يقول عن رثاء المازنى لابنته الصغيرة فى كتابه "فى الطريق": "لقد قرأت هذا الرثاء المازنى الفريد (الذى لا أبالغ أى قدر من المبالغة إذا قلت إننى لم أر له حتى الآن نظيرا فيما قرأت من رثاء، سواء فى أدبنا أو الآداب التى لى اطلاع عليها) وأنا فى الرابعة والعشرين من عمرى، وكنت آنئذ عَزَبا، فهزنى من أعماق كيانى، واخترته لأدرّسه لطلاب قسم اللغة الفرنسية بآداب عين شمس، الذين كنت أعطيهم بعض المحاضرات فى ذلك الحين، ثم كنت أعود إليه كلما وقع فى يدى الكتاب المذكور فأُلْفِى له ذات التأثير الرجّاج... إلى أن عثرت على نسخة من الكتاب عند أحد باعة الكتب القديمة فى الصيف الماضى فاشتريتها، ثم بدا لى أن أجدد العهد بتلك السطور التى لا أدرى بالضبط سر تأثيرها الطاغى رغم بساطة ما يقوله المازنى فيها واقتصاره على إيراد إحدى ذكرياته مع فتاته الصغيرة حين كانت تدخل عليه وهو يكتب على المِرْقَم فتسحب الورقة من الآلة الكاتبة

---

[42] – النساء فى الإسلام، ص ٧.

وتضعها على وجهها... إلى آخر ما قال، وهو قليل وبسيط، وليس فيه دمعة تُذْرَف، ولا شهقة تُصَعَّد، ولا كلمة عن وجيعة الفقد، ولا... ولا... وفتحت الكتاب وقلت لزوجتى: اسمعى ما يقوله المازنى فى رثاء ابنته. ثم شرعت أقرأ، وفى ظنى أن الأمر لا يعدو استرجاع ذكرياتى مع سطور المازنى، لكن ما إن توسطت الصفحة حتى أخذ صوتى يتهدج، وأنفاسى تبطئ، و... و... مما أترك للقارئ تخيله بنفسه، وهو قريب مما حدث لزوجتى"[٤٣].

والدكتور يملك قلبا رقيقا وإحساسا مرهفا مما يجعله سريع الدمعة. اسمعه يقول عن دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم بعد خروجه من الطائف وما قابله قومها به: "هذا الدعاء الذى يهز الكيان كله هزا ويفجر الدمع فى العيون والحنان فى القلوب"[٤٤] ويقول عنه أيضا: "وهذا الدعاء لا يزال، حتى فى ترجماته الإنجليزية، يشع نورا وإيمانا وحنانا وعظمة ونبلا"[٤٥].

وحول هذا التأثر يقول الدكتور أيضا: "إننى مثلا لا أستطيع أن أنسى ما كان يصيبنى من رجّة بل زلزلة عنيفة كلما طالعت رواية إميلى

---

[43]- التذوق الأدبى، ص ٧٧-٧٨.

[44]- الثورة الإسلامية فى محيطها الذى ظهرت فيه، ص ٤٧.

[45]- المرجع السابق لكن فى الهامش، ص ٤٧-٤٨. وأشار إلى بعض هذه الكتب التى ترجمت الدعاء، ومنها ترجمة ألفرد جيوم لسيرة ابن إسحاق، وكتاب "Muhammad" لمارتن لنجز.

برونتى "مرتفعات وذرينغ"، التى قرأتها عدة مرات: ملخصةً وفى نصها الكامل، وبالعربية والإنجليزية[46]، أو "ثلاثية" نجيب محفوظ التى ترجّ الروح رجًّا، أو حالة الأسى العذب الذى يغزو قلبى عند قراءتى رواية "شمس الخريف" لمحمد عبد الحليم عبد الله، وبخاصة فى نصفها الأول الذى تدور أحداثه فى الريف والحقول قريبا من مدينة الإسكندرية قبل عشرات السنين مما يفجّر فى خيالى أحداث طفولتى وصباى فى قريتى بمحافظة الغربية بمصر ويردّنى إلى ذلك الزمن البعيد ضاغطًا على قلبى ضغطًا مؤلمًا ولذيذا فى ذات الوقت، أو ما يعترينى فى كل مرة أقرأ السطور التى يرثى بها المازنى ابنته الصغيرة فى مقدمة كتابه "فى الطريق"، هذا الرثاء الذى يجعل الدموع تترقرق فى عينى رغم بساطته وبعده عن الصياح والولولة وخلوه من أى كلمة تتصل بالألم والحزن!"[47]. ومن الكتب التى أبكت الدكتور كتاب "ظلام السجن– مذكرات ومفكرات سجين هارب"

---

[46]– يقول الدكتور عن هذه الرواية: "لقد قرأت هذه الرواية ست مرات: خمسا بالعربية فى ترجمات مختلفة: مصرية ولبنانية، موجزة وكاملة. ومرة بالإنجليزية منذ أسابيع قلائل. وفى كل مرة كانت تنتابنى نفس الهزة العنيفة والقشعريرة الشاملة لكل كيانى، وتجيش نفسى وتطفر الدموع من عينى، مع أننى أعرف حوادثها وشخصياتها معرفتى بمن حولى وما يقع لهم، وأعلم تمام العلم كيف ستنتهى"، أدباء سعوديون، ص ١٤٣.

[47]– التذوق الأدبى، ص ٥٤.

للمجاهد الفلسطينى المرحوم محمد على الطاهر، وقد شاركته زوجته البكاء[٤٨].

أما عن القصص والروايات التى قرأها الدكتور فهى كثيرة جدا، ومن يقرأ كتابه "نقد القصة فى مصر" يعرف ذلك، وصراحة أقول إن القصة التى لا يعرفها إبراهيم عوض ليست بقصة، وسوف يأتى فصل خاص عن هذا الموضوع. أما الكتب فهى كثيرة جدا كذلك، وقد ذكر أنه حمل آلاف الكتب معه من بريطانيا إلى مصر[٤٩]. وفى خضم تناول الدكتور لموضوع ما تجده ينتقل بك ويشدك إلى مواد أخرى تتعلق بما يكتب تزيدك متعة وجمالا وألقا حول الموضوع، فمثلا حين كان ينتقد "الموسوعة العربية الميسرة" فى موضوع المستشرق الفرنسى ماسينيون وعمله مع المخابرات الفرنسية وأنها لم تشر إلى هذه الأعمال القذرة التى كان يقوم بها يرشد لكتابٍ آخر يبين ما قام به هذا المستشرق من أعمال كانت خافية على الناس أريد بها طمس الإسلام والقضاء على المسلمين والهوية العربية.

---

[48]- دراسات فى النثر العربى الحديث، ص ١٩٦. وانظر فى بكاء الدكتور حوادث أخرى فى "فصول من النقد القصصى"، ص ٧٢، و"خواطر على الخواطر" ص، ٣٨٤. وانظر كذلك فى تأثره وبكائه بسبب كتاب "الأيام" لطه حسين "دراسات فى النثر العربى الحديث"، ص ١٨٩.

[49]- النزعة النصرانية فى قاموس المنجد، ص ٤٢.

وهذا الكتاب هو "رؤساء لبنان كما عرفتهم" للكاتب النصرانى اللبنانى إسكندر الرياشى[٥٠].

ومما يدل على سعة اطلاعه كذلك ما قاله عن الشعر الجاهلى وكثرة قراءته له[٥١]، وكذلك الدراسات الكثيرة التى قرأها عن الشاعر العراقى بدر شاكر السياب[٥٢]. وانظر إليه ماذا يقول عن قراءته لكتب الرحلات بعدما أشاد برحلة ابن جبير وابن فضلان وابن بطوطة: "ولقد قرأت عددا غير قليل من هذه الرحلات لمستشرقين ومبشرين وصحافيين ورجال سياسة من أمريكان وبريطانيين وفرنسيين وروس"[٥٣]. ولندع الدكتور يتحدث عن حبه للقراءة والكتابة فى جملة واحدة إذ يقول إنه من: "المغرمين بالقراءة والتفكير والكتابة"[٥٤]. ويقول أيضا: "لقد قرأت ليوسف كرم وتوفيق الطويل وأبى العلا عفيفى وأحمد فؤاد الأهوانى وعثمان أمين وزكريا

---

[50]- انظر: نظرات إسلامية فى الموسوعة العربية الميسرة، ص ٨٧.

[51]- التذوق الأدبى، ص ٢٤.

[52]- المرجع السابق، ص ٢٥.

[53]- المرجع السابق، ص ٦٧.

[54]- خواطر على الخواطر، ص ٢٨٨.

إبراهيم ونظمى لوقا وزكى نجيب محمود وفؤاد زكريا ومحمد مصطفى حلمى وعبد الرحمن بدوى ومحمد عثمان الخشت"[٥٥].

ومما يدل على سعة اطلاع الدكتور كذلك وبذل جهده فى تحقيق المسائل ما قام به فى الرجوع إلى كثير من الدواوين والكتب لبحث تسمية المدينة بيثرب قبل مجيء الإسلام وفى أثناء رده على المستشرق الدنماركى بوهل. قال: "أما الشواهد على تسميتها بـ"يثرب" فمتعددة، وقد وجدتها عند شعراء يثرب وغيرهم. وهذه هى الدواوين التى رجعت إليها: ديوان قيس بن الخطيم، وديوان أبى قيس صيفى بن الأسلت الأوسى، وديوان أحيحة بن الجلاح، وديوان عبد الله بن رواحة، وديوان كعب بن مالك، وديوان حسان بن ثابت، وديوان السموأل، وديوان امرئ القيس، وديوان عروة بن الورد، وديوان تأبط شرا، وديوان النابغة الذبيانى، وديوان الحطيئة، وديوان زهير، وديوان عمر بن كلثوم التغلبى، وديوان الحادرة، وديوان طرفة، وديوان الخِرْنق بنت بدر، وديوان أمية بن أبى الصلت، وديوان الأعشى، وذلك إلى جانب المفضَّليّات، والأصمعيات، و"المُعَمَّرون والوصايا" لأبى حاتم السجستانى، و"الشعر والشعراء" لابن

---

[55]– مع التفسير الموضوعى للقرآن الكريم للدكتور حسن حنفى– دراسة تحليلية تقييمية، ص ١٣٤. ذكر ذلك فى غضون رده على د. حسن حنفى ومقارنة أسلوبه مع أسلوب هؤلاء مع أنه مثلهم فيلسوف. لكن أسلوبهم ممتع ومحكم، وأسلوبه ضعيف ركيك متناقض.

قتيبة، وكتب السير والمغازى، و"شعراء اليهود فى الجاهلية وصدر الإسلام" للدكتور أحمد محمد النجار، و"المفصّل فى تاريخ العرب قبل الإسلام" للدكتور جواد على (الجزء التاسع، وهو الجزء الخاص بالأدب والشعر الجاهلي)، و"يثرب قبل الإسلام"، و"المدينة المنورة عاصمة الإسلام الأولى" للدكتور محمد السيد الوكيل، و"المدينة فى العصر الجاهلى- الحياة الأدبية" للدكتور محمد العيد الخطراوى، و"مكة والمدينة فى الجاهلية وعصر الرسول" لأحمد إبراهيم الشريف، وغير ذلك من الكتب المشابهة"[٥٦]. وهذا فى مسألة واحدة فقط وفرعية جدا جدا كما رأيت. وهو ما يدل على جَلَده فى البحث وتقصيه للحق وسعة اطلاعه. ومما يدلّ أيضا على جلده فى البحث والعلم أنه أحيانًا ما يبحث فى مئات الكتب ألكترونيًا ليتناول مسألة واحدة فقط وصغيرة جدا. ففى أثناء رده على أحد زملائه عندما أدّعى أن العرب لا تكرم المرأة وتشبهها بالنعل، رجع إلى نحو ستمائة كتاب من كتب التراث إلكترونيا[٥٧]. وفضلا عن هذا فهو كثير القراءة لعصور الأدب العربى[٥٨]. وقريب مما نحن بصدده

56- دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ٢٠٤.

57- "القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ٩٦. وانظر كلاما عن آلاف الكتب التى قرأها الدكتور فى كتابه: "دراسات فى النثر العربى الحديث"، ص ٢٠٥.

58- المرجع السابق، ص ١٨٣.

سعة اطلاعه ورجوعه للكتب العربية والأجنبية عندما أراد عمل دراسة عن محمد أسد بك، وهل هو محمد أسد صاحب كتاب "الطريق إلى مكة" أم غيره، وذلك أثناء عمله فى جامعة قطر حيث يقول الدكتور عن جهده فى تمحيص هذا الأمر: "ولقد قلبت مكتبة جامعة قطر بقسميها العربى والأجنبى، فلم أترك كتابا أو معجما أو موسوعة مما حسبت أنه يمكن أن يمدنى بشىء عن محمد أسد..."[٥٩].

والدكتور يستنفد جهده فيما يؤلف ويستفرغ الوسع، وخاصة فى الردود، إذ قد يكون رأى الباحث خاطئا أو لا يأتى بالموضوع من كافة أطرافه، ولذلك تأتى مؤلفات الدكتور غنية وصائبة فى أغلبها ولا نزكيه على الله. وحول هذه الفكرة يقول الدكتور: "إذ إنى من الذين إذا فكروا فى كتابة شىء شعَروا بالرهبة، واتهموا أنفسهم، وتريَّثوا قبل الاعتراض على شىء، وراجعوا ما يعِنُّ لهم قبل تسجيله على الورق، ونظروا فى الآراء الأخرى التى قيلت فى الموضوع لعلها أن تنبِّهَهم إلى أخطاء يستدركونها قبل إذاعتها على الجمهور، ثم هم يتهمون أنفسهم ويحبون أن يضعوا فى حسبانهم بعد ذلك كلِّه أن من الممكن أن تكون بعضُ الأخطاء قد تسرَّبت إلى ما كتبوه"[٦٠].

---

[59]- الإسلام والتنافس الحضارى، ص ٣٧.

[60]- دفاع عن النحو والفصحى، ص ١٠٤.

والدكتور عندما يريد أن يرد على شخص ما، أو يبين الخلل، أو يتناول قضية معينة فإنه يرجع إلى عشرات المصادر والمراجع؛ فعند مناقشته لجاك بيرك فى قوله تعالى: "أُولُو الأَلْبَابِ" حيث فسّر بيرك "اللب" بـ"النخاع" يقول: "وقد رجعت إلى عدد من الترجمات الفرنسية للقرآن المجيد لأرى أهناك من صنع صنيع بيرك هذا...". ورجع إلى عشر ترجمات فرنسية ليرى من وافقه فى هذا التفسير فوجده قد خالفهم. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سعة اطلاع الدكتور وأمانته العلمية وحرصه على الصواب وإخلاصه فى العمل لا بهدف إنجاز كتاب فحسب بل من باب إتقان العمل. وفى تناوله لموضوع مصدر القرآن يتحدث الدكتور عن الجهد الذى بذله فيه فيقول: "قمت بهذه الدراسة المضنية لتبرئة ضميرى أمام نفسى وربى أولا وقبل كل شيء، لأنى أحب أن أتثبت من كلّ ما أعتقد أنه حق على قدر ما تسع طاقتى العقلية والنفسية من بحثٍ وتقصٍّ وتقليبٍ للأمر على وجوهه المختلفة"[٦١]؛ ومن ثم يدعو الله أن يكون هذا الكتاب شفيعا له يوم القيامة[٦٢]. ويتصل بهذه النقطة طريقة الدكتور فى دراسة أسلوب كاتب، أو أديب، أو مفكر كما فعل مثلا مع زكى مبارك إذ ألّف عنه كتابا أسماه: "الأسلوب هو الرجل- شخصية زكى مبارك من

---

[61]- مصدر القرآن، ص ٢٢، ١٣١.

[62]- امرجع السابق، ص ٧.

خلال أسلوبه" وهو كتاب شائق ماتع، فالدكتور ذكر عدة أمور تعدّ قواعد أو أسسا يتناول من خلالها أسلوب الأديب. ولندعه يتحدث عن ذلك: "وبالنسبة لما أفعله عند دراستى لأسلوب أديب ما فأوّل خطوة أقوم بها هو أن أقرأ عدة مرات بعيون شديدة التنبه ديوانه إن كان شاعرًا أو أعماله النثرية إن كان كاتبًا، وفى خلال هذا تأخذ عينى استعمالات أسلوبية تكثر عنده لدرجة تلفت النظر أو استعمالات أخرى غير شائعة، فأقوم بتسجيل ذلك ومواضعه، ثم أرتب هذه الملامح الأسلوبية ترتيبًا تصاعديا بادئا بصيغ الألفاظ ومثنِّيًا بالألفاظ ذاتها فالعبارات والتراكيب والصُّور (أو المجازات) ثم الناحية الموسيقية. وليس شرطًا عندى أن ينفرد الأديب الذى أدرسه ببروز كل سمة من سمات أسلوبه فى عمله، فواقع الأمر أنه ما من سمةٍ من سمات الأسلوب تقريبا إلّا وتوجد عند عدد كبير من الأدباء، بل المهم هو جُمّاع هذه السمات من جهة ونسبة ترددها فى أعماله من جهة أخرى كما هو الحال فى معارف الوجه، إذ ما من تقطيعه من تقاطيعه إلّا وتتوفر فيما لا يُحْصَى من الوجوه، لكن العبرة بتجميع هذه التقاطيع معًا على نحو معين. كذلك فإنى أحاول ما استطعت تفسير بروز هذه السمة أو تلك فى أسلوب من أدرس من الأدباء، بَيْد أنى لا أترك لخيالى ولا لأوهامى العنان عندئذ بل ألتزم جانب الحذر ما أمكن. وإنى لأرى أن مثل هذه الدراسة الأسلوبية هى التى تعطينا شخصية الأديب اللغوية (وربما النفسية

أيضًا)، كما أنها أكبر مِعْوَان على حسم نسبة النصوص الأدبية المختلَف حول أصحابها... وهكذا. ومع ذلك كله فليست الدراسة الأسلوبية لأديب ما إلا جانبًا واحدًا فقط من الجوانب التى يمكن تناوله منها"[٦٣]. وفى هذا قمة الموضوعية والسهولة فى استخلاص أسلوب العالم، أو المفكر، أو الكاتب، أو الأديب، ويغنى الدراسات الأسلوبية والبلاغية. وكتابه عن زكى مبارك من أفضل الكتب التى ألفت حوله.

وعندما يقرأ أحدهم كتابًا للدكتور إبراهيم يتناول فيه فكر شخص معين كما فعل مع د. محمد حسين هيكل، ومحمد لطفى جمعة، مثلا فكأنه يقرأ فى قصة، أو رواية فيسردها بطريقة سلسة سهلة. وهذا يدلّ على تمكنه من أدواته، والأسلوب الشائق الذى يمتلكه، وعلى أنه مؤلف كبير وناقد بصير. وكيف لا يكون أسلوبه شائقًا وهو الذى يقول: "على الكاتب أن يعمل دائمًا على كسب قارئه وإذهاب الملل عن نفسه"؟[٦٤] فهو بصير بما

---

[63]- المرايا المشوّهة، ص ٦٨. يقول الدكتور بعد أن قرأ أيام المراهقة كتابى جبران خليل جبران "الأجنحة المتكسرة" و"الأرواح المتمردة": "ولا أظن إلا أننى استمتعت بهما كما كنت أستمتع بكل ما أقرأ فى تلك الأيام النضرة، إذ كان الكتاب يمثل لى عالما سحريا ويحرك فى أجمل ما فى طبيعتى وشخصيتى، فكنت أحس أننى محمول على أجنحة النسور إلى الأعالى حيث يسكن الكتاب والأدباء"، ثروت عكاشة- إطلالة على عالمه الفكرى، ص ١٠٠.

[64]- القصاص محمود طاهر لاشين، ص ٢٤٤.

يجب أن يكون عليه الكاتب. إنه حقًا رب السيف والقلم كما وصف بهذا البارودى.

والدكتور الفاضل قبل إعداد الكتب والدراسات التى يقوم بتأليفها يعود إلى المصادر والمراجع التى تتعلق بموضوعه ما استطاع إلى ذلك سبيلا، فيناقشها، أو يردها، أو يأخذ ما يوافق الحق ويدع غيره. وهذا أمر واجب على المؤلف حتى يخرج بحثه بصورة ممتازة، أو على الأقل جيده، ويكون موزونًا وعلميًا. فمثلا عند مناقشته للمفسرين حول قول الله تعالى على لسان فرعون: "قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى؟"[٦٥]، وبعد أن ذكر آراءهم حول معنى الآية[٦٦]، قال: "والحق أن أيًّا من هذه التفسيرات غير مُرْضٍ عندى. ومنذ أن قرأتها أثناء إعدادى هذه الدراسة وأنا غير مقتنع بها. ثم كان أن ذهبتُ إلى مكة لزيارة المسجد الحرام قبل دخول ابنى المستشفى

---

[65]– سورة طه– دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ٥١.

[66]– ومن آراء المفسرين التى نقلها الدكتور ولم يرضها: "إذ يفسّرها بعضهم بأنه إذا كان أمر الألوهية بهذا الوضوح كما تقول فلماذا جحدها السابقون؟ وبعض يفسرها بأنه إذا كان العذاب كما تقول على من كذب وتولى فلماذا لم يهلك الله الأمم الخالية التى كذبت رسله وتولَّت عن دعوتهم؟ وفريق ثالث يقول إن فرعون بهذا السؤال أراد أن يدخل موسى فى متاهات فرعية لا علاقة لها بالقضية، وذلك لتمييعها وصرف أنظار الناس عنها. وفريق رابع يرى أن السؤال معناه أنه إذا كان علم الله بهذا الشمول والاستقصاء فماذا تقول فى القرون الخالية مع كثرتهم وتباعد أطرافهم وتمادى مدتهم؟ هل يعلم الله كل شىء عنهم مع ذلك؟"، سورة طه– دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص ٨٠.

بيوم، وكان ذلك يوم الجمعة ١٩ شعبان ١٤١٣هـ. وبعد صلاة العصر أخذت أحد المصاحف وشرعت أقرأ فى سورة "القصص" لمشابهتها لسورة "طه" فى أن كلتيهما تتناول ضمن ما تتناوله قصة موسى عليه السلام، وإذا بى عندما أتيت إلى قول الله تبارك وتعالى: "فَلَمَّا جَاءهُم مُّوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ"[٦٧]، وأن المعنى هو: "فما بالنا لم نسمع أن القرون الأولى قد أتاها رسول بمثل ما أتيتنا به؟". فـ"القرون الأولى" هناك هى "آباؤنا الأولون" هنا. وطمأن بالى أكثر ورود عبارة "القرون الأولى" فى هذا السياق بعد عدة آيات، وذلك فى قوله تعالى: "وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ"[٦٨]. وهو على أى حال تفسير أطرحه على القارئ، فإن اطمأن إليه ضميره واقتنع به عقله فذاك، وإلا فليُعَدِّ عنه ولا حرج"[٦٩]. قلت: وهذا التفسير أقرب إلى الصواب فى رأيى، فسبحان من ألهمه هذا التفسير وفى المسجد الحرام ومن القرآن الكريم، إذ تفسير القرآن بالقرآن من أولى الخطوات التى

---

[67]- القصص/ ٣٦.

[68]- القصص/ ٤٣.

[69]- سورة طه- دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص ٨١.

يجب على المفسر القيام بها. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أرى أن كل ما ذهب إليه المفسرون لا دليل عليه.

والدكتور أحيانًا قد يعيد قراءة بعض الكتب التى قرأها قبلا إما من أجل المتعة والتسلية كما فعل مثلًا مع "مرتفعات وذرينج" لإميلى برونتى، التى قرأها أكثر من خمس مرات، أو لمراجعة مسألة ما، أو للقيام بدراسة عن مؤلف قرأ له، كما فعل مع الدكتور محمد حسين هيكل الذى أعاد قراءة نتاجه الأدبى بغية القيام بدراسة عنه كما ذكر فى مقدمة كتابه عنه. وكما فعل أيضا مع الإمام محمد عبده، الذى أعاد الدكتور قراءة كتبه ليرد على مفتريات المستشرقين[٧٠]. ورحلة القراءة قديمةٌ متجددةٌ مع الدكتور؛ فهو مثلا يذكر أنه قرأ كتاب مالك بن نبى "مذكرات شاهد قرن" عام ١٩٧١م[٧١]، أى قبل ما يزيد على اثنين وخمسين عامًا. والقراءة والكتابة رفيقتا الدكتور حيثما حلّ وارتحل، رافقتاه وهو فى مصر وأكسفورد وقطر والسعودية، فمثلا يحدثك عن معرفته بالكاتب عبد الله الغذامى فى تسعينات القرن الماضى، وكيف قرأ كتبه وسجل ملاحظاته وما أخذه

---

[70]– دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية– أضاليل وأباطيل، ص ١٨١. وانظر نحوًا من هذا فى سعة الاطلاع والرجوع إلى كثير من المصادر والبحث فى مسألة ما ص ٢٠٣ من المرجع ذاته.

[71]– مُحَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ١١٦.

عليها عندما كان فى الطائف[٧٢]. وقد يقرأ الدكتور كتابًا ثم يعيد قراءته أكثر من مرة إذا ما شعر بمتعة أو أراد أن يسترجع ذكرى مرت به، وقد يقرأ كتابًا ثم يعاود قراءته بعد سنين طوال قد تصل أحيانًا إلى خمسة عشر عامًا[٧٣].

أما أماكن القراءة فهى غير محدده، وكانت متنوعة منذ الصغر، فمرة يقرأ فى البيت، ومرة على المصطبة، ومرة على شط الترعة[٧٤]، حتى إنه يقرأ عند الوقوف على إشارة المرور فيما ذكر عندما كان فى السعودية. وبالمناسبة أذكر أن الشيخ عائض القرنى ذكر مرة أنه يقرأ وهو يتناول الطعام مع الأهل، وهذا كله حبًّا فى القراءة ونهمًا بها. ويتعلق بهذه الأماكن كذلك الحنين إلى القراءة وذكرياتها. اسمعه يتحدث عن كتاب طه حسين "خصام ونقد"، الذى رجع إليه عام ٢٠٠٣م عندما ألف كتابه "مناهج النقد العربى الحديث" فى معرض ردّه على أحد الدكاترة وكيف

---

[72]- "القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ٤٨. ملاحظة: اعتمدت على كتاب الدكتور هذا من ملف وورد أرسله لى الدكتور، إذ إن الكتاب المطبوع ليس فى يدى.

[73]- انظر مثلا قراءته لما كتبه كارلايل فى كتابه "أدباء سعوديون"، ص ١٩٥.

[74]- فصول فى الأدب المقارن والترجمة، ص ٢٤٦. وعندما كان فى لندن كان يقرأ فى الطابق العلوى من حافلات لندن. انظر كتابه "على هامش كتاب جوزيف هل: الحضارة العربية"، ص ١٥٦.

أنه تذكر قراءته لهذا الكاتب أيام كان طالبًا فى جامعة القاهرة: "فأخذتُ أقلبه وأعيد قراءة بعض الفصول متنسِّمًا عبق أيام الشباب وفى قلبى من اللَّذْع البهيج ما فيه"[٧٥]. ألم أقل لكم إن الدكتور صاحب عاطفة جياشة؟ وهو يرهف قلوبنا بهذا الألم ويشجعنا على قراءة الكتاب لنشعر بالشجن اللاذع.

وفيما يتعلق بقضية القراءة والكتابة عند الدكتور، وحرصه على نفع الآخرين أنه قد يطبع بعض كتبه ويوزعها بالمجان كما فعل بكتاب "نظرات إسلامية فى الموسوعة العربية الميسرة" الذى وزع منه أربعمائة نسخة بنفسه، ولقد كان لهذا الكتاب تأثير فيمن ألفوا الموسوعة حيث أخذوا ببعض ما انتقده الدكتور عليهم، وكما فعل بكتابه "مع الجاحظ فى رسالة الرد على النصارى" الذى صوره ووزع منه نسخًا على الأصدقاء[٧٦].

وأكاد أقول جازمًا إن الدكتور فى تأليفه للكتب لا يرجو النفع المادى فى المقام الأول، فبعض كتبه ينزلها على الشبكة العالمية ولم يمضِ على طبعاتها سنة. المهم عنده أن هذه الأمة تقرأ، وهو ما يعنيه ويحث عليه باستمرار. ورغم هذا العلم وهذا الكم الهائل من المعرفة التى

---

[75]- مناهج النقد العربى الحديث، ص ٦٠.

[76]-كاتب من جيل العمالقة، ص ١٢٤.

رزقها الله إياه فلا يمنع ذلك من أن يعترف بأخطائه التى كتب فيها مقالا[٧٧]، والتواضع من شأنه أن يرفع صاحبه فيزيده الله رفعة. وقد رزق الله الدكتور الفاضل بركة فى الوقت والعلم، فرغم انشغاله بالتدريس والعمل والبيت، وأحيانًا يقضى وقتًا طويلًا على الشبكة العالمية، تجده يخرج لك كتابًا أو مقالًا، فى فترة غير طويلة. وتجد له فى كلّ كتاب أو مقال فائدة، وتشعر بلذة القراءة، بل قد يدخل عليك الفرح والسرور والحبور، وخاصة لمن رزقه الله حب القراءة، وتحس بقيمة وقتك وينفتح ذهنك على أمور تجعلك سعيدًا فى الحياة، فما إن تمسك الكتاب والمقال حتى تجد نفسك مشغولا ومشدوها. فمن متعة إلى قصة إلى ذكرى إلى حكاية كتاب إلى رد، يشدك فى كتاب، فى مقالة، فى لقاء، فى برنامج تلفزيونى، وأثناء القراءة تجد النكتة والطرفة والاستمتاع، إذ القراءة ليست فقط للفائدة، فإن الجانب العاطفى وحسن التذوق لهما مكانتهما عنده. خذ مثلا ما يصوره عن أهمية الأدب من أنه سبب لهروب النفس من مزعجات الحياة، مع ما للعمل الأدبى من أهمية علمية. وقد كنا أيام الدراسة نحب دروس العربية لما نجد فيها من متعة وتسليه وشعر وأدب وطرائف وحكايات وقصص، فقد كانت تلامس جانبا فى النفس.

---

[77]– كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية" تحت المجهر، ص ١٣٥.

يتحدث الدكتور عن أهمية كتب الأدب فى تسلية النفس فيقول:

"وفضلا عما مرّ فقد يقبل المرء على العمل الأدبى هربًا من صخب الواقع إلى مشاهد الطبيعة التى تصورها بعض الإبداعات أُمًّا رَءُومًا تأخذ فى صدرها أبناءها وتمسح على قلوبهم وأحزانهم، أو عاتيا جبارًا يبث الهول فى النفوس، أو قد يقبل المرء على العمل الأدبى رغبة منه فى صحبة الأبطال الرومانسيين الذين لا يعرفون الختل والمؤامرات ولا ينحدرون إلى فاحش القول أو دنىء السلوك. إن للواقع الذى نعيشه وطأة ثقيلة على النفس بسب زحامه وضجته، وما يمتلئ به من انحراف وشر وضمائر ملوثه، وكثير منا يهفو إلى أن يفرّ من هذا العالم ولو إلى حينٍ ملقيًا بنفسه بين أحضان الطبيعة برقتها و سكونها أو جلالها وجبروتها. وفى كثير من قصائدنا القديمة تطالعنا لوحات طبيعية ساحرة بدءا من الأطلال التى تبسط الوحدةُ والسكونُ عليها جناحَهما ولا تقابل العين عندها سوى الرمال والنُّؤْى وبعض ما خلفته قبيلة الحبيبة وراءها من بقايا أو ما أحدثته الريح والأمطار من خطوط فى التراب، ومرورا بالمشاهد التى تسجلها مصورةُ الشاعر وهو راكبٌ ناقته منطلقا فى الفيافى والقفار؛ كقطعان الحُمُر الوحشية عند ينبوع الماء، أو السيول الهاطلة التى تجرف فى طريقها كل شىء... وهلم جرا"[٧٨].

---

[78]- التذوق الأدبى، ص ٨٢- ٨٣ .

ونختم هذا الفصل بذكر بعض الكتب التى قرأها الدكتور أو اطلع عليها، أما كل ما اطلع عليه وقرأه فهو مما يصعب حصره، ويحتاج جهدا كبيرا، فكم من كتب للمستشرقين اطلع عليها أو ترجمها ثم علق أو رد عليها، وكم من الروايات والقصص وكتب الأدب والنقد، وكم من كتب الحديث وكتب التفسير، والقائمة تطول. وكذلك الكتب التى تجدها فى ثنايا كتبه ومراجعها. وقصدى من هذا شحذ الهمم إلى القراءة والاطلاع والعلم، فهذه الأمور هى التى كانت سرّ نهضة المسلمين قديمًا، وهى التى سوف تكون سببًا بعون الله لعزهم من جديد إن يمموا نحوها. ومن هنا سأذكر مجموعة من الكتب نأمل أن تكون عينة عن غيرها، إذ إحصاء الكل، كما قلنا، يصعب. ولكن ما لا يُدْرَك كله لا يُتْرَك كله. وهنا بعض ما اطلعت عليه من خلال كتبه، أو من خلال متابعتى للدكتور، ونرجو أن يلاحظ القارئ الكريم أن بعض هذه الكتب قد تكون أكثر من جزء. وقد أعرضت عن الكتب غير العربية فى الغالب، وهى كثيرة جدًا، وكذلك لم أراع فى المذكور ترتيبًا معينًا. وهذه جملة منها:

"لسان العرب" لابن منظور، "التعريفات" للجرجانى، "المعجم الوسيط" لمجموعة من المؤلفين، "تاج العروس" للزبيدى، "كشاف اصطلاحات الفنون" للتهانوى، "عيار الشعر" لابن طباطبا العلوى، "دلائل الإعجاز" للجرجانى، "المثل السائر" لابن الأثير، "سخرية الناى"

و "يحكى أن" لمحمود طاهر لاشين، الذى كان هو وأعماله القصصية موضوع رسالة الماجستير للدكتور إبراهيم، "صندوق الدنيا" للمازنى، "معاناة الداء والعذاب فى أشعار السياب" للدكتور حجر البِنْعَلِى، "أيام مع طه حسين" للدكتور محمد الدسوقى، "مسامرات نقدية" للدكتور عبد الكريم الأشتر، "الصحاح فى اللغة والعلوم" لنديم وأسامة مرعشلى، "معجم المصطلحات الأدبية" لإبراهيم فتحى، "الخطيئة والتكفير"[٧٩] للدكتور عبد الله الغذامى، "ثقافة الناقد الأدبى"[٨٠] للدكتور محمد النويهى، "مرتفعات وذرنج"[٨١] لإميلى برونتى، "فى الطريق" للمازنى، "شمس الخريف" لمحمد عبد الحليم عبد الله، "عودة ابن البلدة" لتوماس هاردى، "الرجل الذى فقد ظله" و"الجبل" لفتحى غانم، "سارة" للعقاد، "حى بن يقظان" لابن طفيل، "النهر" لعبد الله الطوخى، "رسالة التوابع والزوابع" لابن شهيد، "سيلاس مارنر" لجورج إليوت، "السلطان الحائر" لتوفيق الحكيم، "هوامش على دفتر النكسة"[٨٢] لنزار قبانى، "اللص

---

[79]- وقد انتقد الدكتور إبراهيم هذا الكتاب، ينظر: التذوق الأدبى ص ٣٥- ٣٦، و"المرايا المشوّهة" و"أدباء سعوديون". وانتقد الدكتور إبراهيم كذلك الدكتور عبد الله الغذامى فى كتابيه "القرآن والمرأة لأمينة ودود"، و"النقد الثقافى".

[80] – ذكر الدكتور أنه قرأ هذا الكتاب فى السبعينات من القرن الماضى، وأبدى إعجابه به رغم مغالاته فى بعض الأمور، التذوق الأدبى، ص ٣٧ .

[81]- ذكر الدكتور أنه قرأه أكثر من مرة، التذوق الأدبى، ص ٥٤.

[82]- وهى القصيدة التى انتقد فيها الرئيس جمال عبد الناصر، التذوق الأدبى، ص ٧٤.

والكلاب" لنجيب محفوظ، "رسالة التربيع والتدوير" للجاحظ، "الرسالة الهزلية" لابن زيدون، "زينب" و"ولدى" لمحمد حسين هيكل، "مسرحية عنترة" لأحمد شوقى، "تاج العروس" للزبيدى، "مد القاموس" لإدوارد وليم لين، "عجائب الآثار" للجبرتى، "تخليص الإبريز" لرفاعة الطهطاوى، "علم الدين" لعلى مبارك، "القرآن والتوراة والانجيل والعلم- دراسة الكتب المقدسة فى ضوء المعارف الحديثة" للدكتور موريس بوكاى، "الفِصَل فى الملل والأهواء والنِّحَل" لابن حزم، "نسب قريش" لمصعب الزبيرى، "تاريخ اليعقوبى"، "قاموس الكتاب المقدس"، "الجريمة والعقاب" لدستويفسكى، "تربية سلامة موسى" و"التجديد فى الأدب الانجليزى الحديث" لسلامة موسى، "المجلات الأدبية فى مصر- تطورها ودورها" للدكتور على شلش، "وا إسلاماه" و"ليلة النهر" و"سيرة شجاع" و"الثائر الأحمر" لعلى أحمد باكثير[٨٣]، "قصة حياة" و"أحاديث المازنى" و"ع الماشى" للمازنى، "قادة الفكر" لطه حسين، "المستشرقون" لنجيب العقيقى، "دراسات المستشرقين حول صحة الشعر الجاهلى" لعبد الرحمن بدوى، "فى الشعر الجاهلى" و"مستقبل

---

[83]- الدكتور من أشد المعجبين بباكثير وأعماله، يقول فى هذا: "وقد تعرفت إلى أعمال باكثير منذ الصبا الأول، وقرأت له مبكرا رواياته جميعا ما عدا "سلامة القس" وفتنت به"، دراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ٧. وانظر كذلك: "دراسات فى الأدب المصرى الحديث"، ص ٩٩.

الثقافة فى مصر" و"حديث المساء" و"حديث الأربعاء" و"الأيام" لطه حسين[٨٤]، "ماذا يبقى من طه حسين؟" لسامح كريِّم، "تحت راية القرآن" للرافعى، "طه حسين الشاعر الكاتب" لمحمد سيد كيلانى، "حياة الرافعى" لمحمد سعيد العريان، "مع طه حسين" لسامى الكيالى، "مع رواد الفكر والفن" لمحمد شلبى، "معك" لسوزان طه حسين، "محمد وظهور الإسلام" لمرجليوث، "المدخل إلى دارسة التاريخ والأدب العربيين" للدكتور نجيب البهبيتى، "رؤساء لبنان كما عرفتهم" لإسكندر الرياشي[٨٥]، "طه حسين وأثر الثقافة الفرنسية فى أدبه" لكمال ثابت قلته، "مع زعيم الأدب العربى فى القرن العشرين" و"دراسات إسلامية" و"حرية الفكر فى الإسلام" و"الحرية الدينية فى الإسلام" للشيخ عبد المتعال الصعيدى، "طه حسين- درس وتحليل" لإسماعيل أدهم، "قمم أدبية" لنعمات أحمد فؤاد، "عصر ورجال" لفتحى رضوان، "مطلع النور أو طوالع البعثة المحمدية" للعقاد، "قصة حياتى" لأحمد لطفى

[84]- ألف الدكتور إبراهيم أكثر من كتاب عن طه حسين وفكره عدا ما فى الكتب الأخرى عنه، ومن هذه الكتب: "معركة الشعر الجاهلى بين الرافعى وطه حسين"، و"من الأدب المقارن فى كتابات طه حسين الأخيرة". وهو معجب بأسلوبه رغم انتقاداته الكثيرة له، ولكن فى نفس الوقت لا يراه مبدعا قصصيا. ويرى أن قصصه ضعيفة.

[85]- انظر معلومات قيمة عن هذا الكتاب فى كتابَى الدكتور "المتنبى بإزاء القرن الإسماعيلى فى تاريخ الإسلام" ص ٣٥، و"نظرات إسلامية فى الموسوعة العربية الميسرة"، ص ٨٧.

السيد، "أحمد لطفى السيد أستاذ الجيل" للدكتور حسين فوزى النجار، "المنتخبات" للطفى السيد، "الاتجاهات الوطنية فى الأدب العربى المعاصر" للدكتور محمد محمد حسين، "مذكرات فى السياسة المصرية" للدكتور محمد حسين هيكل، "المتنبى" لمحمود شاكر، "حياتى" لأحمد أمين، "مصادر الشعر الجاهلى" للدكتور ناصر الدين الأسد، "العصر الجاهلى" للدكتور شوقى ضيف، "طه حسين كما يعرفه كتاب عصره"، "دروس ونصوص فى قضايا الأدب الجاهلى" للدكتور عفت الشرقاوى، "بين القديم والجديد" للدكتور إبراهيم عبد الرحمن، "إلى طه حسين فى عيد ميلاده السبعين"، "مع المتنبى" لطه حسين[٨٦]، "تاريخ آداب العرب" للرافعى، "طبقات فحول الشعراء" لمحمد بن سلام الجمحى، "أسس الفلسفة" للدكتور توفيق الطويل، "حكمة الغرب" لبرتراند رسل، "أعلام الفكر الأوربى" لعثمان نويه، "ديكارت" لعثمان أمين، "قصة الفلسفة" لمراد وهبه، "الأصنام" لابن الكلبى، "شعراء النصرانية فى الجاهلية" للويس شيخو، "الفن ومذاهبه فى الشعر العربى" للدكتور شوقى ضيف، "الصبح المنبى" للبديعى، "سيرة الأستاذ جوذر" لأبى على منصور الجوذرى، "دعائم الإسلام" و"كتاب الهمة فى آداب

[86]– شكك طه حسين فى هذا الكتاب بنسب المتنبى، فقام الدكتور بالرد عليه فى كتابه "المتنبى– دراسة جديدة لحياته وشخصيته"، ص ٩–٢٧.

اتباع الأئمة" للقاضى نعمان بن محمد، و"ديوان المؤيد فى الدين داعى الدعاة" و"سيرة المؤيد فى الدين داعى الدعاة" و"المجالس المستنصرية" و"كتاب الرياض" كلها لأحمد بن عبد الله الكرمانى، "المجالس المؤيدية" للمؤيد فى الدين الشيرازى، "أصول الإسماعيلية" لبرنارد لويس، "اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا" للمقريزى، "المهدية فى الإسلام" لسعد محمد حسن، "القرامطة" و"الإمامة فى الإسلام" لعارف تامر، "تاريخ الدعوة الإسلامية" لمصطفى غالب، "الحياة الفكرية والأدبية بمصر من الفتح العربى حتى آخر الدولة الفاطمية" للدكتور محمد كامل حسين، "صفحات من الأدب المصرى من العصر الفاطمى إلى النهضة الحديثة" لعبد الحميد حسن، "تاريخ الدعوة الإسلامية" لمصطفى غالب، "مع شعراء الأندلس والمتنبى" لإميليو غرسيه غومث، "تفسير الجلالين"، "غرائب القرآن ورغائب الفرقان" للنيسابورى، "تفسير الطبرسى"، "اصطلاحات الصوفية" للقاشانى، "اشتراكية الإسلام" لمصطفى السباعى، "الديمقراطية فى الإسلام" للعقاد، "الإبانة عن سرقات المتنبى" للعميدى، "محيط المحيط" للبستانى، "القاموس المحيط" للفيروزابادى، "الصعلكة والفتوة فى الإسلام" لأحمد أمين، "أبو الطيب المتنبى فى مصر والعراق" للدكتور مصطفى الشكعة، "مذكرات شاهد قرن" لمالك بن نبى، "الأغانى"

للأصفهانى، "الروائع فى الأدب العربى" لعبد الله التطاوى، "شرح شواهد المُغْنِى" للسيوطى، "رسالة الغفران" للمعرى، "الشعر والشعراء" لابن قتيبة، "شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات" لأبى بكر الأنبارى، "مختار الشعر الجاهلى" للأعلم الشنتمرى، "خزانة الأدب" للبغدادى، "تاريخ الأدب العربى" لكارل بروكلمان، "تاريخ آداب اللغة العربية" لجرجى زيدان، "تاريخ الادب العربى" لأحمد حسن الزيات، "شرح ديوان عنترة" لعبد المنعم عبد الرؤوف شلبى، "فى الصيف" لطه حسين، "الشعراء السود وخصائصهم فى الشعر العربى" للدكتور عبده بدوى، "الأدب العربى وتاريخه فى العصر الجاهلى" لمحمد هاشم عطية، "الغزل فى العصر الجاهلى" للدكتور أحمد الحوفى، "الفتوة عند العرب" لعمر الدسوقى، "تيارات معاصرة فى الشعر الجاهلى" لسعد دعبيس، "الجامع لأحكام القرآن" للقرطبى، "أحكام القرآن" للجصاص، "أحكام القرآن" لابن عربى المالكى، "أحكام القرآن" للكيا الهراسى، "الثمرات اليانعة والأحكام القاطعة" ليوسف الثلاثى، "كنز العرفان فى فقه القرآن" للمقداد السيورى، "التفسير والمفسرون" للدكتور محمد حسين الذهبى، "دراسات فى التفسير ورجاله" لأبو اليقظان الجبورى، "القرطبى ومنهجه فى التفسير" لمحمود زلط، "الإسرائيليات والموضوعات فى كتب التفسير" للدكتور محمد محمد أبو شهبة، "مختار تفسير القرطبى"

لتوفيق الحكيم، "المعجم العربى" للدكتور حسين نصار، "المعاجم العربية- دراسة تحليلية" للدكتور عبد السميع محمد، "دقائق التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن تيمية" للدكتور محمد الجليند، "مختصر تفسير ابن كثير" و"مختصر تفسير الطبرى" للصابونى، "أقوم المسالك فى معرفة الممالك" لخير الدين التونسى، "تاريخ العلوم عند العرب" لعمر فروخ، "معجم البلدان" لياقوت الحموى، "أوهام الكتاب" لأبو تراب الظاهرى، "خالتى كدرجان" و"أوراق مطوية" و"قال وقلت" و"سباعيات" و"أيامى"[٨٧] لأحمد السباعى، "أمراء البيان" لمحمد كرد على، "الشعر العربى الحديث مترجما - ملاحظات حول محاولة غازى القصيبى" لصالح جواد الطعمة، "الترجمة العلمية والتقنية والصحفية والأدبية" للدكتور يوئيل يوسف عزيز، "الدين" للدكتور محمد عبد الله دراز، "ملف إسرائيل- دراسة للصهيونية السياسية" لروجيه جارودى، "اليهودية" للدكتور أحمد شلبى، "اليهود أنثروبولوجيا" للدكتور جمال حمدان، "كاتب وكتاب" لحمد الزيد، "الموسوعة الثقافية الشاملة

---

[87]- يرى الدكتور الفاضل أن هذا الكتاب قد ضمن لأحمد السباعى الخلود فى سفر الأدب السعودى، انظر كتابه: "أدباء سعوديون"، ص ٨٧، وكذلك ص ٢٠. ووصف الدكتور هذا الأديب السعودى بأنه مصلح اجتماعى ومصور بارع للماضى وذكرياته، انظر ص ٣٥.

للمملكة العربية السعودية"، "الموسوعة العربية الميسرة"[88]، "لجام الأقلام" و"كبوات اليراع" و"الموزون والمخزون" لأبو تراب الظاهرى، "ماما زبيدة" و"جسور إلى القمة" لعزيز ضياء، "حجة الله على العالمين فى معجزات سيد المرسلين" ليوسف النبهانى، "محمد نبى الإسلام فى التوراة والإنجيل والقرآن" لمحمد عزت الطهطاوى، "نبوة محمد ﷺ فى القرآن" لحسن ضياء الدين عتر، "منحة القريب المجيب فى الردّ على عبّاد الصليب" لعبد العزيز بن حمد بن ناصر آل معمر، "محمد رسول ﷺ" لمحمد رضا، "خاتم النبيين" لمحمد أبو زهرة، "محمد فى الكتاب المقدس" لعبد الأحد داود، "السيرة النبوية" لابن هشام، "شرح ابن عقيل"، "شذا العرف فى فن الصرف" لأحمد الحملاوى، "النحو الوافى" لعباس حسن، "المرأة فى عصر الرسالة بين واقعية الإسلام وأوهام المرجفين" للدكتور عبد العظيم المطعنى، "الملل والنحل" للشهرستانى، "أمواج وأثباج" لعبد الفتاح أبو مدين، "شواهد القرآن" لأبو تراب الظاهرى، "تاريخ الآداب العربية" لجرجى زيدان، "تاريخ الفكر الأندلسى" للمستشرق آنخل جنتالث وترجمه الدكتور حسين مؤنس، "التصوف الإسلامى العربى– بحث فى تطور الفكر العربى" لعبد اللطيف

88– وقد ألف فيها كتابا سماه: "نظرات إسلامية فى الموسوعة العربية الميسرة" باقتراح من د. عبد العظيم المطعنى وقت أن كانا فى السعودية.

الطيباوى، "الأدب الأندلسى من الفتح إلى سقوط الخلافة" للدكتور أحمد هيكل، "الأدب المقارن" للدكتور محمد غنيمى هلال، "دور العرب فى تكوين الفكر الغربى" للدكتور عبد الرحمن بدوى، "أثر العرب فى الحضارة الأوربية" لعباس العقاد، "تأثير الثقافة الإسلامية فى الكوميديا الإلهية لدانتى" للدكتور صلاح فضل، "الأدب المقارن" للدكتور أحمد كمال زكى، "الديوان الشرقى للمؤلف الغربى" للمستشرق الألمانى جوته وترجمة عبد الرحمن بدوى، "الشرق والإسلام فى أدب جوته" لعبد الرحمن صدقى، "المدخل إلى دراسة التاريخ والأدب العربيين" للدكتور نجيب البهبيتى، "المنهج الفلسفى بين الغزالى وديكارت" للدكتور محمود حمدى زقزوق، "موسوعة المستشرقين" للدكتور عبد الرحمن بدوى، "عبد الله فيلبى– قطعة من تاريخ العرب الحديث" لخيرى حماد، "الأسفار المقدسة فى الأديان السابقة للإسلام" لعبد الرحمن وافى، "كتاب الانتصار" للخياط، "ابن الراوندى فى المراجع العربية الحديثة" لعبد الكريم الأعسم، "النقد الأدبى ومدارسه الحديثة" لستانلى هايمن، "مناهج النقد الأدبى بين النظرية والتطبيق" لديفيد ديتش، "الجسد حقيبة سفر" و"زمن الحب الآخر" لغادة السمان، "شعر أبى تمام بين النقد القديم ورؤية النقد الجديد" لسعيد مصلح السريحى، "كتاب الإيمان" لابن تيمية، "مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة" لمحمد بن

الموصلى، "الإتقان فى علوم القرآن" للسيوطى، "بطلان المجاز وأثره فى إفساد التصور وتعطيل نصوص الكتاب والسنة" لمصطفى عيد الصياصنة، "الإكليل فى المتشابه والتأويل" و"درء تعارض النقل والعقل" لابن تيمية، "الإمام ابن تيمية وقضية التأويل" للدكتور محمد السيد الجَلَيَنْد، "التفسير المأثور عن عمر بن الخطاب" لإبراهيم بن حسن، "تأويل مشكل القرآن"[٨٩] لابن قتيبة، "جامع البيان عن تأويل القرآن" للطبرى، "الفتاوى" لابن تيمية، "الرسالة" للشافعى، "كتاب العين" للفراهيدى، "همع الهوامع" للسيوطى، "دراسة فى القصة القصيرة عند محمد الشقحاء" للدكتور طلعت صبح السيد، "البلاغة تطور وتاريخ" للدكتور شوقى ضيف، "مجاز القرآن" لأبو عبيدة مَعْمَر بن المثنَّى، "أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى" للدكتور نهاد الموسى، "القصة العربية القديمة" و"رحلة الأدب العربى إلى أوربا" و"الأدب الثورى عبر التاريخ" لمحمد مفيد الشوباشى، "آسيا وجداول الربيع" لترجنيف و"نافخ البوق" لتوماس هاردى، "لغتنا والحياة" لبنت الشاطئ[٩٠]، "العربية لغة العلوم والتقنية" للدكتور عبد الصبور شاهين، "اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة" لكارم السيد، "كلمات" لقاسم أمين، "نقد وإصلاح" لطه حسين، "مذكرات طالب

---

[89]– وقد كتب عنه دراسة كاملة فى كتابه "من ذخائر المكتبة العربية".

[90]– امتدح الدكتور هذا الكتاب فى كتابه "لتحيا اللغة العربية يعيش سيبويه"، ص ٣٩.

بعثة" للدكتور لويس عوض، "مناهج تجديد فى النحو والبلاغة والتفسير والأدب" لأمين الخولى، "أضواء على لغتنا السمحة" لمحمد خليفة التونسى، "باحثة البادية وعائشة التيمورية" لمى زيادة، "مختارات جرجى زيدان" لجرجى زيدان، "رسالة الغفران" للمعرى، "مقامات الحريرى" للحريرى، "مقامات الهمدانى" للهمدانى، "اللغة الشاعرة" للعقاد[٩١]، "أباطيل وأسمار" لمحمود شاكر، "مذكراتى فى السياسة والثقافة" للدكتور ثروت عكاشة، "من الشاطئ الآخر" لعبد الرشيد الصادق محمودى، "العشاق الثلاثة" لزكى مبارك، "جهاد المحبين" لجرجى زيدان، "عذراء دنشواى" لمحمود طاهر حقى، "ولدى" و"هكذا خُلِقَتْ" و"فى منزل الوحى" للدكتور محمد حسين هيكل، "الحرية فى الإسلام" للدكتور على عبد الواحد وافى، "معجم العلوم الاجتماعية" تحرير الدكتور إبراهيم مدكور، "مناجيات للكتب والكتاب" لمحمود تيمور، "عطر الأحباب" و"خطوات فى النقد" و"فجر القصة المصرية"[٩٢] ليحيى حقى، "الأبطال" لتوماس كارلايل، "القرآن المجيد" لمحمود الشرقاوى، "القاموس الإسلامى" لأحمد عطية، "عشرة أيام فى السودان"

---

[91] - نقل الدكتور من هذا الكتاب نقلا مطولا فى كتابه "دفاع عن النحو والفصحى"، ص ٥٣.

[92] - وصف الدكتور هذا الكتاب بـ"القيم". ينظر: نقد القصة فى مصر، ص ٣١٦.

و"شرق وغرب" و"فى أوقات الفراغ" و"الشرق الجديد" للدكتور محمد حسين هيكل، "مصادر السيرة النبوية وتقويمها" للدكتور فاروق حمادة، "تاريخ سورية ولبنان وفلسطين" و"صانعو التاريخ العربى" للدكتور فيليب حتى، "القانون الرومانى والشريعة الإسلامية" لزهدى يكن، "الشريعة الإسلامية" للدكتور بدران أبو العينين بدران، "فلسفة التشريع فى الإسلام" للدكتور صبحى محمصانى، "بداية المجتهد" لابن رشد، "الدرارى المضيّة" للشوكانى، "جمهرة خطب العرب" لأحمد زكى صفوت، "العصر الإسلامى" لشوقى ضيف، "إحياء علوم الدين" لأبو حامد الغزالى، "كتاب الحج وأسراره" للحكيم الترمذى، "الإسلام عقيدة وشريعة" لمحمود شلتوت، "أسباب النزول" للسيوطى، "فاطمة الزهراء والفاطميون" و"الصديقة بنت الصديق" للعقاد، "ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى" و"السمط الثمين" للمحب الطبرى، "الاستيعاب فى معرفة الأصحاب" لابن عبد البر، "نساء النبى" لبنت الشاطئ، "إمتاع الأسماع" للمقريزى، "السنة قبل التدوين" لمحمد عجاج الخطيب، "الإمام الزهرى وأثره فى السنة" للدكتور حارث الضارى، "التاريخ الصغير" للبخارى، "عاد فى التاريخ" لهارون أحمد العطاس، "أسد الجزيرة قال لى" لمحمد رفعت المحامى، "مسامرات نقدية" للدكتور عبد الكريم الأشتر، "سجن

العمر" و"زهرة العمر" لتوفيق الحكيم[٩٣]، "مذكرات إمام الدعاة" لمحمد زايد، "الشعراوى والفنانات" لسعيد أبو العينين، "فتح القدير" للشوكانى، "الكشاف" للزمخشرى، "لطائف الإشارات" للقشيرى، "طبقات فحول الشعراء" لابن سلّام الجمحى، "الأمالى" لأبو على القالى، "الخصائص" لابن جنى، "الملل والنحل" للشهرستانى، "نفح الطيب" للمَقّرِىّ، "الإفصاح فى فقه اللغة" لموسى والصعيدى، "فى ظلال القرآن" لسيد قطب، "رحلة ابن جبير" لابن جبير الأندلسى، "أمام العرش" لنجيب محفوظ، "حقائق الإسلام وأباطيل خصومه" للعقاد، "التصوير الفنى فى القرآن" لسيد قطب، "البرهان فى علوم القرآن" للزركشى، "عشرة أدباء يتحدثون" لفؤاد دوارة، "الاعتبار" لأسامة بن منقذ[٩٤]، "مع الرواد" لنعمان عاشور، "أوجاعى الطيبات" لكاميليا بهاء الدين، "فى خطى محمد" لنصرى سلهب، "محمد الرسالة والرسول" لنظمى لوقا، "وراء الضباب" و"بريق عينيك" و"ذكريات دامعة" لسميرة خاشقجى الملقبة بـ"سميرة بنت الجزيرة العربية"، "رحلة جبلية، رحلة صعبة" لفدوى طوقان...

---

[93]- ذكر الدكتور أنهما من أهم كتب السيرة الذاتية وأكثرها إمتاعا وفائدة. ينظر "دراسات فى المسرح"، ص ٩٣.

[94]- ذكر الدكتور أنه قرأه فى مدينة الطائف فى السعودية، انظر "الروض البهيج فى دراسة لامية الخليج"، ص ٣٤.

هذا غيض من فيض ونبذة يسيرة عن مطالعات الدكتور، ومن أراد الاستزادة فعليه بمراجعة مراجع كتب الدكتور حفظه الله، أو لينظر فى كتابه "نقد القصة فى مصر" ليرى كثرة القصص التى رجع إليها، وسوف يأتى فصل خاص بالقصص والروايات التى اطلع عليها الدكتور. وما زال وهو فى هذا السن، إذ قد تجاوز السبعين، حفظ الله عمره وصحته، يقرأ أكثر منا نحن الشباب، وهو يقول إنه لا يستطيع أن يعيش بدون القراءة والكتابة، فهى أصبحت كالهواء الذى يتنفسه، ولا يصح أن تلوم العاشق فيما أحب.

جهود د. إبراهيم عوض فى الترجمة

الدكتور إبراهيم عوض من أكثر المعاصرين ترجمةً لأعمال تتعلق موضوعاتها بالإسلام، يهدف من ترجمتها إلى خدمة دينه، إذ هو يختارها ليرد على أصحابها أو لأنها تتعلق بشُبَهٍ تمس ديننا الحنيف، أو لأن فيها فائدة للقارئ، مع ما يتطلبه ذلك من جهدٍ مُضْنٍ يتطلب الترجمة أولا ثم المناقشة والرد ثانيا، وخاصة أننى علمت أن الدكتور هو الذى يقوم بطباعة أعماله فى الغالب، فهدفه الأساسى من ذلك هو الدفاع عن الدين الإسلامى.

ومما ساعد الدكتور إبراهيم على الترجمة معرفته وإتقانه للإنجليزية والفرنسية[٩٥]، ومما يدلّ على اتقانه لهما أنه يعدل بعض الترجمات التى تناولها فى كتابه لمؤلفين آخرين سواء بالفرنسة أو الإنجليزية، وكان يعرف الألمانية وهو كثيرًا ما يتأسف على إهماله لها[٩٦]. ولا ننسى أن

---

[95]– زار الدكتور إبراهيم باريس أواخر السبعينات، انظر: مُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا ص ١٤.

[96]– وكذلك درس الفارسية، ولكنه نسيها كالألمانية. وعن طريقة تعلم هذه اللغات يقول الدكتور: "ولقد تعلمتُ اللغة الإنجليزية فى أكسفورد على نفسى أكثر مما تعلمتها على أيدى المدرسين بعد أن عرفت كلمة السر هذه، فكنت حريصًا على أن أشترى كل ما تقع عليه عينى من كتب لتعليم تلك اللغة، ثم أعكف على تمارينها النحوية حلًا واحتذاءً نطقيًّا لِما فيها من نماذج حتى أحسستُ أن لسانى قد نشِط من عقاله، واستقام بعد اعوجاج، ثم عدت بعد ذلك إلى الفرنسية، التى كنت قد درستُها فى المدرسة فى مصر ونسيتها إلى حدٍّ كبير فى غمرة انشغالى بتعلم لغة جون بول، فبدأت دراستها من جديد بذات الطريقة، وبلغت فيها فى مدى زمنى جد

الدكتور درس الدكتوراه فى جامعة أكسفورد"، ومكث هناك ست سنوات، وهذا يساعد على المعايشة، ومن ثم إتقان لغة القوم. وقد ذكر الدكتورُ مسز أدامك المدرسة الأمريكية التى كانت تعلمه اللغة الإنجليزية لدن وصوله إلى جامعة أكسفورد عام ١٩٧٦م[٩٧]. وهو خبير بمواطن الترجمة ومن قرأ كتابه "الترجمة من الإنجليزية- منهج جديد" عرف ذلك.

وإذا كان بعضهم يترجم ليبث السموم أو ليرينا عبقرياته ومعرفته باللغات، أو لينقل ثقافة الغرب إلينا، أو بدافع شخصى فقليل من يترجمون لبثِّ محاسن الدين الإسلامى والدفاع عنه والرد على المستشرقين، والدكتور إبراهيم واحد منهم[٩٨]، فهو ليس مجرد هاوٍ للترجمة بل هو متقن

قصير ما لم أستطع بلوغه فى السنوات الطوال التى صرمتها فى تعلمها فى أرض الوطن، ونفس الشىء صنعته فى لندن مع الفارسية فى آخر شهرين قضيتهما هناك عقب حصولى على درجة الدكتوراه، ثم مع الألمانية، التى درستها فى معهد جوته بالقاهرة، واستطعت بعد عدة شهور أن أقرأ بها ترجمات القرآن الكريم، وإن كنت قد أهملتُ للأسف هاتين اللغتين فيما بعدُ حتى أُنسيتهما؛ لعدم توفر المؤلَّفات المكتوبة بهما فى مصر إلا فى نطاقات المتخصصين الضيقة". دفاع عن النحو والفصحى، ص ١٣٨. وانظر كذلك "كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية" تحت المجهر"، ص ٩، ولو كان البحر مدادا، ص ٢٤.

[97]- "القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ١٨٨.

[98]- يقول الدكتور عن بداية جهوده فى الترجمة: "درجتُ منذ عودتى من بريطانيا أواخر عام ١٩٨٢م على أن أراوح فى نشاطى الكتابى بين تأليف الكتب وترجمتها. وكنت، بالنسبة للترجمة، كلما وقع فى يدى كتاب استشراقى أو تبشيرى بالإنجليزية أو الفرنسية رأيت أن ترجمته مفيدة

لها ويقارن بين الترجمات المختلفة للكتاب الواحد كما فعل مع عزيز ضياء فى بعض ترجماته. وقد تندَّم على عدم ترجمته كتابا حين كان فى بريطانيا فيه انتصار للرسول صلى الله عليه وسلم وإشادة عظيمة بموقفه من التعليم ألفه رجل بريطانى. وقام بمراجعة اثنى عشرة قصة من سلسلة "سنابل"، التى كانت تصدرها مؤسسة لونجمان.

ولا يكتفى الدكتور بالترجمة، فهو كذلك ناقدٌ بصير بها، وينتقدها إذا اقتضى الأمر. ومن الترجمات التى انتقدها الدكتور إبراهيم على سبيل التمثيل لا الحصر الترجمات التى قام بها الكاتب والأديب السعودى عزيز ضياء لروايات سومرت موم، ومنها أيضا نقده لترجمة الدراسة التى كتبها الدكتور وائل غالى عن ترجمة المستشرق الفرنسى جاك بيرك للقرآن الكريم إلى الفرنسية[٩٩]، ونقده لترجمة محمد مندور لرواية "مدام بوفارى" للكاتب الفرنسى جوستاف لوبير[١٠٠]، وكذلك انتقد ترجمات

للقارئ قمتُ بنقله إلى العربية، شافعا إياه فى الغالب بدراسة لما يحتويه بحيث يطلع القارئ على وجهتى نظر مختلفتين فى الموضوع: واحدة استشراقية، وأخرى عربية إسلامية. وظللت هكذا فترة طويلة". د. إبراهيم عوض، مدخل إلى الأدب العربى لروجر ألن– عرض وتقويم، ص ٥.

[99]– ينظر كتاب الدكتور "ترجمة جاك بيرك للقرآن الكريم"، ص ٩.

[100]– د. مُحَمَّد مندور بين أوهام الادعاء العريضة وحقائق الواقع الصلبة، ص ٦، ١٤٢ وما بعدها، وانظر: افتراءات الكاتبة البنجلاديشية تسليمة نسرين على الإسلام والمسلمين، ص ١١٦–١١٧.

المستشرقين للقرآن الكريم من أمثال سافارى ومونتيه وبلاشير ويقارن بينها ويبين ما فيها من أخطاء[١٠١]، وكذلك ذكر المآخذ على ترجمة المستشرق الفرنسى جاك بيرك للقرآن الكريم وألف عنها كتابًا خاصًا، وكذلك له ملاحظات على ترجمة الدكتورة درية نجم لأشعار الشاعر العراقى يوسف عز الدين إلى الفرنسية[١٠٢]، بينما نراه فى مواطن أخرى يمتدح بعض الترجمات كما فعل مع الدكتور محمد حسين هيكل فى ترجمته لبعض المقالات الاستشراقية، ومدحه لأسلوبه فى الترجمة ووصفه له بالجزالة والنصاعة وإن رأى فيه بعض الملاحظات الصغيرة التى لا تقلل من قيمته[١٠٣].

ولندع الدكتور يحدثنا بنفسه عن جهوده فى الترجمة مع ملاحظة أن كلامه هذا كان فى حدود عام ١٩٨٥م، ولقد ظهرت له بعد ذلك دراسات كثيرة عن الترجمة، يقول: "وقد كان لى فى مجال الترجمة بعض الجهود التى أرجو أن أكون قد وُفِّقْتُ فيها: منها كتابى: "الترجمة من الإنجليزية"، الذى حاولت فيه أن أشرك القارئ معى فى عملية الترجمة،

---

[101]– انظر كتابه "المستشرقون والقرآن"، وترجمة جاك بيرك للقرآن الكريم، ص ١٤.

[102]– تلقائية، ص ٤٧ وما بعدها. مع ملاحظة أن الدكتورة صاحبة أسلوب جميل فى الكتابة. وكما فعل مع ترجمة د. راشد البراوى لمختصر دائرة المعارف الإسلامية. انظر مثلا ص ١٢٨ من كتاب الدكتور "دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية– أضاليل وأباطيل".

[103]– مُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ٢٨١، ٢٨٣.

فكنت أكتب له فى الهامش، أوّلًا بأوّل، التغييرات التى اضْطُرِرْتُ إلى إحداثها فى ترجمة النصّ الإنجليزى أو رأيت أن الكلام يكون بها أجمل وآنق مثلا أو أقرب إلى طبيعة لغتنا. ومنها كتابى: "المستشرقون والقرآن"، وهو فى جانب منه دراسة تحليلية لأربع من ترجمات القرآن بالفرنسية: ثلاث منها لمستشرقين هم سافارى ومونتيه وبلاشير، والرابعة للشيخ أبو بكر حمزة، وهو جزائرى مسلم متجنس بالجنسية الفرنسية. وثمة بحث لى (لا يزال مخطوطا) درسْتُ فيه ترجمة الدكتور محمد مندور لراوية فلوبير "مدام بوفارى". وقد بينت فيه كثيرًا من الأخطاء التى تعجّ بها هذه الترجمة، والتى أعتقد أن مردّها إلى أن الدكتور مندور قد ترجمها أول وصوله إلى فرنسا قبل أن يتقن لغتها[١٠٤].

وإلى جانب هذا هناك "دراسات دينية مترجمة من الإنجليزية"، وترجمتى للرسالة التى حصلت بها على درجة الدكتوراه من جامعة أكسفورد، وكانت عن نقد القصة فى مصر، فضلا عن مخطوطين: أحدهما ترجمة لبحث بالإنجليزية كتبه شراغ على (الهندي) عن "الجهاد

---

[104]- ظهرت والحمد الله فيما بعد فى كتابه "د. مُحَّد مندور بين أوهام الادعاء العريضة وحقائق الواقع الصلبة– ثلاث قضايا ساخنة"، ص ١١٧. وانظر ص ٦، ١٩ من الكتاب نفسه.

فى الإسلام"[١٠٥]، والآخر ترجمة لقصة مكتوبة بالفرنسية عن الخروج الثانى لليهود من مصر فى أواخر الأربعينات من هذا القرن، بقلم إدجار سيد"[١٠٦].

كذلك قام بترجمة ثلاث وثائق عن الكاتبة النجلاديشية تسليمة نسرين من الإنجليزية[١٠٧]، ومن جهوده فى الترجمة أيضا أنه قام بدراسة تفسير مالك غلام فريد القاديانى وألف حوله رسالة طبعت أولا منفردة ثم طبعت فى كتاب "من الطبرى إلى سيد قطب- دراسات فى مناهج التفسير ومذاهبه"[١٠٨]. كما قام بترجمة مقدمة المستشرق السويسرى مونتيه، الذى قام بترجمة القرآن إلى الفرنسية ووضع لها مقدمة تعرض فيها

105- طبع فيما بعد فى كتاب بنفس العنوان فى حدود الثلاثمائة صفحة، عن مكتبة زهراء الشرق، القاهرة لعام ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

106- د. إبراهيم عوض، تلقائية- دراسة بالفرنسية لأشعار يوسف عز الدين للدكتورة درية نجم، ص ٥-٧.

107- افتراءات الكاتبة البنجلاديشية تسليمة نسرين على الإسلام والمسلمين، ص ١٢٥.

108- يقول الدكتور عن كيفية الحصول على نسخة من هذا التفسير: "وقد حصلت على نسخة منها فى ربيع عام ١٩٨٢ وأنا فى لندن، إذ أرسلت خطابًا إلى مسجدهم بالعاصمة البريطانية أطلب نسخة من ترجمتهم المفسرة للقرآن الكريم، فأرسلوها لى ومعها فاتورة بالثمن المطلوب، فذهبت إلى مسجدهم وقابلت فى مبنى الإدارة هناك بعض المسؤولين ودفعت الثمن وحصلت على بعض مطبوعاتهم الأخرى، ومن بينها ترجمة ظفر الله خان لكتاب "رياض الصالحين""، من الطبرى إلى سيد قطب، ص ٣٣٩. وفى هذا الحادثة دلالة على أمانة الدكتور حفظه الله، ونمط الحياة التى يعيش عليها القوم وكيف تجرى معاملاتهم بسهولة وأمانة.

لتاريخ القرآن ومصادره كما يتخيلها على ما ذكر الدكتور[١٠٩]، وقام بترجمة بحث الدكتور زكى مبارك المعنون "نظرة على فن الكتابة عند العرب فى القرن الثالث الهجرى" المكتوب بالفرنسية والمتعلق بكتاب "الرسالة العذراء"[١١٠] لابن المدبّر الكاتب العباسى والمتعلق برسوم كتابة الدواوين، والبحث على صغر حجمه غنى بالفوائد الجمة[١١١]، مع ملاحظة

[109]– يراجع كتاب الدكتور "المستشرقون والقرآن"، وينظر كذلك كتاب الدكتور "مصدر القرآن"، ص ١٢٥.

[110]– سمى المؤلف رسالته هذه بـ"العذراء" لاعتقاده أن أحدًا لم يسبقه إلى معالجة المسائل التى تشتمل عليها. انظر ص ١١ من البحث المذكور.

[111]– من هذه الفوائد: "على الكاتب أن يختلف إلى العلماء ورجال الأدب، وأن يهتم بتصفح رسائل المتقدمين والمتأخرين والنفوذ إلى لُبِّها، وأن يحفظ من الأشعار والأخبار والسير ما يَعْذُب به لسانه ويطول به قلمه. وبالمثل عليه أن يدرس خُطَب العرب ومحاوراتهم... فضلا عن النحو والصرف واللغة والعروض" ص ١٣،"ومَنْ يُمْنَ بحب الكتابة فليتشكك رغم ذلك فى نفسه، لأن فى كل إنسان ميلًا عامًّا إلى العُجْب بذاته، وعليه أن يتشدد فى تفحص كلامه، فإن فى البشر ضعفًا وغروراً، وكل صاحب كتابة فإنه ينظر إلى تأليفه بعين الوالد الحنون إلى ولده، والعاشق إلى عشيقته، فإذا كتب رسالة فليعرضها على البلغاء دون أن ينسبها إلى أحد كى يَرَوْا رأيهم فيها وينقدوها، فإذا وجدت إصغاء عندهم وقبولًا فليستمر فى طريقه" ص ١٤–١٥. "وإذا أراد أن تجود كتابته فأحرى به أن يرتصد أوقات فراغ قلبه وساعة نشاطه لأن النفس لا تسمح بأجود مكنونها إلا مع الرغبة المفرطة فى الشىء أو الغضب المستولى عليها"، ص ١٥. هذا عن الكتاب. أما عن القلم فيقول البحث المتعلق بالرسالة المذكورة: "ونحن اليوم إنما نؤثر قلمًا على آخر لأن الكتابة به أيسر وأبهج" ص ١٥. "وكان الكتّاب الكبار قديمًا ينظرون إلى القلم الجيد على أنه أفضل هدية تُهْدَى. وإنى لأحسب أن هذا الكلام يصدق اليوم على أقلام الحبر أيضاً. كذلك كان القدماء يحكمون على الكتَّاب بأدواتهم الكتابية، بل لقد كانوا يرون أن رداءة الخط من زمانة الأديب، أى مرضه المزمن كما جاء فى الهامش" ص ٢٠. وما زلنا إلى زمن قريب

أن نفس وأسلوب الدكتور إبراهيم واضح فى الترجمة، مع الأمانة والدقة إذ لم يقوّل الباحث ما لم يقل ولم يرد على بعض الهنات فيه، فقد كان عمله مقصورًا على الترجمة، وإن علق بالشيء القليل، وذلك لتوضيح معنى أو فائدة ما، وهذا جد قليل.

كما ترجم الفصل الأول من الجزء الأول من كتاب الدكتور محمد عبد الحى شعبان "التاريخ الإسلامى- تفسير جديد"، وقام بالرد عليه، وكان الكاتب قد اتهم النبى عليه الصلاة والسلام بأنه كان تاجرا فحسب.

وبالمثل ترجم الدكتور الفصلين الأولين من دراسة الدكتور التونسى عبد القادر المهيرى عن سهل بن هارون وكتابه "النمر والثعلب"، التى كتبت بالفرنسية[112]، وإن أبدى بعض الملاحظات على الترجمة[113]. ومن الترجمات التى انتقدها الدكتور انتقاده لما قام به سلمان رشدى من ترجمته لبعض آيات سورة "النجم" فى أثناء رده عليه ودراسته لروايته

تهدى الطلبة أقلام حبر جوائز لهم على تفوقهم أو حسن أخلاقهم. ومن هذه الفوائد المتعلقة بالدواوين والكتابة بشكل عام: "ويوصى ابن المدبر بالصلاة على النبى، أى فى بداية المؤلف أو الكتاب أو الرسالة، وهى سنة جميلة" ص ١٦. ويذكر معلومات عن خطبة زيادة ابن أبيه (البتراء) ص ١٨، وأن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه أنشأ ديوان الخاتم ص ٢٥، وأن كعب بن لؤى أول من قال: "أما بعد" ص ٢٦. وهناك فوائد كذلك ص ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣٢، وغيرها كثير.

[112]- سهل بن هارون وكتابه "النمر والثعلب"، ص ٧-٣٥.

[113]- المرجع السابق، ص ١٠١ وما بعدها.

"الآيات الشيطانية"[١١٤]. كما قام بترجمة بحث المستشرق البريطانى مرجليوث عن "أصول الشعر العربى"، الذى ينكر فيه وجود الشعر الجاهلى والشعر العربى قبل العصر الأموى، وقام بعمل مقارنة أثناء ذلك بين ترجمته وترجمات من سبقوه عن البحث المذكور، وهم الدكتور يحيى الجبورى، والدكتور عبد الرحمن بدوى، والدكتور عبد الله المهنا والدكتور ناصر الدين الأسد. واستدرك عليهم، وأصدر كتابا فى ذلك. وحكم على ترجمة الجبورى بالضعف[١١٥]، وكانت ترجمة الدكتور إبراهيم هى المثالية فيما يخيل إلىّ.

ومن جهود الدكتور فى الترجمة أنه قام بترجمة ثلاثة كتب لمركز نماء للبحوث والدراسات وهى: "بناء شبكات الاعتدال الإسلامى" لمجموعة من المؤلفين، و"الإسلام الديمقراطى المدنى- الشركاء والموارد والإستراتيجيات" لشيريل بينارد وآخرين، و"صعود الإسلام السياسى فى تركيا" لإنجيل راباسا وإف. ستيفن لارابى. كما قام بترجمة بحث المستشرق ديفن ستيوارت عن "السجع فى القرآن" وعلق

---

[114]- ماذا بعد إعلان سلمان رشدى توبته؟، ص ٢٣٢-٣٣٣.

[115]- يقول الدكتور عن ترجمة د. الجبورى والأخطاء الفادحة فيها: "وبمثل هذا المستوى من الفهم فى اللغة الإنجليزية ما كان ينبغى له أن يقدم على ترجمة هذه الدراسة؛ إذ إن عمله هذا هو فضيحة بكل المقاييس". أصول الشعر العربى، ص ٨٦.

عليه ونشره بدراسة خاصة. وهناك بحث لإدمون رباط عن العلاقات الدولية قام الدكتور بترجمته وأصبح مصدرا لأربع دراسات مطبوعة مع أن البحث لا يزال مخطوطا. وهذا من بركة علم الدكتور. وبالمثل قام بترجمة دراسة المستشرق الفرنسى لويس ماسينيون "المتنبى بإزاء القرن الإسماعيلى فى تاريخ الإسلام"[١١٦].

---

116 – ويجدر بنا هنا أن نورد قصة هذا الكتاب لتدلنا على جهود الدكتور فى الترجمة وعلى حرصه على العلم، وإفادة الآخرين. يقول الدكتور: "منذ أكثر من سنة وأنا أبحث عن هذه الدراسة عن المتنبى للمستشرق الفرنسى لويس ماسينيون (التى أقدمها للقارئ مترجمة إلى العربية). وأخيرا قدر لى أن أجدها وأنا أراجع تجارب الطبع للصفحات الأخيرة من كتابى: "لغة المتنبى– دراسة تحليلية". وكنت فى الهامش ٥١ فى صفحة ٢٨٦ من هذا الكتاب قد اعتمدت على كتاب د. شوقى ضيف "الفن ومذاهبه فى الشعر العربى" فى عرض رأى المستشرق الفرنسى فى بيت المتنبى المشهور:

وما التأنيث لاسم الشمس عيبٌ ولا التذكـــــير فخـــــر للهـــــلالِ

فانتهزت الفرصة، ونصصت على موضع رأى ماسينيون فى دراسة ماسينيون نفسها. ولكنى قلت لنفسى: إن هذه الدراسة جديرة بالترجمة إلى العربية ودراستها دراسة مستقلة مفصلة لخطورة النظرية التى تحتوى عليها، وبالفعل ترجمتها، وكتبت عنها الدراسة الملحقة بها، وأرجو أن يكون عملى هذا نافعا لدارسى الأدب العربى، ودارسى شعر المتنبى وشخصيته بوجه خاص. والحقيقة أن صاحب الفضل فى العثور على هذا النص هو الأب "جان مارى ميريجور" المسؤول عن مكتبة دير الآباء الدومينكان بالعباسية، فهو الذى ما إن علم برغبتى فى الحصول على هذا النص (وكانت أول مرة يرانى فيها، وكان ذلك منذ عدة أسابيع)– قلت: كان ذلك عام ١٩٨٧– حتى أخذ يدور معى فى أنحاء المكتبة بين الفهارس والكتب يبحث عن الكتاب الذى يمكن أن توجد فيه هذه الدراسة، ولكننا فى ذلك اليوم لم نوفق إلى شىء، ثم فوجئت بأحد طلبة الدراسات العليا بآداب عين شمس (قسم التاريخ، وهو السيد/ عزت عبد الحق، الذى يتردد

كما أن للدكتور دراسات أخرى تتعلق بالترجمة، وهذه الجهود بحاجة إلى رسالة علمية خدمة لتراث الدكتور أولا، وتسهيلا وإفادةً لأهل العلم والباحثين ثانيا.

على المكتبة المذكورة كثيرا) يرسل إلى النص الفرنسى مصورا، ويخبرنى أن الأب ميريجور قد وجده بعد بحث وتقص طويلين وصوره لى... ولا يقف فضل الأب ميريجور عند هذا، بل إنى راجعت معه عددا من التعبيرات الماسينيونية، ودارت بيننا مناقشات مطولة حول بعض أفكار المستشرق الفرنسى كان يبدى فيها استغرابه عندما كنت أخبره أن ماسينيون قد أصدر هذا الحكم أو ذاك من غير أن يذكر مصدرا أو مرجعا أو بناء على عبارة طائرة امتلخها من سياقها"، د. إبراهيم عوض، المتنبى بإزاء القرن الإسماعيلى فى تاريخ الإسلام- ترجمة وتعليق ودراسة، ص ٥-٧. وقد حذر الدكتور من ماسينيون هذا ودوره فى خدمة الاستعمار وأحال إلى كتاب "رؤساء لبنان كما عرفتهم" للبنانى إسكندر الرياشى لمعرفة العمل الذى قام به لهذا الهدف.

عالم القصص والروايات عند الدكتور إبراهيم عوض

كثيرة هى الروايات والقصص التى طالعها الدكتور وذكرت فى مؤلفاته، أو تناولها بالدراسة والنقد والتمحيص. وقد كثرت مؤلفاته فى ذلك[١١٧]، ولا غرابة، فهو أديب وتخصصه فى الأدب والنقد الأدبى[١١٨] وأستاذٌ من أساتذته، وهو كثيرا ما درّس الأدب المقارن. والدكتور ذكر ذلك بنفسه إذ يقول عن اهتمامه بالقصص والروايات: "وعلى كثرة ما قرأت من قصص عربى وغير عربى..."[١١٩]، وهذا يدل على كثرة اطلاعه وتبحره فى عالم القصّ بحكم تخصصه، وبحكم أن القارئ كثيرا ما يميل إلى القصص والروايات التى يجد فيها سلواه ومتعته، وخاصة إذا كانت قصصا حقيقية[١٢٠]، فحب القصص نزعة فطرية فى النفس الإنسانية كما

---

[117]- هناك خمسة خيوط رئيسة تجمع مؤلفات الدكتور حيث يمكن أن نصنفها كالآتى: الدفاع عن الإسلام، الدراسات النقدية التى تتعلق بالقصص والروايات، والأدب المقارن، والترجمات والدراسات الاستشراقية والتعليق عليها، وكذلك الردود. طبعا هناك خيوط فرعية، وإن كان لا يغنى له كتاب عن آخر. فهذه الخيوط لكل واحدة منها دراسة مختلفة عن الثانية.

[118]- وقد ذكر الدكتور ذلك بنفسه. انظر: دفاع عن النحو والفصحى، ١٣٥، والمستشرقون والقرآن، ص ٦.

[119]- أدباء سعوديون، ص ٥٤٤، وانظر كذلك: عشر لآلئ من جواهر السنة النبوية، ص٥٣.

[120]- ممن تميز بكتابة القصص الحقيقية وصاغها بأسلوب أدبى أخاذ الكاتب الصحفى المصرى محمود صلاح، والمحامى السورى الأستاذ هائل اليوسفى، رحمه الله، صاحب برنامج "حكم العدالة"، الذى يعرض منذ عام ١٩٧٧ إلى الآن بعد سير ابنه على خطاه. وقد قام المحامى

يقول الدكتور[١٢١]. ويرى الدكتور أن جمال القصص يكون بإثارة شوق القارئ وأن ذلك من سمات القاص البارع. يقول: "وإن إثارة الشوق ثم اطفاءه هو من الحيل الفنية فى ميدان الأعمال القصصية، ودورها فى الاستيلاء على اهتمام القارئ أو السامع وإمتاعه لا ينكر"[١٢٢]، لذلك تراه يحكم على كثير من الروايات بالضعف مع أنها روايات مشهورة وكتابها أدباء كبار كـ"دعاء الكروان" لطه حسين، و"الزينى بركات" لجمال الغيطانى، و"وليمة لأعشاب البحر" لحيدر حيدر، و"موسم الهجرة إلى الشمال" للطيب صالح مثلا، ويحكم على روايات بالجزالة والقوة مع أن كتابها ليس لهم تلك الشهرة، ورغم ذلك فالأمر ليس مطردا على هذا النحو باستمرار، بل قد يكون العكس. ورائده فى ذلك الموضوعية وأسس النقد وما تحمله القصة من معان وتشويق للقارئ وجمال فى العبارة. وهو ينعى على آلة الإعلام التى تلمّع بعض الروايات وأصحابها مثل: جمال الغيطانى ويوسف القعيد وبهاء طاهر ويوسف زيدان وسلوى بكر ورضوى عاشور وإبراهيم الكونى والطاهر وطار وعبد الرحمن منيف وعبده خال وعلاء

هائل اليوسفى رحمه الله بتأليف ثلاثة كتب اختارها من قصص حكم العدالة. ويكفينا فى صدق القصص وتأثيرها قصة يوسف عليه السلام التى جاءت فى سورة كاملة من أولها إلى آخرها بهذا الاسم فى القرآن الكريم .

[121]- محاضرات فى الأدب المقارن، ص ٢٣١.

[122]- عشر لآلئ من جواهر السنة النبوية، ص ٣٩.

الأسوانى، فهذا حال بلاد العرب كما يقول[١٢٣]. ومن ينظر فى الدراسات التى كتبها عن هذه الروايات كما سأوردها يعرف أكثر وأكثر، ويعرف حكم الدكتور فيها. والدكتور ناقد للشعر كذلك. ومن قرأ سلسلته فى الشعر أو المؤلفات التى تناول فيها شعراء فرادى يجد مصداق ذلك، لكن النقد القصصى كان أكثر وأشكل نوعا ما. ومن يقرأ كتابه "نقد القصة فى مصر" يعرف ذلك ويندهش من كثرته. والدكتور يعتبر من أكثر الكتاب تأليفا فى نقد القصص. إن الكاتبة البريطانية أجاثا كريستى مثلا مشهورةٌ بتأليف القصص البوليسية. لكن من المشهورون فى أوروبا أو أمريكا أو العالم العربى فى نقد القصص والروايات؟ أنا أقول إن الدكتور إبراهيم عوض واحد من هؤلاء، فقد زادت القصص التى نقدها على الخمسين رواية. ويجد الباحث حكم الدكتور على هذه القصص فى ثنايا دراسته عنها.

ونورد الآن طائفة من القصص التى تناولها الدكتور بالبحث أو الاطلاع أو الذكر، لكن قبل أن أذكر القصص التى تناولها الدكتور بدراسة أو إشارة أو نقد أحب أن أعدد هنا القصص التى تناولها بدراسة مطولة مستقلة حتى يرى القارئ الجهد الذى بذله الدكتور فيها ثم نحصى هذه

[123]– فى النقد التطبيقى– حلمى القاعود روائيا، ص ١١٦.

القصص التى سوف يتبين لنا من خلال إحصائها أن الدكتور إبراهيم هو من أكثر النقاد القصصيين إنتاجا، وهذه هى: "زينب، دعاء الكروان، حواء بلا آدم، عصفور من الشرق، نداء المجهول، ليلة النهر، قنديل أم هاشم، قاع المدينة، عمالقة الشمال، رحلة ابن فطومة، الآيات الشيطانية، العار، وليمة لأعشاب البحر، ماجدولين، أولاد حارتنا، أشواك، العمامة والقبعة، عزازيل، واحة الغروب، البشمورى، موسم الهجرة إلى الشمال، حين تركنا الجسر، عرس بغل، الرهينة، حبى الأول، يعقوب وأبناؤه، فسوق، امرأة خائفة، قسمة الغرماء، تيس عزازيل فى مكة، فتاة مصر، المعذبون فى الأرض، البلاد وأشلاء العباد، حى بن يقظان، مدام بوفارى، روبنسون كروسو، عذراء الهند، ربما يأتى القمر، عندما يطغى النساء، الحب يأتى مصادفة، شغفها حبا، اللحية التايوانى، محضر غش، القلب المسروق، الزينى بركات، غيوم فرنسية، قلب حاف، عودة الحشاشين، رواية ٦٧، المُتَمْثَلون، الجلاد"، أى ما يزيد على الخمسين دراسة مطولة.

والآن إلى بعض الروايات والقصص التى تناولها الدكتور سواء بدراسة مطولة أو قصيرة، أو انتقدها أو ذكرت فى مؤلفاته: "الأيدى الناعمة" لتوفيق الحكيم[١٢٤]، "شفاه غليظة" لمحمود تيمور[١٢٥]، "رحلة

[124]– عصمة القرآن وجهالات المبشرين، ص ٧٨.

[125]– المرجع السابق، نفس الصفحة.

ابن فطومة" لنجيب محفوظ[١٢٦]، "أصوات" لسليمان فياض[١٢٧]، "ماما زبيدة" لعزيز ضياء[١٢٨]، "زينب" لمحمد حسين هيكل[١٢٩]، "الآيات الشيطانية" لسلمان رشدى[١٣٠]، "الجسد حقيبة سفر" لغادة السمان[١٣١]، "خالتى كدرجان" لأحمد السباعى[١٣٢]، "مرتفعات وذرنج" لإميلى برونتى[١٣٣]، "اللص والكلاب" لنجيب

---

[126]- فصول من النقد القصصى، ص ١٩١-٢١٤، وافتراءات الكاتبة البنجلاديشية تسليمةنسرين على الإسلام والمسلمين، ص ٥٨-٥٩، وأفكار مارقة، ص ٨٥.

[127]- افتراءات الكاتبة البنجلاديشية، ص ٦٧-٧٢.

[128]- أدباء سعوديون، ص ١٣١.

[129]- مُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٦٧، ونقد القصة فى مصر، ص ٣٣١، ٣٣٥، و"القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ٧٦، والتذوق الأدبى، ٨٤، وفصول من النقد القصصى، ص ٣١-٥٨.

[130]- افتراءات الكاتبة البنجلاديشية، ص٧٣-٧٦، والتذوق الأدبى، ص ٥٧، ١٢٤. وقد شكا الدكتور من "الآيات الشيطانية" وعسرها. يقول: "وما زلت حتى الآن أذكر الضيق والمعاناة الشديدة التى كان علىّ أن أقاسيها وأنا أقرؤها بغية عمل دراسة عنها عقب صدروها. لقد كنت أحسّ أننى آكل نشارة خشب!"، افتراءات الكاتبة النجلاديشية، ص ٧٤. وانظر كتابه المفصل عن هذه الرواية "ماذا بعد إعلان سلمان رشدى توبته؟ دراسة فنية وموضوعية للآيات الشيطانية". وانظر شكواه من هذه الرواية فى كتابه هذا، ص٣٢، ٣٧، ٤٠، ٤٣، ٧٣. ٩٦-٩٧، ووصف شعوره وهو يقرؤها بـشعور من "يأكل نشارة خشب" ، وكذلك ص ١٠٨ من هذا الكتاب.

[131]- أدباء سعوديون، ص ٦١٣، والمرايا المشوِّهة، ص ١٢٦.

[132]- المرجع السابق، ص ٨.

[133]- لطالما تغنى الدكتور بهذه الرواية واعتبرها من روائع الأدب العالمى. وقد أثرت فيه إلى حد البكاء، ينظر: أدباء سعوديون، ص ١٤٢-١٤٤، وتلقائية، ص ٤٥، والتذوق الأدبى، ص ٥٤، ٦٦. ووصفها بالرواية العظيمة. ينظر: فصول من النقد القصصى ص ١٤٧. ومع هذا فقد ذكر أن فيها عيبا فى السرد، ص ١٤٦ من المرجع السابق. وانظر عن ذكرياته مع هذه الرواية كتاب "النقد الأدبى عند العرب بين القديم والحديث"، ص ٧. وذكر الدكتور فى كتابه: لو كان البحر مدادا، ص ٢٤٩ أنه قرأها عام ١٩٦٣م، أى عندما كان عمرة خمسة عشر عاما.

محفـوظ[١٣٤]، "وليمة لأعشاب البحر" لحيدر حيدر[١٣٥]، "فتاة مصر" ليعقوب صروف[١٣٦]، "عذراء دنشواى" لمحمود طاهر حقى[١٣٧]، "جهاد المحبين" لجرجى زيدان[١٣٨]، "الفتى الريفى" و"الفتاة الريفية" لمحمود خيرت[١٣٩]، "ليالى تركستان" لنجيب الكيلانى[١٤٠]، "غادة الكاميليا" لإسكندر دوماس[١٤١]، "البوسطجى" ليحيى حقى[١٤٢]، "يوميات نائب فى

---

[134]- دفاع عن النحو والفصحى، ص ١٢٦، ونقد القصة فى مصر، ص ٣٢٥، ٣٤٤، والتذوق الأدبى، ص ٧٦، وفصول من النقد القصصى، ص ١٨٤.

[135]- التذوق الأدبى، ص ١٢٤، ومناهج النقد العربى الحديث، ص ١١٦، ومع التفسير الموضوعى للقرآن الكريم للدكتور حسن حنفى- دراسة تحليلية تقييمية، ص ٥٨، وعبد الحليم محمود- صوفى من زماننا، ص ١٣٢. وقد ألف كتابا كاملا فى نقد هذه الرواية سماه "وليمة لأعشاب البحر بين قيم الإسلام وحرية الإبداع- قراءة نقدية". وقال عنها فى صفحة ١٢ من هذا الكتاب بأنها رواية: "تطفح بالبذاءات المتوحشة طفحا لا تضارعها بل لا تقاربها فيه أية رواية قرأتها من قبل أو من بعد".

[136]- محمد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٦٧. وقد ذكر الدكتور أنه قرأها وهو فى بريطانيا يحضر رسالته للدكتوراه، دراسات فى النثر العربى الحديث، ص ١١٧-١٤٢.

[137]- المرجع السابق، ص ٦٨، ونقد القصة فى مصر، ص ٣٢٦.

[138]- المرجع السابق، ص ٦٩. وقد ذكر الدكتور أنه قرأها فى صباه.

[139]- محمد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٦٩.

[140]- فصول من النقد القصصى، ص ١٧٩.

[141] -محمد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ١١٣.

[142]- المرجع السابق، ص ١١٤.

الأرياف" و"عودة الروح" لتوفيق الحكيم[١٤٣]، "شيء من الخوف" لثروت أباظة[١٤٤]، "عاصفة فوق مصر" لعصام الدين حفنى ناصف[١٤٥]، "سيد العزبة" لبنت الشاطئ[١٤٦]، "الأرض" للشرقاوى[١٤٧]، "العيب" و"الحرام" ليوسف إدريس[١٤٨]، "هكذا خُلِقَتْ" لمحمد حسين هيكل[١٤٩]، "رؤية الظلال فى الجانب الآخر" لمحمود دياب[١٥٠]، "سكر مر" لمحمود عوض عبد العال[١٥١]، "ميرامار" و"بين القصرين" لنجيب محفوظ[١٥٢]، "القلب الكبير" لعبد العزيز السعداوى[١٥٣]، "الشيخ سيد العبيط" و"الشيخ

---

[143]- محمد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ١١٤، ١١٥، ودراسات فى المسرح، ص ٩٣، وينظر كذلك فى "عودة الروح" نقد القصة فى مصر، ص ٣٣٢، ٣٣٤.

[144]- نقد القصة فى مصر، ص ٢٧٢.

[145]- المرجع السابق، ص ١١٤، ودراسات فى النثر العربى الحديث، ص ١٤٥.

[146] - المرجع السابق، ص ١١٤، نقد القصة فى مصر ص ١٤٥، ودراسات فى النثر العربى الحديث، ص ١٤٥.

[147]- المرجع السابق، ص ١١٥، وفصول من النقد القصصى، ص ١٤٧، وعبد الحليم محمود- صوفى من زماننا، ص ١٢٧-١٣٠.

[148]- المرجع السابق، ص ١١٥.

[149] - المرجع السابق، ص ١١٥

[150]- نقد القصة فى مصر، ص ٢٧٣، ومناهج النقد العربى الحديث، ص ١١٧.

[151]- المرجع السابق، ص ٢٧٣.

[152]- المرجع السابق، انظر: ٢٨٤، ٢٩٢. وانظر فى "ميرامار" كذلك "مناهج النقد العربى الحديث"، ص ١١٧.

[153]- المرجع السابق، ص ٢٩١.

جمعة" لمحمود تيمور[١٥٤]، "صح النوم" ليحيى حقى[١٥٥]، "غصن الزيتون" لمحمد عبد الحليم عبد الله[١٥٦]، "رمضان حبيبيى" لنجيب الكيلانى[١٥٧]، "هارب من الأيام" لثروت أباظة[١٥٨]، "أروى بنت الخَطُوب" لوداد سكاكينى[١٥٩]، "سارة" للعقاد[١٦٠]، "سحر المرأة المجهولة" للدكتور محمد أبو طايلة[١٦١]، "المستحيل" لمصطفى محمود[١٦٢]، "بنت قسطنطين" لمحمد سعيد العريان[١٦٣]، "حديث القرية" لمحمود طاهر لاشين[١٦٤]، "دعاء الكروان" لطه حسين[١٦٥]، "مليم الأكبر" لعادل

---

[154]– نقد القصة فى مصر، ص ٣٠٦.

[155]– المرجع السابق، ص ٣١٢.

[156]– المرجع السابق، نفس الصفحة.

[157]– فصول من النقد القصصى، ص ١٧٩، ١٨٠.

[158]– نقد القصة فى مصر، ص ٣١٣، ودراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ٢٣٩.

[159]– المرجع السابق، ص ٣١٤.

[160]– نقد القصة فى مصر، ص ٣١٨، ٣٣٣، و"القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية، ص ٦٩، ووصف روايته بـ"العبقرية"، التذوق الأدبى، ص ٦٩.

[161]– المرجع السابق، ص ٣١٨.

[162]– المرجع السابق، ص ٣١٩، ٣٢٢.

[163]– المرجع السابق، ص ٣٢٤.

[164]– المرجع السابق، ص ٣٢٦.

[165]– نقد القصة فى مصر، ص ٣٣٠، ٣٣٣، والتذوق الأدبى، ص٩٤، وفصول من النقد القصصى، ص ٥٩-٧٦، ١١٤، ود. مُحَمَّد مندور بين أوهام الادعاء العريضة وحقائق الواقع الصلبة، ص ٥١، وحلمى القاعود روائيا، ص ٦.

كامل[١٦٦]، "قنديل أم هاشم" ليحيى حقى[١٦٧]، "إبراهيم الكاتب" للمازنى[١٦٨]، "جسر الشيطان" لعبد الحميد جودة السحار[١٦٩]، "السمان والخريف" لنجيب محفوظ[١٧٠]، "عذراء الهند" لأحمد شوقى[١٧١]، "نهاية السِّكّير" للقاص الألمانى هانس فالادا[١٧٢]، "لا أنام" لإحسان عبد القدوس[١٧٣]، "العودة إلى المنفى" لأبو المعاطى أبو النجا[١٧٤]، "القاهرة الجديدة" لنجيب محفوظ[١٧٥]، "النول" لمحمد ديب[١٧٦]، "مدام بوفارى"

---

[166]- نقد القصة فى مصر، ص ٣٣١.

[167]- المرجع السابق، ص ٣٣٢، وفصول من النقد القصصى، ص ١٤٣-١٥٩.

[168]- نقد القصة فى مصر، ص ٣٣٥، ودراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ٢٣٨، ود. مُحَمَّد مندور بين أوهام الادعاء العريضة وحقائق الواقع الصلبة، ص ٧٤.

[169]- نقد القصة فى مصر، ص ٣٣٨.

[170]- المرجع السابق، ص ٣٤٠، ٣٤٢.

[171]- مع روايتى "عذراء الهند" لأحمد شوقى و"ربما يأتى القمر" للسعيد نجم- نقد قصصى، ص٧ -٩٤.

[172]- أبو نواس الحسن بن هانئ- دراسة فنية نفسية اجتماعية أخلاقية، ص ١٤١، وعشر لآلئ من جواهر السنة النبوية، ص ٥٣، والأسلوب هو الرجل- شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ١٦٨.

[173]- نقد القصة فى مصر، ص ٣٤١، ٣٤٦.

[174]- المرجع السابق، ص ٣٥٢.

[175]- المرجع السابق، ص ٣٥١، ٣٥٢.

[176]- المرجع السابق، ص ٣٥٣.

لغوستاف فلوبير[١٧٧]، "النبيّ الأبيض" لهول كين[١٧٨]، "الزينى بركات" لجمال الغيطانى[١٧٩]، "أبو على عامل أرتست" لمحمود تيمور[١٨٠]، "بنات الرياض" لرجاء الصانع[١٨١]، "ذاكرة الجسد" لأحلام مستغانمى[١٨٢]، "الفتى العادل" و"عائدة" لمحمد لطفى جمعة[١٨٣]، "مذكرات محكوم عليه بالإعدام" للأديب الفرنسى فيكتور هيجو[١٨٤]، "موبى دك" للكاتب الأمريكى هرمان ملفيل[١٨٥]، "شمس الخريف" لمحمد عبد الحليم عبد الله[١٨٦]، "سيلاس مارنر" للكاتبة البريطانية جورج إليوت[١٨٧]، "عودة ابن

---

[177]- د. مُحَّد مندور بين أوهام الادعاء العريضة وحقائق الواقع الصلبة، ص ٦، ١١٧، وافتراءات الكاتبة البنجلاديشية تسليمة نسرين، ص١١٦.

[178]- مُحَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا ص ٢٨.

[179]- ماذا بعد إعلان سلمان رشدى توبته؟ دراسة فنية وموضوعية للآيات الشيطانية، ص ٤١، والتذوق الأدبى، ص ١٣٦، وحلمى القاعود روائيا، ص ٧، ٤٢. وله دراسة عنها لم تنشر بعد فى كتاب، وهى موجودة فى الشبكة العنكبوتية.

[180]- الأسلوب هو الرجل- شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ٣٠٨، وفصول من النقد القصصى، ص ١١١.

[181]- "القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ٥٨.

[182]- المرجع السابق، ص ٨٠.

[183]- كاتب من جيل العمالقة، ص ١٧، ٤٧، ٥٢.

[184]- المرجع السابق، ص ٤٢.

[185]- التذوق الأدبى، ص ٢٤.

[186]- المرجع السابق، ص ٥٤، ويعتبرها الدكتور أفضل روايات مُحَّد عبد الحليم عبد الله، وذكر أنه قرأها مرتين: مرة فى الجامعة والأخرى بعدها بعقود، وقد استمتع بها خاصة فى المرة الأولى عندما أصابته مسحة حزن، وحلمى القاعود روائيا، ص ١٦٣.

[187]- التذوق الأدبى، ص ٧٢.

البلدة" لتوماس هاردى[188]، "سلوى فى مهب الريح" لمحمود تيمور[189]، "الرجل الذى فقد ظله" و"الجبل" لفتحى غانم[190]، "النهر" لعبد الله الطوخي[191]، "الثائر الأحمر" لباكثير[192]، "سخرية الناى" و"يحكى أن" لمحمود طاهر لاشين[193]، "عذراء قريش" و"شارل وعبد الرحمن" لجرجى زيدان[194]، "حين تركنا الجسر" لعبد الرحمن منيف[195]، "حواء بلا آدم" لمحمود طاهر لاشين[196]، "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم[197]، "دماء وطين" ليحيى حقى[198]، "نداء المجهول" لمحمود

188- المرجع السابق، ص ٦٦، ثروت عكاشة إطلالة على عالمه الفكرى، ص ٣٠٧.

189- فصول من النقد القصصى، ص ١١١.

190- التذوق الأدبى، ص ٦٨، وحلمى القاعود روائيا، ص ٤٤. وانظر فى الرواية الأولى كذلك: مناهج النقد العربى الحديث، ص ١١٧.

191- التذوق الأدبى، نفس الصفحة.

192- المرجع السابق، ص ٧٣.

193- القصاص محمود طاهر لاشين، ص ٢٤١، ٢٧١، والتذوق الأدبى، ص ٨١.

194- التذوق الأدبى، ص ١٢٠، ١٢١.

195- روايات أخذت أكثر من حقها: ثمانى روايات عربية- رؤية جديدة، ص ٦٦-١٠٩، والتذوق الأدبى، ص ١٢٥، وعبد الحليم محمود- صوفى من زماننا، ص ١٣١.

196- فصول من النقد القصصى، ص ٧٧-٩٠، والقصاص محمود طاهر لاشين، ص ٢٩١-٣٠٧.

197- فصول من النقد القصصى، ص ٩١-١١٠، وحلمى القاعود روائيا، ص ١٠١، ودراسات فى المسرح، ص ٩٣.

198- فصول من النقد القصصى، ص ٦٨.

تيمور[١٩٩]، "ليلة النهر" لباكثير[٢٠٠]، "قاع المدينة" ليوسف إدريس[٢٠١]، "عمالقة الشمال" لنجيب الكيلانى[٢٠٢]، "خان الخليلى" لنجيب محفوظ[٢٠٣]، "البلاد وأشلاء العباد" لأحمد ماضى[٢٠٤]، "أولاد حارتنا" لنجيب محفوظ[٢٠٥]، "المعذبون فى الأرض" لطه حسين[٢٠٦]، "أمام العرش" لنجيب محفوظ[٢٠٧]، "قرية ظالمة" لمحمد كامل حسين[٢٠٨]، "اللحية التايوانى" لحلمى القاعود[٢٠٩]، "ما وراء النهر" لطه حسين[٢١٠]، "طائر

---

[199]- المرجع السابق، ص ١١١-١٢٨.

[200]- المرجع السابق، ص ١٢٩-١٤١. وكان قد نشره قبلا فى مجلة "البيان" الكويتية فى يناير ١٩٧٣م.

[201]- المرجع السابق، ص ١٦١-١٧٨، وحلمى القاعود روائيا، ص ٦، ٥٠.

[202]- فصول من النقد القصصى، ص ١٧٩-١٩٠.

[203]- المرجع السابق، ص ١٩٣.

[204]- دراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ٢٣٦.

[205]- فصول من النقد القصصى، ص ٢١٢، وست روايات مصرية مثيرة للجدل، ص ٥٠-١٠٦، وحلمى القاعود روائيا، ص ٨٧، ١٦٩.

[206]- دراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ٢٤٧، ودراسات فى النثر العربى الحديث، ص ١٤٣-١٩٢.

[207]- فصول من النقد القصصى، ص ٢١٢، ودراسات فى الأدب المصرى الحديث، ص ١٢١-١٤٧.

[208]- دراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ٢٣٩.

[209]- حلمى القاعود روائيا، ص ٥، ١١٧-١٦٧.

[210]- دراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ٢٤٧.

الشوك" لأحمد ماضى[211]، "زينات" لحسين عفيف[212]، "البؤساء" لفيكتور هيجو[213]، "دخان" لترجنيف[214]، "عمارة يعقوبيان" لعلاء الأسوانى[215]، "الحب يأتى مصادفة" لحلمى القاعود[216]، "قسمة الغرماء" ليوسف القعيد[217]، "وقائع حارة الزعفرانى" لجمال الغيطانى[218]، "شغفها حبا" لحلمى القاعود[219]، "الغرق" ليوسف الشارونى[220]، "محضر غش"

211- المرجع السابق، ص ٢٥٨.

212- المرجع السابق، ص ٢٦٦، ونقد القصة فى مصر، ص ١٥٣-١٥٤.

213- د. مُحَّد مندور بين أوهام الادعاء العريضة وحقائق الواقع الصلبة، ص ٢٦، ٣٢، والأدب العربي- نظرة عامة، ص ١١١.

214- د. مُحَّد مندور بين أوهام الادعاء العريضة وحقائق الواقع الصلبة، ص ١٥٦.

215- حلمى القاعود روائيا، ص ٦، ١٦٤، وأفكار مارقة، ص ٧٩٥.

216- المرجع السابق، ص ٥، ١٧-٦٥.

217- المرجع السابق، ص ٦، ٤٢، ١٦٥، وموسم الهجوم على الإسلام والمسلمين، ص ٥-١٠٦، ومع التفسير الموضوعى للقرآن الكريم للدكتور حسن حنفى- دراسة تحليلية تقييمية، ص ٧٤، وذكر هناك أنها رواية متهافتة.

218- حلمى القاعود روائيا، ص ٧، ٤٢.

219- المرجع السابق، ص ٥. ويعتبر الدكتور هذه الرواية أفضل روايات الدكتور حلمى، ص ٥ من نفس المرجع. ويتساءل باستغراب كبير، ونحن معه، كيف أن الدكتور حلمى يمتلك هذه المقدرة على فن الرواية ويسكت كل تلك المدة فلا يكتب رواية، ص ٥، إذ صدرت أول رواية له "الحب يأتى مصادفة" عام ١٩٧٦م، ثم صدرت رواياته الأخرى عام ٢٠١٨م، أى بعد ما يزيد على الأربعين سنة.

220- دراسات فى النثر العربى الحديث، ص ١٩٧.

لحلمى القاعود[٢٢١]، "شكوى مجهولة" و"الرجل الأنانى" للقاعود أيضا[٢٢٢]، "قصر الشوق" لنجيب محفوظ[٢٢٣]، "الضهرية" ليوسف القعيد[٢٢٤]، "لحس العتب" لخيرى شلبى[٢٢٥]، "خالتى صفية والدير" لبهاء طاهر[٢٢٦]، "لن أعيش فى جلباب أبى" لإحسان عبد القدوس[٢٢٧]، "واحة الغروب" لبهاء طاهر[٢٢٨]، "الساخن والبارد" لفتحى غانم[٢٢٩]، "فيينا ٦٠" ليوسف إدريس[٢٣٠]، "القصر المسحور" للحكيم وطه حسين[٢٣١]، "روبنسون كروسو" لدانييل ديفو[٢٣٢]، "قاهر الزمن" لنهاد شريف[٢٣٣]،

---

[221]- حلمى القاعود روائيا، ص ٥، ٦٦-١١٦.

[222]- المرجع السابق، ص ١٦.

[223]- المرجع السابق، ص ٢٨.

[224]- المرجع السابق، ص ٤٢.

[225]- المرجع السابق، ص ٤٣.

[226]- المرجع السابق، ص ٤٤.

[227]- المرجع السابق، ص ٤٤.

[228]- ست روايات مصرية مثيرة للجدل، ص ٢٣٩-٢٧٦، وحلمى القاعود روائيا، ص ٤٤.

[229]- حلمى القاعود روائيا، ص ٤٤.

[230]- المرجع السابق، ص ٥٠.

[231]- دراسات فى المسرح، ص ٩٣، والمرايا المشوّهة، ص ٧٨.

[232]- جولة فى كتاب مصطفى محمود، ص ٨٥. وقد ألف عنها كتابا كاملا.

[233]- دراسات فى النثر العربى الحديث، ص ٢٠٢. وقد حولت هذه الرواية إلى فلم من بطولة نور الشريف.

"البحث عن بندقية" لعبد الستار خليف[٢٣٤]، "آلة الزمان" للعالم والأديب البريطانى هربرت جورج ولز[٢٣٥]، "نظرة" ليوسف إدريس[٢٣٦]، "أحزان فرتر" لجوته[٢٣٧]، "الحب الأول" لترجنيف[٢٣٨]، "السراب" لنجيب محفوظ[٢٣٩]، "كلهن عيوشة" لصوفى عبد الله زوجة نظمى لوقا[٢٤٠]، "رواية المستعمرات" لرتشارد بل[٢٤١]، "الطريق إلى بئر سبع" للكاتبة البريطانية إيثيل مانين[٢٤٢]، "ابنة الجراح" للسير ولتر سكوت[٢٤٣]، "اعترافات

---

[234]- دراسات فى النثر العربى الحديث، ص ٢١٩.

[235]- مع التفسير الموضوعى للقرآن الكريم للدكتور حسن حنفى- دراسة تحليلية تقييمية، ص ٩٧.

[236]- مناهج النقد العربى الحديث، ص ٢٣٨.

[237]- المرجع السابق، ص ٦٩.

[238]- المرجع السابق، ص ١٠٧.

[239]- المرجع السابق، ص ١١٨.

[240]- لم أرَ الدكتور ذكر هذه الرواية فى أى كتاب من كتبه لغاية الآن، وذلك حسب اطلاعى، وذكر أنه قرأها فى المرحلة الإعدادية، وإنما حصلت على هذه المعلومة من صفحته فى الفيس بوك. وبالمناسبة فإن نظمى لوقا قد ألف كتبا فى الدفاع عن الرسول عليه الصلاة والسلام. وألف كذلك تراجم لبعض الصحابة الكرام.

-[241]انظر كتاب "نظرية ما بعد الاستعمار والرواية- دراسات ومقالات مختارة"، تأليف جون ماكلويد وآخرين، ترجمة د. أشرف إبراهيم زيدان، ص ٢٧.

[242]- المرجع السابق، ص ٢٨. وذكر أنه قرأها وهو طالب بالجامعة عقب حرب يونيه ١٩٦٧. وقد امتدح الدكتور هذه الرواية لتعاطف الكاتبة مع الفلسطينيين دون مواربة.

[243]- المرجع السابق، ص ٢٩.

سفاح" لفيليب تايلور[٢٤٤]، "موسم الهجرة إلى الشمال" للطيب صالح[٢٤٥]، "قلب حاف" لفكريّة شَحْرة[٢٤٦]، "عُرْس بَغْل" للكاتب الجزائرى الطاهر وطّار[٢٤٧]، "غيوم فرنسية" لضحى عاصى[٢٤٨]، "الرهينة" للكاتب اليمنى زيد مطيع دَمّاج[٢٤٩]، "عودة الحشاشين" لعبد الحميد السنبسى[٢٥٠]، "العار" لتسليمة نسرين[٢٥١]، "فسوق" للكاتب السعودى عبده خال[٢٥٢]، "الجلاد" للدكتور عادل مرسى[٢٥٣]، "يعقوب وأبناؤه" للكاتب الليبى إبراهيم الكونى[٢٥٤]، "حبى الأول" للروائية الفلسطينية سحر خليفة[٢٥٥]،

244- المرجع السابق، ص ٢٩.

245- روايات أخذت أكثر من حقها: ثمانى روايات عربية- رؤية جديدة، ص ٧- ٦٤.

246- فى صالون سالمينا كانت لنا ندوات- مع خمس روايات عربية، ص ٤-٨٧.

247- روايات أخذت أكثر من حقها: ثمانى روايات عربية- رؤية جديدة، ص ١١٠-١٤٩، دراسات فى النثر العربى الحديث، ص ١٠٩.

248- فى صالون سالمينا كانت لنا ندوات- مع خمس روايات عربية، ص ٨٨-١٨٨.

249- روايات أخذت أكثر من حقها: ثمانى روايات عربية- رؤية جديدة، ص ١٥٠-٢٠٢.

250- فى صالون سالمينا كانت لنا ندوات- مع خمس روايات عربية، ص ١٨٩-٢٥٩.

251- وقد ألف فيها كتابا كاملا بعنوان: "العار- افتراءات الكاتبة البنجلاديشية تسليمة نسرين على الإسلام والمسلمين".

252- روايات أخذت أكثر من حقها: ثمانى روايات عربية- رؤية جديدة، ص ٢٠٣-٢٤٩.

253- فى صالون سالمينا كانت لنا ندوات- مع خمس روايات عربية، ص ٢٦٠-٣٢٤.

254- روايات أخذت أكثر من حقها: ثمانى روايات عربية- رؤية جديدة، ص ٢٥٠-٣٠٦.

255- المرجع السابق، ص ٣٠٧-٣٦٢.

"٦٧" لصنع الله إبراهيم[256]، "امرأة خائفة" لسلوى علوان[257]، "تيس عزازيل فى مكة" ليُوتا بن العبيطة[258]، "العالم سنة ألف وتسعمائة وأربعة وثمانين" لجورج أورويل[259]، "فى ضوء القمر" لجى دى موباسان[260]، "البحث عن ابتسامة" و"الغريب" للقاص السعودى محمد المنصور الشقحاء[261]، "مأتم الورود" و"قطرات من الدموع" و"ودعت آمالى" و"بريق عينيك" و"وراء الضباب" و"وادى الدموع" و"ذكريات دامعة" و"وتمضى الأيام"، وهى كلها لسميرة محمد خاشقجى المعروفة بـ"سميرة بنت الجزيرة العربية"[262]، "مسافة فى عقل رجل" لعلاء حامد[263]، "مولانا" لإبراهيم عيسى[264]، "السهول البيض" لعبد الحميد

256- فى صالون سالمينا كانت لنا ندوات- مع خمس روايات عربية، ص ٣٢٤-٣٦٦.

257- روايات أخذت أكثر من حقها: ثمانى روايات عربية- رؤية جديدة، ص ٣٦٣-٤٠١.

258- موسم الهجوم على الإسلام والمسلمين، ص ١٠٧-١٢٧.

259 -أدباء سعوديون، ص ١٥٨.

260- المرجع السابق، ص ١٩٧.

261- ينظر الدراسة التى كتبها الدكتور عن هذا الأديب وقصصه فى كتابه "أدباء سعوديون" ص ٤٤١ وما بعدها.

262- انظر دراسة الدكتور عن هذه الأديبة وقصصها فى دراسته عنها فى كتابه "أدباء سعوديون".

263- عبد الحليم محمود- صوفى من زماننا، ص ١٣٢. وقد ذكر الدكتور أنه تناولها فى برنامج تلفازى وحكم عليها بأنها رواية منحطة إملائيا ونحويا وأسلوبيا.

264- عبد الحليم محمود- صوفى من زماننا، ص ١٣٣.

جودة السحار[٢٦٥]، "شيخ التكية" لمحمد عبده عزام[٢٦٦]، "الخندق العميق" لسهيل إدريس[٢٦٧]، "هى أو عائشة" لرايدر هاجارد[٢٦٨]، "القِصَاص حياة" لعبد الحميد البوقرقاصى[٢٦٩]، "كل شىء هادئ فى الميدان الغربى" لإريك ماريا ريمارك[٢٧٠]، "باب القمر" و"ضيف الرسول" لإبراهيم رمزى[٢٧١]، "فى وادى الهموم" لمحمد لطفى جمعة[٢٧٢]، "الإخوة كارامازوف" للكاتب الروسى فيودور ديستويفسكى[٢٧٣]، "الباب المفتوح" للطيفة الزيات[٢٧٤]، "أمسيات قرب قرية ديكانكا" لنيقولاى جوجول[٢٧٥]، "الشقيقتان" لألكسى تولستوى[٢٧٦]، "مغامرات تليماك" للقس والشاعر والكاتب الفرنسى فرانسوا ساليناك فينلون[٢٧٧]، "ابنتى

---

[265]– الأدب العربى– نظرة عامة، ص ١٢٠.

[266]– أفكار مارقة، ص ٥٠٨.

[267]– ابن رشد– نظرة مغايرة، ص ١٧٤.

[268]– ثروت عكاشة– إطلالة على عالمه الفكرى، ص ٣٠٧.

[269]– الأدب العربى– نظرة عامة، ص ١١٣، ودراسات فى النثر العربى الحديث، ص ١٠١.

[270]– ثروت عكاشة– إطلالة على عالمه الفكرى، ص ٣٠٧.

[271]– الأدب العربى– نظرة عامة، ص ١٢٠.

[272]– القصاص محمود طاهر لاشين، ص ١٠٢، ومحمد لطفى جمعة وجيمس جويس، ص ٩.

[273]– التفسير الموضوعى بين د. البهى والشيخ الغزالى، ص ٢٠٤.

[274]– النقد الأدبى عند العرب بين القديم والحديث، ص ٢٤٣.

[275]– ثروت عكاشة– إطلالة على عالمه الفكرى، ص ٣٠٧.

[276]– المرجع السابق، ص ٣٠٧.

[277]– دراستان فى الأدب المقارن، ص ٢٠ وما بعدها.

سنية" لصالح حمدى حماد[٢٧٨]، "نهم" لشكيب الجابرى[٢٧٩]، "مزرعة الحيوان" لجورج أورويل[٢٨٠]، "مذكرات دجاجة" لإسحاق الحسينى[٢٨١]، "خريف البطريرك" غابريل غارسيا ماركيز[٢٨٢]، "ماجدولين أو تحت ظلال الزيزفون" للأديب والصحافى الفرنسى ألفونس كار[٢٨٣]، "الجريمة والعقاب" لدستويفسكى[٢٨٤]، "ربما يأتى القمر" للسعيد نجم[٢٨٥]، "الفلاح" لعبد الرحمن الشرقاوى[٢٨٦]...

---

[278]- دراسات فى النثر العربى الحديث، ص ١٠٠.

[279]- المرجع السابق ص ١٠٢.

[280]- دراستان فى الأدب المقارن، ص٢٢١ وما بعدها.

[281]- المرجع السابق، ص٢٢١ وما بعدها.

[282]- روبنسون كروسو- دراسة فى الأدب المقارن، ص ١٠٢.

[283]- فصول فى الأدب المقارن والترجمة، ص ١٤٨ وما بعدها.

[284]- مُحَمَّد لطفى جمعة وجميس جويس، ص ١٥.

[285]- مع روايتى "عذراء الهند" لأحمد شوقى و"ربما يأتى القمر" للسعيد نجم- نقد قصصى، ص ٩٥.

[286]- المرجع السابق، ص ١٨٩.

شخصيات فى فكر د. إبراهيم عوض

هناك كثيــر من الشخصيات الأدبية والفكرية والعلمية والأعــلام الكبار بل الشخصيات المشهورة من رؤساء وفنانين وغيرهم ذكرت فى مؤلفات الدكتور إما فى أصل الكتاب من حيث هى جزء من الموضوع الذى يريد طرقه، أو عَرَضًا بسبب يتعلق بالموضــوع أو فائدة ما، ولقد اخترت هذه الشخصيات لأن الدكتور ذكر معلومات هامة تخصها، أو فوائد بحثية تتعلق بها، أو لتقريبها لمن يـريد أن يكتب رسالة عنها. ويمكن القارئ الكريم إذا أحب أن يرجع إلى الإحالات ليــرى هذه الفوائد والمعلومات. وهذه الشخصيات هى للتمثيــل لا للحصر، ومنها: توفيق الحكيــم[٢٨٧]، محمود تيمور[٢٨٨]، عبد الرزاق نوفل[٢٨٩]، أحمد

---

[287]– عصمة القرآن وجهالات المبشرين، ص ٧٨، ودفاع عن النحو والفصحى، ص ٣٠، وأدباء سعوديون، ص ١٤٢، و"القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ١٧٢، ودراسات فى المسرح، ص ٩٣. وهناك ملاحظة جميلة عنه ص ١٤٩، إذ ذكر الدكتور أن "لفولتير" مسرحية يتهم فيها الرسول عليه السلام بأنه دعى كذاب وأن توفيق الحكيم سطر مقالًا قويًا فى الرد على ما جاء من سخف فى هذه المسرحية، وأن السبب فى تأليف هذه المسرحية من قبل فولتير منافقة رجال الدين النصارى، انظر: نظرات إسلامية فى الموسوعة العربية الميسرة، ص ٨٢.

[288]– عصمة القرآن وجهالات المبشرين، ص ٧٨، ونقد القصة فى مصر، ص ٣٠٦، ومُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ١٨٤، والأسلوب هو الرجل– شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ٢٩٤.

[289]– عصمة القرآن، ص ٨٤، وكاتب من جيل العمالقة، ص ٨٣، وجولة فى كتاب مصطفى محمود، ص ٣٧.

السبـاعي[٢٩٠]، يعقـوب صروف[٢٩١]، الـرئيس العراقى صـدام حسيـن[٢٩٢]، أحمـد أمين[٢٩٣]، أبو الأعـلى المـودودى[٢٩٤]، سلامـة مـوسى[٢٩٥]، جمـال عبد النـاصر[٢٩٦]، محمـد عبـده[٢٩٧]، مى

---

[290] أدباء سعوديون، ص ٧-١٢٩، ولتحيا اللغة العربية يعيش سيبويه، ص ٢١، ودراسات فى النثر العربى الحديث، ص ٣٥٣ وما بعدها، ورحلة ابن جبير الأندلسى- دراسة فى الأسلوب، ص ١٠٣.

[291]- عصمة القرآن، ص ٨٧.

[292]- لتحيا اللغة العربية، ص ٧٣، وأدباء سعوديون، ٣٥٤.

[293]- عصمة القرآن، ص ١٢٩، وأدباء سعوديون ص ٢٢، وسورة طه- دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ٤٦، وكتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية" تحت المجهر ٢١٨، ومع الجاحظ فى رسالة الرد على النصارى، ص ٧٤، والأسلوب هو الرجل- شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ١٩٥، وفصول من النقد القصصى، ص ١٥٢.

[294]-سورة طه- دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص ٤، ٨، ٣٩، ٤٢، ٤٣...، وعصمة القرآن الكريم، ص ١٣٥، وترجمة جاك بيرك للقرآن الكريم، ص ١٠٢، ودائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ٢٤٣، ومع الجاحظ فى رسالة الرد على النصارى، ص ٦٨-٦٩.

[295]- لتحيا اللغة العربية يعيش سيبويه، ص ٢١، ٣٦، ودفاع عن النحو والفصحى، ص ١١٩، والأسلوب هو الرجل شخصية- زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ١٠٨، وعبد الحليم محمود- صوفى من زماننا، ص ١٣٠، و"القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ١٥٨. ويتعجب الدكتور كيف يطلَق عليه مصطلح "قرآنى"، وهو نصرانى.

[296]- عصمة القرآن، ص ١٤٠، وسورة طه- دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص ٤٦، ومصدر القرآن، ص ١٠٩، وكتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية" تحت المجهر، ص ٢٣، ١٦٥، ومع الجاحظ فى رسالة الرد على النصارى، ص ٧٢، والتذوق الأدبى، ص ٧٤.

[297]- لتحيا اللغة العربية يعيش سيبويه، ص ٢٢، وسورة النجم- دراسة أسلوبية بلاغية مضمونية، ص ٤٤، وسورة المائدة- دراسة أسلوبية فقهية مقارنة، ص ١٥١، ومُحَمَّد حسين

زيـادة[٢٩٨]، بنت الشاطئ عائشة عبد الرحمن[٢٩٩]، محمد رجب البيومى[٣٠٠]، قاسم أمين[٣٠١]، لويس عوض[٣٠٢]، سعيد عقل[٣٠٣]، محمود

هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٦٨، ٢٣٥، ودائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ١٨١-١٨٥، وفصول من النقد القصصى، ص٩٥، والأسلوب هو الرجل- شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ١٣٩، ونظرات إسلامية فى الموسوعة العربية الميسرة، ص ٨٤ (وقد امتدح الدكتور شرح مُحَمَّد عبده لمفهوم الصبر فى تفسيره لسورة العصر)، ولتحيا اللغة العربية يعيش سيبويه، ص ٢٢، والحضارة الإسلامية، ص ٧٩.

[298]- لتحيا اللغة العربية يعيش سيبويه، ص ٢٦. ٧٨، ودائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ١١، و"القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ٣٧، ٥٧، ٧٦، ٧٨. وكثيرا ما تحدث الدكتور عن كيفية إتقانها للغة العربية حتى أصبحت من كبار الكتاب.

[299]- لتحيا اللغة العربية يعيش سيبويه، ص ٣٩، و"القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ٧٦، والتفسير الموضوعى بين د. البهى والشيخ الغزالى، ص ٣٧، وحلمى القاعود روائيا، ص ١٩. وقال عنها الدكتور: "الكاتبة المرموقة التى قلما نجد لها نظيرا من النساء فى تاريخ الأدب والفكر العربى"، نفس المرجع ص ٢٠. وقد ذكر لى الدكتور مرة أنه يفضلها على زوجها أمين الخولى.

[300]- ترجمة جاك بيرك للقرآن الكريم، ص ٩. وقد وجه له هناك نقدا ما يتعلق بالترجمة، ص ٢٥.

[301]- لتحيا اللغة العربية يعيش سيبويه، ص ٤٦، وافتراءات الكاتبة البنجلاديشية، ص ١١٩، و"القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ١٢١-١٢٢. وقد ذكر الدكتور عن قاسم أمين أن له كتابا بالفرنسية عن المصريين ردَّ فيه على دوق داركور، الذى هاجم المصريين والإسلام هجومًا سمجًا سخيفاً، نظرات إسلامية، ص ٨٤.

[302]- لتحيا اللغة العربية يعيش سيبويه، ص ٤٧. وقد ألف عنه كتابا سوف يأتى فى مسرد مؤلفاته.

[303]- لتحيا اللغة العربية يعيش سيبويه، ص ٤٧، والأدب العربى- نظرة عامة، ص ١٩٠.

شاكر[٣٠٤]، عثمان صبرى[٣٠٥]، أمين الخولى[٣٠٦]، أحمد حسن الزيات[٣٠٧]، إبراهيم اليازجى[٣٠٨]، خليل عبد الكريم[٣٠٩]، أحمد عبد المعطى حجازى[٣١٠]، فاروق شوشة[٣١١]، عبد الحميد جودة السحار[٣١٢]، جرجى زيدان[٣١٣]، سليمان البستانى[٣١٤]، على الطنطاوى[٣١٥]، الشدياق[٣١٦]، محمد

---

[304]- دفاع عن النحو والفصحى، ص ٥٤، وكتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية" تحت المجهر، ص ٩.

[305]- لتحيا اللغة العربية يعيش سيبويه، ص ٤٦-٤٧.

[306]- المرجع السابق، ص ٤٦، ومحمد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٢٢١، وجولة فى كتاب مصطفى محمود، ص ٣٢.

[307]- عنترة بن شداد، ص ٦١، وأدباء سعوديون، ص ١٩٧.

[308]- لتحيا اللغة العربية يعيش سيبويه، ص ٤٩، وعنترة بن شداد، ص ٩٠.

[309]- لتحيا اللغة العربية يعيش سيبويه، ص ٤٩. وقد ألف فى الرد عليه كتابين: اليسار الإسلامى، ولكن محمدًا لا بواكى له. وهو بدوره كتب مقالا عن الدكتور إبراهيم فى مجلة "أدب ونقد"، وسيأتى.

[310]- ترجمة جاك بيرك للقرآن الكريم، ص ٥، ٦، ١٠. وله بحث عنه منشور فى المشباك (النت).

[311]- لتحيا اللغة العربية يعيش سيبويه، ص ٦٥.

[312]- أدباء سعوديون، ٨٩.

[313]- لتحيا اللغة العربية، ص ٧٨، ومحمد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٥٨، ودائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ٢٣٥.

[314]- لتحيا اللغة العربية، ص ٧٧.

[315]- النزعة النصرانية فى قاموس المنجد، ص ٤٧، ولتحيا اللغة العربية، ص ٧٩، وأدباء سعوديون، ص ٢٠٩.

[316]- نظرات إسلامية فى الموسوعة العربية الميسرة، ص ٨٣، ولتحيا اللغة العربية، ص ٧٩، ودفاع عن النحو والفصحى، ١٣٣.

الغزالى[٣١٧]، طه حسين[٣١٨]، أحمد صبحى منصور[٣١٩]، مصطفى الشكعة[٣٢٠]، مالك بن نبى[٣٢١]، سلمان رشدى[٣٢٢]، فاضل السباعى[٣٢٣]،

---

[317]- لتحيا اللغة العربية، ص ٧٩، وسورة النجم- دراسة أسلوبية بلاغية مضمونية، ص ٥٥، ودائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ٩٦، وماذا بعد إعلان سلمان رشدى توبته؟، ص ٢٣٧.

[318]- لتحيا اللغة العربية، ص ٧٩، وأدباء سعوديون، ص ٢٢، ١٥٢، ودفاع عن النحو والفصحى، ١٣٣، وسورة المائدة- دراسة أسلوبية فقهية مقارنة، ص ١٥٦. ومُحَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٦٢، ١٨١، ١٨٦، ونظرة على فن الكتابة عند العرب، ص ٣٤، ورحلة ابن جبير الأندلسى- دراسة فى الأسلوب، ص ٥٩. وإذا أردنا أن نحصى ما كتبه الدكتور عن طه حسين لكثر ذلك. يكفى أنه ألف فيه كتابين، وهذا غير المقالات المطولة. وعلى كثرة ما رد الدكتور على طه فلم يمنعه هذا أن يصف أسلوبه بـ"العذب الجميل"، انظر: كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية" تحت المجهر، ص ١٣.

[319]- ترجمة جاك بيرك، ص ٨، ٣٠ وما بعدها، و"القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ١٥٧. وقد قام الدكتور إبراهيم عوض بالرد على أحمد صبحى منصور فى أكثر من مقال تجد منها مقالين فى كتابه "أفكار مارقة".

[320]- موقف القرآن والكتاب المقدس من العلم، ص ٧، وأدباء سعوديون، ص ١٢٠، وسهل بن هارون وكتابه "النمر والثعلب"- فصول مترجمة ومؤلفة، ص ٣٨.

[321]- ترجمة جاك بيرك للقرآن الكريم، ص ٤٥، ومُحَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ١١٦، ومصدر القرآن، ص ١٤، ١١٩، ١٨٧. وقد كتب عنه بحثا نشر فى مجلة "الهلال" عام ١٩٨١م، وسوف يأتى.

[322] ترجمة جاك بيرك للقرآن الكريم، ص ٩٢، وافتراءات الكاتبة البنجلاديشية تسليمة نسرين، ص ٧٣، ٧٤، وسورة النجم- دراسة أسلوبية بلاغية مضمونية، ص ٤٤. وقد ألف عنه وعن روايته "الآيات الشيطانية" كتابا كاملا.

[323]- نقد القصة فى مصر، ص ٢٩١. وقد ذكر الدكتور حفظه الله أن فاضل السباعى "ناقد عراقى" مع أنه كاتب وناقد سوري؛ ولعل هذا سهو منه حفظه الله.

إبراهيم المازنى[٣٢٤]، أنور الجندى[٣٢٥]، زكى مبارك[٣٢٦]، محمد مندور[٣٢٧]، محمد على البار[٣٢٨]، محمد فؤاد عبد الباقى[٣٢٩]، عبد الله يوسف على[٣٣٠]،

---

[324]– أدباء سعوديون، ص ٧، ١٤، ١٤٤، ١٤٥، وعنترة بن شداد، ص ٧٠، ودفاع عن النحو والفصحى، ص ٦٧، ومُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٢٢٣، وفصول من النقد القصصى، ص ١٧٧. وكثيرا ما يذكر الدكتور المازنى ويمتدحه، ويمتدح أسلوبه. وقد قال عنه فى معرض حديثه عن أحمد السباعى الكاتب والأديب السعودى: "وهو فى هذا يذكرنى بعبقرى الأدب العربى المرحوم إبراهيم عبد القادر المازنى، الذى صور بقلمه ذكريات طفولته وأوضاع الحياة الشعبية القاهرية آنذاك، وتقاليد المجتمع، والروابط الأسرية، وعمارة الشوارع والبيوت... إلخ، فإذا بهذا كله يهب منتفضا من أغوار تراب الماضى الميت، ومتشحا بحياة باقية ما بقيت كتابات المازنى، وبالذات "قصة حياة"، و"أحاديث المازنى" و"ع الماشى" و"صندوق الدنيا". ينظر: أدباء سعوديون، ص ٧–٨.

[325]– مُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ١٣٨.

[326]– عنترة بن شداد، ص ٧١، وفصول من النقد القصصى، ص ٥، و"القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ١٣١. وقد ألف عنه كتابا سوف يأتى ذكره فى مسرد المؤلفات، كما قام بترجمة بحث له عن فن الكتابة عند العرب.

[327]– تلقائية، ص ٦، افتراءات الكاتبة البنجلاديشية تسليمة نسرين، ص ١١٦، ١١٧، و"القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ٣٧.

[328]– سورة الرعد– دراسة أسلوبية وأدبية، ص ١٠٦ فى الطبعة القديمة، وفى طبعة الشيخ أحمد ص ٧٦.

[329]– سورة الرحمن– دراسة بلاغية وأسلوبية، ص ٥، وسورة النجم– دراسة أسلوبية بلاغية مضمونية، ص١٦.

[330]– سورة الرحمن– دراسة بلاغية وأسلوبية، ص ١٨، وسورة طه– دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص٤٧–٤٨، ومصدر القرآن، ص ٢٨٩، ودائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية– أضاليل وأباطيل، ص ٢٣٩.

موريس بوكاى[٣٣١]، نزار قبانى[٣٣٢]، ثروت عكاشة[٣٣٣]، محمود شلتوت[٣٣٤]، أنيس منصور[٣٣٥]، رجاء جارودى[٣٣٦]، محمد عمارة[٣٣٧]، غادة السمان[٣٣٨]، رفاعة الطهطاوى[٣٣٩]، سيد سابق[٣٤٠]، أحمد شوقى[٣٤١]،

---

[331]– سورة الرحمن– دراسة بلاغية وأسلوبية، ص ٣٣، ومصدر القرآن، ص ١٢٥، ٢٧٣– ٢٧٥، وإسلام د. جفرى لانج، ص ٣٩ حيث ذكر هناك قصة إسلامه وفيها عبرة وموعظة.

[332] نظرات إسلامية فى الموسوعة العربية الميسرة، ص ٣٤، ودفاع عن النحو والفصحى، ص ٥٩، والتذوق الأدبى، ص ٧٤.

[333]– دفاع عن النحو والفصحى، ص ٦٩. وقد ألف عنه كتابين.

[334]– سورة المائدة– دراسة أسلوبية فقهية مقارنة، ص ١٥٤، ومن الطبرى إلى سيد قطب، ص ٤١٥، ٤١٦، ودائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية– أضاليل وأباطيل، ص ٩٥.

[335]– أدباء سعوديون، ص ٢٧٩، وقد شبه أسلوبه بأسلوب غازى القصيبى، والقرآن والحديث– مقارنة أسلوبية، ص ٥١٣، وذكر أن له مقالا يرد فيه على سلمان رشدى. ينظر كذلك: ماذا بعد إعلان سلمان رشدى توبته؟، ص ١١، ٩٧، ١٩٠، وحلمى القاعود روائيا، ص ١٦٥، وإسلام د. جفرى لانج، ص ٤٥، وثروت عكاشة– إطلالة على عالمه الفكرى، ص ١٠.

[336]– افتراءات الكاتبة البنجلاديشية تسليمة نسرين، ص ١٢، ٧٦، ومصدر القرآن، ص ٢٧٥.

[337]– افتراءات الكاتبة البنجلاديشية تسليمة نسرين، ص ١٢٠، وفكر مُحَمَّد أسد كما لا يعرفه الكثيرون، ص ٦٩.

[338]– أدباء سعوديون، ص ٦١٣، و"القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص٦٤. وانظر وصفا لأسلوبها فى "المرايا المشوِّهة" ص ١٢٦.

[339]– دفاع عن النحو والفصحى، ١٢٦، وكتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية" تحت المجهر، ص ١٠٤، ٢٧٨، وفصول من النقد القصصى، ص ٩٥، ودراسات فى النثر العربى الحديث، ص ٢٢٥.

[340]– سورة المائدة– دراسة أسلوبية فقهية مقارنة، ص ١٥٠.

[341]– أدباء سعوديون، ص ١٤٢، ودراسات فى المسرح، ص ٤١.

أبو تراب الظاهرى[٣٤٢]، يوسف إدريس[٣٤٣]، الفارابى[٣٤٤]، مصطفى أمين[٣٤٥]، عزيز ضياء[٣٤٦]، طاغور[٣٤٧]، يوسف السباعى[٣٤٨]، أحمد غراب[٣٤٩]، نعمات أحمد فؤاد[٣٥٠]، العقاد[٣٥١]، محمد محيى الدين عبد الحميد[٣٥٢]، أحمد شاكر[٣٥٣]، على الجارم[٣٥٤]، عبد المتعال الصعيدي[٣٥٥]،

342– أدباء سعوديون، ص ١٢٨، ١٢١، ١٢٢ وما بعدها.

343– المرجع السابق، ص ٩٠، وماذا بعد إعلان سلمان رشدى توبته؟، ص ٤٠، وكتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية" تحت المجهر، ص ٦.

344– مُحَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٢٤١.

345– أدباء سعوديون، ص ١٢٠، ودفاع عن النحو والفصحى، ١٢٦.

346– أدباء سعوديون، ص ١٣١ وما بعدها، ودراسات فى النثر العربى الحديث، ص ٩٨.

347– أدباء سعوديون، ص ١٥٤، والأسلوب هو الرجل– شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ٣٠.

348– أدباء سعوديون، ص ١٩٤.

349 – المرجع السابق، ص ١٩٤.

350– المرجع السابق، ص ١٩٧، ود. مُحَّد مندور بين أوهام الادعاء العريضة وحقائق الواقع الصلبة، ص ٦، والأسلوب هو الرجل– شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ٣٢٤، والتذوق الأدبى، ص ٩٤، وفصول من النقد القصصى، ص ١٥٩. وقد ذكر رجاء النقاش، على ما أذكر، أن أفضل كتاب ألف عن أم كلثوم هو كتاب الدكتورة نعمات، وكان مسلسل أم كلثوم الذى قامت ببطولة الفنانة الشهيرة صابرين مأخوذًا من هذا الكتاب.

351– أدباء سعوديون، ص ٢٠٩، وسورة المائدة– دراسة أسلوبية فقهية مقارنة، ص ١٥٦، ومصدر القرآن، ص ١٣٠، ونظرة على فن الكتابة عند العرب فى القرن الثالث الهجرى، ص ١٦، ودائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية– أضاليل وأباطيل، ص ٢٣٥، ٢٧٠، و"القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ١٩٦، وفصول من النقد القصصى، ص ٩٦ (وله بحث عنه نشر فى مجلة البيان الكويتية. وسيأتى ذكره. وسألت مرةً الدكتور إبراهيم: من هو كاتبك المفضل؟ أو شيئا من هذا القبيل، فقال: العقاد. يقول عنه: "ملأ الدنيا وشغل الناس فى عصره وبعد عصره، وسيظل يشغلهم بمشيئة الله ما بقى هناك شىء اسمه الأدب العربى")، ودراسات فى النثر العربى الحديث، ص ٢٠٥.

352– أدباء سعوديون، ص ٢٠٩، وسورة النجم– دراسة أسلوبية بلاغية مضمونية، ص ٧٢.

شاكر[٣٥٣]، على الجارم[٣٥٤]، عبد المتعال الصعيدي[٣٥٥]، غازى القصيبى[٣٥٦]، بدر شاكر السياب[٣٥٧]، محمود درويش[٣٥٨]، عبد العزيز جاويش[٣٥٩]، سيد قطب[٣٦٠]، المراغى[٣٦١]، محمد الخضرى[٣٦٢]، مصطفى

---

[353]- أدباء سعوديون، ص ٢٠٩، وكتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية تحت المجهر"، ص ٨٢.

[354]- دفاع عن النحو والفصحى، ص ١٢٦، والأسلوب هو الرجل- شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ٤٣.

[355]- دفاع عن النحو والفصحى، ١٢٦، وسورة المائدة- دراسة أسلوبية فقهية مقارنة، ص ١٥٦، ومُحَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٢٧٨، وفكر مُحَّد أسد كما لا يعرفه الكثيرون، ص ١٠٢.

[356]- دفاع عن النحو والفصحى، ١٣٣. وكتب عنه بحثا مطولا فى كتابه "أدباء سعوديون".

[357]- دفاع عن النحو والفصحى، ١٣٣، والتذوق الأدبى، ص ٢٥، وفصول فى الأدب المقارن والترجمة، ص ١٧٧، وفى الشعر العربى الحديث- تحليل وتذوق، ص ١٦٣، ومحاضرات فى الأدب المقارن، ص ٣٣٤.

[358]- دفاع عن النحو والفصحى، ١٣٣.

[359]- سورة المائدة- دراسة أسلوبية فقهية مقارنة، ص ١٥٣، ومُحَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٢٧٨.

[360]- سورة المائدة- دراسة أسلوبية فقهية مقارنة، ص ١٥٧، ونقد القصة فى مصر، ص ٣٠٧، وكاتب من جيل العمالقة، ص ١٢٢، وفصول من النقد القصصى، ص ٧.

[361]- سورة النجم- دراسة أسلوبية بلاغية مضمونيه، ص ٤٤، ومُحَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٢٢٥، وخواطر على الخواطر- مع الشيخ الشعراوى فى تفسيره، ص ١٨٦.

[362]- سورة المائدة- دراسة أسلوبية فقهية مقارنة، ص ١٥٧.

الزرقا[٣٦٣]، جمال البنا[٣٦٤]، محمد الطاهر بن عاشور[٣٦٥]، حسن البنا[٣٦٦]، الدكتور محمد سليم العوا[٣٦٧]، الدكتور محمد البهى[٣٦٨]، عبد الوهاب النجار[٣٦٩]، ياقوت الحموى[٣٧٠]، إبراهيم القطان[٣٧١]، محمد على الصابونى[٣٧٢]، محمد حسين هيكل[٣٧٣]، محمد ناصر الدين الألبانى[٣٧٤]،

363- المرجع السابق، ص ١٥٧.

364- المرجع السابق، ص ١٥٨، ومحمد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٢٧٨، و"القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص١٣١.

365- سورة طه- دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص ١٩، ٣٨، ٤٨.

366- سورة المائدة- دراسة أسلوبية فقهية مقارنة، ص ١٥٨.

367- سورة المائدة- دراسة أسلوبية فقهية مقارنة، ص ١٦٠.

368- سورة طه- دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص ٦٠، ٩٥. وقد ألف عنه كتابا.

369- سورة طه- دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص ٧٠، ٩٣.

370- سورة النجم- دراسة أسلوبية بلاغية مضمونية، ص ٤٦. وله بحث كامل عن كتابه "معجم البلدان" تجده فى كتابه: من ذخائر المكتبة العربية.

371- سورة طه- دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص ٨٤.

372- سورة طه- دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص ٨٥ (وقد توفى الشيخ محمد على الصابونى رحمه الله يوم الجمعة الموافق ٦ شعبان/ ١٤٤٢هـ - ١٩مارس/ ٢٠٢١م. ونعاه الدكتور فى صفحته فى الفيس بوك)، وعشر لآلئ من جواهر السنة النبوية، ص ١٨، ودائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ١٠٠.

373- سورة النجم دراسة أسلوبية بلاغية مضمونية، ص ٤٤، مصدر القرآن، ص ٣٢، ١٣٠، التذوق الأدبى، ص ١٢٣، حلمى القاعود روائيا، ص ٢١.

374- سورة النجم- دراسة أسلوبية بلاغية مضمونية، ص ٥٥، وماذا بعد إعلان سلمان رشدى توبته؟، ص ٢٣٧.

يحيى حقى[٣٧٥]، كولردج[٣٧٦]، محمد عبد الحليم عبد الله[٣٧٧]، نجيب محفوظ[٣٧٨]، عبد الرحمن الشرقاوى[٣٧٩]، سهير القلماوى[٣٨٠]، نوال السعداوى[٣٨١]، حلمى القاعود[٣٨٢]، مصطفى محمود[٣٨٣]، إحسان عبد القدوس[٣٨٤]، على الراعى[٣٨٥]، فؤاد دوارة[٣٨٦]، مكسيم رودنسون[٣٨٧]،

375– محمد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٦٨، ٩٩، ونقد القصة فى مصر، ص ٣١٦.

376– محمد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٧٠.

377– محمد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا ص ٩٩، ونقد القصة فى مصر، ص ١٢٤.

378– نقد القصة فى مصر، ص ٢٨٢، ومع الجاحظ فى رسالة الرد على النصارى، ص ١٠٧.

379– نقد القصة فى مصر، ص ٢٩٢. وقد ذكر رأيه فيه وفى فنه القصصى.

380– نقد القصة فى مصر، ص ٢٩٢.

381– نقد القصة فى مصر، ص ٣٠٢. وله عنها دراستان فى كتابه: "القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية.

382– نقد القصة فى مصر، ص ٣٠٥، و"القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ١٣١. وقد ألف الدكتور كتابا كاملا عن الدكتور حلمى القاعود.

383– نقد القصة فى مصر، ص ٣١٩، وكاتب من جيل العمالقة، ص ٧١. وله عنه كتاب سيأتى فى مسرد المؤلفات.

384– نقد القصة فى مصر، ص ٣٢٠.

385– نقد القصة فى مصر، ص ٣٢٧، وفصول من النقد القصصى، ص ١٤٣.

386– نقد القصة فى مصر، ص ٣٣٧. وناقشه كثيرا فى كتابه عن محمد مندور، وعرَّفنا إلى كتابه: "عشرة أدباء يتحدثون".

387– مصدر القرآن، ص ٢٢.

الزركلى صاحب الأعلام[٣٨٨]، منصور فهمى[٣٨٩]، السادات[٣٩٠]، على عبد الرازق[٣٩١]، بدران أبو العينين بدران[٣٩٢]، عصمت عبد المجيد[٣٩٣]، محمد عبد الله دراز[٣٩٤]، كمال الصليبى[٣٩٥]، زكى نجيب محمود[٣٩٦]، بطرس

388– مصدر القرآن، ص ٥٠.

389– مصدر القرآن، ص ٦٣، والأسلوب هو الرجل– شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ١٦٤، وكاتب من جيل العمالقة، ص٢١ وما بعدها، ولكن مُحَمَّدا لا بواكى له، ص ٥٧.

390– مصدر القرآن، ص ١٠٩، وأدباء سعوديون، ص ٢٨٥.

391– مُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٦٢.

392– دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية– أضاليل وأباطيل، ص ١٠٦.

393– وقد ذكر هناك قصة عنه تستحق التسجيل، إذ يقول إنه قرأ فى صحيفة "أخبار اليوم" عن مناحيم بيجين (فى اجتماعه بالدكتور عصمت عبد المجيد فى الإسماعيلية فى أول زيارة له لمصر، ردا على زيارة الرئيس السادات للقدس) ما يلى: "وعندما تحدث بيجين فى مشروعه عن الحكم بدأ يجرد الحكم الذاتى من حق تقرير المصير. وكان يستخدم عبارة "Self Rule" بدلا من "Self Determination". وهنا تصدى له الدكتور عصمت عبد المجيد. قال له: أنت أدليت بحديث إلى التلفزيون الأمريكى وعندما سُئِلْتَ: ماذا تقصد بـ" Self Rule"؟ قلت: إنها مشابهة تماما لعبارة "Self Determination". قال بيجين: لم أقل هذا.

عصمت: نص الحديث أمامى، وهذا ما قلته أنت بالحرف الواحد.

غضب بيجين: أنا أعرف ماذا قلته.

عصمت: النص هو الحكم بيننا.

ثم تحدث بيجين عن قرار ٢٤٢، ولاحظ الدكتور عصمت عبد المجيد أنه لا يتلو نص القرار بأمانة، ولفت نظر بيجين إلى ذلك، وقال: هذا هو نص القرار. إن ما قلته لم يرد فى القرار. تأزم بيجين، وتدخل القاضى براك عضو الوفد الإسرائيلى. قال: إن رئيس الوزراء يقصد تفسيره لقرار ٢٤٢ لا النص"، مصدر القرآن، ص ١٢٣.

394– مصدر القرآن، ص ١٨٧، ١٩٥.

395– فى تحليل النص القرآنى– دفاعا عن الكتاب الكريم، ص ٣٠٠.

396– مصدر القرآن، ص ٢٣٤، وفصول من النقد القصصى، ص ٩٦.

غالى[٣٩٧]، نجيب العقيقى[٣٩٨]، محمد غلاب[٣٩٩]، أحمد لطفى السيد[٤٠٠]، فتحى رضوان[٤٠١]، حسنين محمد مخلوف[٤٠٢]، سامح كريِّم[٤٠٣]، محمد رشيد رضا[٤٠٤]، ابن المقفع[٤٠٥]، محمد كرد على[٤٠٦]، فرويد[٤٠٧]، مكرم عبيد[٤٠٨]، اللواء الركن محمود شيت خطاب[٤٠٩]، نصرى سلهب[٤١٠]، نبيه

397- مُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا ص ٢٩.

398- دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ٢١.

399- مُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٥٨، ٢٢٤.

400- المرجع السابق، ص ٦٣، ١٦١.

401- المرجع السابق، ص ١٦١، ٢٢٣.

402- دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ٨٦.

403- مُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ١٨٤.

404- المرجع السابق، ص ٢٣٥، ٢٤١، وكاتب من جيل العمالقة، ص ١١٩، وفكر مُحَمَّد أسد، ص ٦٩، وسورة المائدة، ص ١٢٣، ١٧٥، ودراسات دينية مترجمة من الإنجليزية، ص ٨٦.

405- نظرة على فن الكتابة عند العرب، ص ٣٥، ودراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ١٢٩-١٩٣.

406- سهل بن هارون وكتابه "النمر والثعلب"، ص ٤٥، وأدباء سعوديون، ص ١٤٨.

407- عشر لآلئ من جواهر السنة النبوية، ٧١.

408- دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ١١، وذكر الدكتور نقلا عن زكى مبارك أنه يحفظ القرآن الكريم. انظر: الأسلوب هو الرجل- شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ١١٠.

409- دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ٤٨.

410- انظر: دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ١٣، ٤٨-٤٨، ١٣٥-١٣٦، وله مقال عن كتابه "فى خطى مُحَمَّد" منشور فى النت.

عاقل[٤١١]، الخديوى سعيد[٤١٢]، جيمس جويس[٤١٣]، عبد الرحمن العشماوى[٤١٤]، محمد سعيد العشماوى[٤١٥]، محمد رفعت المحامى[٤١٦]، المحامى الإيطالى دومينيكو جيتسكى[٤١٧]، حارث الضارى[٤١٨]، محمد عجاج الخطيب[٤١٩]، مصطفى السباعى[٤٢٠]، نبيل راغب[٤٢١]، سعيد بن وهب القحطانى[٤٢٢]، محمد عزة دروزة[٤٢٣]، نبيل السمان[٤٢٤]، جابرييل

---

[411]- دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ٥٣. وقد ذكر الدكتور هناك أن نبيه عاقل ممن ينكرون أن النبى عليه السلام قد بعث برسائل إلى الملوك مثل كسرى وهرقل يدعوهم للإسلام.

[412]- دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ٥٦.

[413]- ماذا بعد إعلان سلمان رشدى توبته؟ دراسة فنية وموضوعية للآيات الشيطانية، ص ٣٧. وله كتاب عنه.

[414]- كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية" تحت المجهر، ص ١٦٥.

[415]- المرجع السابق، ص ١٦٥.

[416]- المرجع السابق، ص ١٦٥.

[417]- دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ١٠٣.

[418]- المرجع السابق، ص ١٧٦. وحارث الضارى من علماء الحديث العراقيين. وهو من الإخوان المسلمين. توفى عام ٢٠١٥.

[419]- دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ١٧٧. وقد توفى عام ٢٠٢١م رحمه الله.

[420]- المرجع السابق، ص ١٧٧.

[421]- ماذا بعد إعلان سلمان رشدى توبته؟ دراسة فنية وموضوعية للآيات الشيطانية، ص ١٧٠.

[422]- دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ١٨٠.

[423]- المرجع السابق، ص٢٤٣.

[424]- ماذا بعد إعلان سلمان رشدى توبته؟ دراسة فنية وموضوعية للآيات الشيطانية، ص ١١٠.

جارسيا ماركيز[٤٢٥]، أحمد الشقيرى[٤٢٦]، شكسبير[٤٢٧]، جمال سلطان[٤٢٨]، جواد على[٤٢٩]، الأنبا شنودة[٤٣٠]، أدونيس[٤٣١]، سناء البيسى[٤٣٢]، حسين مؤنس[٤٣٣]، حسنى مبارك[٤٣٤]، رجاء النقاش[٤٣٥]، عائشة التيمورية[٤٣٦]، عبد الله الغَذَّامى[٤٣٧]، جوستاف لوبون صاحب كتاب

425- المرجع السابق، ص ١٢٢، ١٧١.

426- المرجع السابق، ص ١٥٥.

427- المرجع السابق، ص ١٦٧.

428- المرجع السابق، ص ١٧٥، وإسلام د. جفرى لانج، ص ٢٦٦.

429- كتاب لويس عوض مقدمة فى فقه اللغة العربية تحت المجهر، ص ١٧-١٨. وقد وصفه "بالعالم العراقى".

430- مع الجاحظ فى رسالة الرد على النصارى، ص ١٧، ١٢٥.

431- المرجع السابق، ص ٧٢، والبارودى رب السيف والقلم، ص ٩٥. واسمه أحمد سعيد أسبر، وهو يتسمى باسم الإله الوثنى (أودنيس). ينظر فى ذلك: التذوق الأدبى، ص ١٣٩. وله مقال عنه بعنوان "أدونيس والإسهال اللفظى" ضمن كتاب "دراسات فى اللغة والأدب والدين".

432- الأسلوب هو الرجل- شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ١٠.

433- المرجع السابق، ص ١٤٢.

434- "القرآن والمرأة" لأمينة داود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص٥٨.

435- الأسلوب هو الرجل- شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ٣٢٨، وكاتب من جيل العمالقة، ص ٢٣.

436- "القرآن والمرأة" لأمينة داود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص٣٧.

437- التذوق الأدبى، ص ٣٥. وكتب عنه دراستين مطولتين: واحدة فى كتابه "أدباء سعوديون"، والأخرى فى كتابه: "القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية. ثم صدر له عنه كتاب. ولقد ضبطت الاسم بالحرف المشدد لأنه هكذا ينطق كما ذكر الدكتور بعد سماعه له من السعوديين بهذا النطق هناك عندما كان فى السعودية.

"حضارة العرب"[٤٣٨]، سوزان ثابت (سوزان مبارك زوجة حسنى مبارك)[٤٣٩]، أحلام مستغانمى[٤٤٠]، عبد الحميد كشك[٤٤١]، إسماعيل أدهم[٤٤٢]، زكى على[٤٤٣]، محمد إقبال[٤٤٤]، لورنس العرب[٤٤٥]، محمد حسين الذهبى[٤٤٦]، توماس مان[٤٤٧]، شكيب أرسلان[٤٤٨]، أجاثا كريستى[٤٤٩]، خيرى شلبى[٤٥٠]، مفيد فوزى[٤٥١]، إسماعيل ولى الدين[٤٥٢]،

---

[438]- "القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ٥٤. ووصفه بـ"الفيلسوف العظيم".

[439]- المرجع السابق، ص٥٨.

[440]- المرجع السابق، ص٦٤،٧٤، ووصفها الدكتور "بالكاتبة العارية" ص ٦٤. وبالمناسبة ذكر عنها رجاء النقاش فى كتابة "قصة روايتين" أنها تزوجت من النصرانى اللبنانى جورج الراسى. وهى الكاتبة المسلمة من أرض الشهداء وتتحدث فى روايتها "ذاكرة الجسد" عن الشهداء.

[441]- التذوق الأدبى، ص ٧٤، وحلمى القاعود روائيا، ص ١٠١.

[442]- "القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ١٥٨. ويتعجب الدكتور كيف يطلق عليه مصطلح "قرآنى"، وهو ملحد.

[443]- كان يعيش فى جنيف ويمارس الطب، وخدم الإسلام وعمل على نشره وتمنى أن ينتشر فى أوربا. ولقد ذكرته على غير شهرته لهذا السبب. ينظر: كاتب من جيل العمالقة، ص ٣٦.

[444]- توفى عام ١٩٣٨م، كاتب من جيل العمالقة، ص ٣٦-٣٧.

[445]- المرجع السابق، ص ٣٨.

[446]- المرجع السابق، ص ٨٦.

[447]- المرجع السابق، ص ١٢٧.

[448]- المرجع السابق، ص ١٥٧، ومع التفسير الموضوعى للقرآن الكريم للدكتور حسن حنفى- دراسة تحليلية تقييمية، ص ٦٨.

[449]- فصول من النقد القصصى، ص ١٦٣.

[450]- دراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ٢٨٧.

[451]- حلمى القاعود روائيا، ص ٢١.

[452]- المرجع السابق، ص ٣١.

مارون النقاش[٤٥٣]، محمود سامى البارودى[٤٥٤]، على أحمد باكثير[٤٥٥]، صلاح عبد الصبور[٤٥٦]، محمد سلماوى[٤٥٧]، هشام السلامونى[٤٥٨]، معمر القذافى[٤٥٩]، محمد سيد طنطاوى[٤٦٠]، فهمى هويدى[٤٦١]، زغلول النجار[٤٦٢]، السيد الجميلى[٤٦٣]، إلياس أنطون إلياس[٤٦٤]، محمد إبراهيم

---

[453]– دراسات فى المسرح، ص ٣٦.

[454]– المرجع السابق، ص ٤٨. وقد ألف عنه كتابا كاملا.

[455]– المرجع السابق، ص ٦٥، ودراسات فى اللغة والأدب والدين، ص٦، ودراسات فى الأدب المصرى الحديث، ص ٩٩.

[456]– دراسات فى المسرح، ص ١١٥، وأدباء سعوديون، ص ٣١٠، وفى الشعر العربى الحديث– تحليل وتذوق، ص ١٧٥.

[457]– دراسات فى المسرح، ص ١٣٣.

[458]– المرجع السابق، ص ١٥١.

[459]– قال عنه الدكتور: "وكان حاكم ليبيا صاحب بدوات وتصرفات وأفكار عجيبة ما أنزل الله بها من سلطان. وفى أواخر حياته كان يرتدى ملابس شاذه توحى بأن بعقل صاحبها مسا أو خبلا. ولم يكن يظهر عليه أى شىء من الخجل أو الحياء"، خواطر على الخواطر، ص ٤٦. وفى صفحة ١٠٥ قال عنه: "القذافى المجنون". وانظر حديثا عنه فى عبد الحليم محمود– صوفى من زماننا، ص ٥١. توفى القذافى مقتولا عام ٢٠١١م. قال عنه أنيس الدغيدى: إنه لا يُعْرَف له أب، وذلك فى كتابه "حكايتى مع ابن الحرام" يقصد به القذافى. وقد طالب القذافى بحذف كلمة "قل" من القرآن. وكان من أوائل من رد عليه الشيخ كشك رحمه الله. وترى فى ص٤٦ من كتاب "خواطر على الخواطر" لمسة بيانية إعجازية حول كلمة "قل"، ولماذا أُمِر الرسول عليه الصلاة والسلام بأن يقولها.

[460]– خواطر على الخواطر، ص ١٣٨.

[461]– سورة المائدة– دراسة أسلوبية فقهية مقارنة، ص ١٣٠.

[462]– خواطر على الخواطر، ص ٣٢٩.

[463]– جولة فى كتاب مصطفى محمود، ص ٥١.

[464]– دراسات فى النثر العربى الحديث، ص ١٩٥. وذكر الدكتور له موفقا مشرفا مع المجاهد الفلسطينى المرحوم مُحَّد على الطاهر صاحب جريدة "الشورى" إذ استضافه فى بيته من الشرطة التى تلاحقه والمخابرات البريطانية، فقد كانت الشرطة المصرية تتعقبه لصالح الإنجليز .

مبروك[465]، فؤاد زكريا[466]، صلاح جاهين[467]، محمد تيمور[468]، إحسان عباس[469]، سعيد بن مسفر[470]، أمل دنقل[471]، صادق جلال العظم[472]، محمد عبد الله السمان[473]، عمرو خالد[474]، محمود السعدنى[475]، كامل

465- مع التفسير الموضوعى للقرآن الكريم للدكتور حسن حنفى دراسة تحليلية تقييمية، ص ٦.

466- المرجع السابق، ص ١٣٢. وقال عنه الدكتور فى نفس الصفحة: "ولم يكن يتعاطف لا مع الإسلام ولا مع من يرفعون رايته". وبالمناسبة فإن المفكر الإسلامى أنور الجندى قد ذكر للدكتور إبراهيم ردا على فؤاد زكريا. ذكر ذلك فى كتابه: "فى مواجهة الحملة على الإسلام" ص ١٦٢ وما بعدها.

467- مناهج النقد العربى الحديث، ص ١٠٦.

468- المرجع السابق، ص ١٠٦.

469- من ذخائر المكتبة العربية، ص ٢٠٦.

470- أبو نواس الحسن بن هانئ- دراسة فنية نفسية اجتماعية أخلاقية، ص ٦٢.

471- أدباء سعوديون، ص ٣٠٦. ويقول الدكتور عن دنقل: "لقد قرأت أعمال دنقل كلها غب وفاته، فوجدت ديوانيه الأولين رديئين جدا. أما دواوينه الأخرى فهى، وإن كانت أفضل من الأولين كثيرا، لا ترقى فى نظرى إلى تلك الضجة العالية التى يحدثها بعض النقاد حول شعره"، نفس الصفحة.

472- إسلام د. جيفرى لانج، ص ١٨- ٣٠.

473- عبد الحليم محمود- صوفى من زماننا، ص ٣٨٥.

474- أفكار مارقة، ص ٢٦٥.

475- مدخل إلى الأدب العربى، ص ١٣٧، وثروت عكاشة- إطلالة على عالمه الفكرى، ص ١٠.

الشناوى[476]، فريدة النقاش[477]، محمد صلاح[478]، نبيل فاروق[479]، عبد الحميد بن باديس[480]، محمد الماغوط[481]، سميح القاسم[482].

476- دراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ٩١.

477- اليسار الإسلامى وتطاولاته المفضوحة على الله والرسول والصحابة، ص ٢٢٨.

478- قراءة فى كتابات ابن حزم وابن رشد وابن مضاء حول النحو والنحاة، ص ٥٣.

479- دراسات فى النثر العربى الحديث، ص ٤٩.

480- المرجع السابق، ص ٣٣١.

481- فنون الأدب فى لغة العرب، ص ٤١٢.

482- فى الشعر العربى الحديث- تحليل وتذوق، ص ٢١١.

من رد عليهم الدكتور أو انتقدهم فى مؤلفاته

لا يكاد يخلو كتاب من كتب الدكتور ومؤلفاته المتنوعة من رد أو أكثر يقصد به إظهار الحق والدفاع عن الإسلام، وذلك فى حدود الموضوعية[٤٨٣]. ومن أساليب الدكتور وحسن نيته أنه يذكر الحسنات والإيجابيات للشخص الذى يناقشه أو يرد عليه قبل العيوب والمآخذ، ولا يعنى الرد أو الانتقاد حمل الضغينة أو الكره بل الدفاع عن قضية معينة يرى أن الصواب فيها خلاف ما يقول الطرف الآخر، رائده فى ذلك الدليل الشرعى أو العقلى المأخوذ من الشرع أو القواعد العامة أو البديهيات. وصراحة رأيت فى غالب ما يردُّ به الدكتور أن الصواب والحق دائما معه، ولم أر فى حياتى من حباه الله قوة الرد، والرد المزلزل، كما حبا الله الدكتور إبراهيم حتى إنه يجعل الخصم فى النهاية قاعا صفصفا ولا يترك جزئية ولا شاردة ولا واردة إلا وذكرها ثم فندها[٤٨٤]، وأنه أحيانا يكتب فى مجلس

---

[483]- وكثيرا ما ألح الدكتور على هذا المبدأ. انظر: كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية" تحت المجهر، ص ١٢. ويقول فى هذا الصدد: "المهم عندى هو الرغبة الحقيقية فى توخى الموضوعية قبل كل شىء"، القرآن والمرأة، ص ١٩٤.

[484]- ونذكر هنا مثالا واحدا هو رده على العفيف لخضر حيث ترى الدقة المتناهية فى التحليل والتفنيد. وقد كنت، وأنا اقرأ المقال الطويل، أقول عسى الدكتور ألا ينسى المسألة الفلانية بسبب طول المقال مثلا، وإذا به يعرّج عليها. وتتعجب من طول نفسه وحضور ذهنه حفظه الله.

واحد ردا مطولا قد يزيد على الخمسين صفحة؛ ولا نزكيه على الله لأنه جعل مرضاة الله ثم الحق والصدق هدفه وغايته، والدليل حجته، فالكلمة أمانة كما ذكر الدكتور[٤٨٥]، حتى إن بعضهم كان يرسل كتابا للدكتور مستبشرا من هذا الإرسال خيرا، أو فرحا بهذا الإرسال لعل الدكتور يسنده أو يقف معه، فإذا الدكتور يرد عليه ردا مزلزلا كما حصل مع محمود مراد على سبيل التمثيل لا الحصر، ولا ننسى أن الدكتور تخصصه فى النقد الأدبى مما يساعده فى تلك الردود، ومخزونه العلمى قوى، ورسالة الدكتوراه التى حصل عليها فى النقد الأدبى، ومن طالع على سبيل المثال كتاب "لتحيا اللغة العربية يعيش سيبويه" أو كتابه "عصمة القرآن" رأى مصداق ذلك.

وقد رد الدكتور على المستشرقين والعلمانيين والمفكرين والدكاترة وأصحاب الفكر المنحرف واليهود والنصارى والشيعة[٤٨٦]

485– افتراءات الكاتبة البنجلاديشية تسليمة نسرين، ص ٧. حتى إنه دعا الله أن يصرف عنه حب الشهرة أو انتظار المكافأة من أحد من البشر على ما يفعل، ينظر كتابه: جوله فى كتاب مصطفى محمود "القرآن– محاولة لفهم عصرى"، ص ٩.

486– مصدر القرآن، ص ١٧٠، ١٧٤، ودائرة المعارف الاستشراقية، ص ١٨–١٩. وقد ألف كتابا كاملا فى الرد عليهم اسمه "سورة النورين التى يزعم فريق من الشيعة أنها من القرآن الكريم– دراسة تحليلية أسلوبية".

والصوفية[٤٨٧] حتى إنه يرد على الإسلامين أحيانا كذلك[٤٨٨]. ونحاول هنا أن نذكر عددا من الشخصيات التى رد عليها الدكتور أو انتقدها فى كتبه. ولا يعنى رد الدكتور، حفظه الله، على هؤلاء أنه ينتقصهم فى كل ما يكتبون. طبعا لا، وإنما يكون الانتقاد فى جزئية معينة أو كتاب معين. وهؤلاء الذين ينتقدهم الدكتور أو يرد عليهم تجده فى موضع آخر يقف معهم أو يدافع عنهم، أو يذكر الإيجابيات قبل السلبيات، رائده فى كل هذا وذاك الحق والصواب.

والدكتور، كما قلت، قد رزقه الله قوة فى الرد لم أرها لغيره، وكثيرا ما نطالع فى كتبه المتخصصة فى الرد عبارة "والرد على هذا سهل"[٤٨٩]. وكان من خلال ردوده يظهر عظمة الإسلام، وصحة ديننا وإعجازه، وأزيد فأقول: إنك إذا رجعت إلى ردود الدكتور تغنيك عن كل رد، فلا تجد شبهة أو افتراءة أثيرت حول الإسلام إلا ورد عليها الدكتور فى الغالب فى كتبه، أو لنقل إن عنده أصول الرد أو كما يقولون "الرد على أصوله" هذا من

---

[487]- التذوق الأدبى، ص ١٦- ١٧، وجولة فى كتاب مصطفى محمود، ص ٨١. وقد رد عليه كثيرا فى هذا الكتاب.

[488]- كما فعل مثلا فى كتابه "منكرو المجاز فى القرآن" حيث رد على ابن تيمية وتلميذه ابن القيم.

[489]- انظر مثلا: مصدر القرآن، ص ١٦٥، ودائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ٢٦.

ناحية، ومن ناحية أخرى لا تجد أقوى من ردود الدكتور وحجيتها، فهى من ثمرة ما حباه الله به من علم. وكما قلت سابقا لا يخلو كتاب تقريبا من كتب الدكتور إلا وفيه رد على ما يثار حول الإسلام العملاق كما وصفه الدكتور، أو ما يثار حول اللغة العربية أو غيرها من القضايا. والغالب فى كتب الدكتور التى تحمل أسماء شخصيات أن تجد له فيها ردودا عليهم مثل: زكريا بطرس، حسن حنفى، مصطفى محمود، وسلمان رشدى، طه حسين، أمينة ودود، لويس عوض، محمد أركون، محمد أسد، الغذّامى، معروف الرصافي[٤٩٠]، محمد مندور. والآن إلى طائفة من الذين ردَّ عليهم الدكتور:

ابن جنى اللغوى المعروف[٤٩١]، القرطبى[٤٩٢]، أحمد عبد المعطى حجازيى[٤٩٣]، أحمد حسن الزيات[٤٩٤]، محمد رجب البيومى[٤٩٥]، أحمد

490- الذى ألف فى الرد على كتابه "الشخصية المحمدية" فى حوالى ٧٠٠ صفحة.

491- من ذخائر المكتبة العربية، ص ١٨٨ وما بعدها، ودفاع عن النحو والفصحى، ص ٩، والمرايا المشوِّهة، ص ١٥-١٦.

492- سورة الرحمن- دراسة بلاغية وأسلوبية، ص ١٥.

493- ترجمة جاك بيرك للقرآن الكريم بين المادحين والقادحين، ص ١٣. وله مقال فى الرد عليه فى المشباك (النت) بعنوان "طَرْدِيّة أحمد عبد المعطى حجازى: شعر أم هذيان لغوى؟".

494- عنترة بن شداد، ص ٦١، وتاريخ الأدب العربى من العصر الجاهلى إلى نهاية العصر الأموى، ص ١٨٨.

495- ترجمة جاك بيرك للقرآن الكريم، ص ١٤، ١٥، والأسلوب هو الرجل- شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ٢٩-٣٢، ٦٦-٧٥، ٢٩٠-٢٩١.

صبحى منصور[٤٩٦]، الدكتور شوقى ضيف[٤٩٧]، إبراهيم اليازجى[٤٩٨]، زكريا أوزون[٤٩٩]، الدكتور إبراهيم أنيس[٥٠٠]، محمد مندور[٥٠١]، ثروت عكاشة[٥٠٢]، مالك غلام فريد[٥٠٣]، القسيس رودويل أحد مترجمى القرآن الكريم إلى الإنجليزية[٥٠٤]، الشيخ الجزائرى أبو بكر حمزة صاحب أشهر

---

[496]– ترجمة جاك بيرك، ص ٣٠–٣٧، وأفكار مارقة، ص ١٦٩،٢١٥، وإسلام د. جفرى لانج، ص ٢٣٢–٢٦٦، ومباحث فى التشريع الإسلامى، ص ٢٤١ وما بعدها.

[497]– عنترة بن شداد، ص ٨٠–٨٢، وفى الشعر العربى الحديث– تحليل وتذوق، ص ١٣٧ وما بعدها، والنابغة الجعدى وشعره، ص ٨، ٢٠، وفصول من النقد القصصى، ص ١٩، ورحلة ابن جبير الأندلسى– دراسة فى الأسلوب، ص ١٠٦.

[498]– عنترة بن شداد، ص ٩٠–٩١، ومع روايتى "عذراء الهند" لأحمد شوقى و"ربما يأتى القمر" للسعيد نجم– نقد قصصى، ص ١٢ وما بعدها.

[499]– وذلك فى كتابه "دفاع عن النحو والفصحى".

[500]– دفاع عن النحو والفصحى، ص ٣٤–٣٩.

[501]– نقد القصة فى مصر، ص ٢٩١–٢٩٢، وتلقائية، ص ٦، ودراسات فى المسرح، ص ٣١–٣٢، ومناهج النقد العربى الحديث، ص ١٦، ٢٧، ولغة المتنبى، ص ١٧، ٢٤١. وله كتاب عنه وعن سرقاته

[502]– دفاع عن النحو والفصحى، ص ٦٩. ورد عليه كثيرا فى كتابه عنه، وعنوانه "ثروت عكاشة– إطلاله على عالمه الفكرى".

[503]– سورة الرحمن– دراسة بلاغية وأسلوبية، ص ١٥–١٧، ٣١–٣٢، ٣٤–٣٥، ٣٩، ٤٧، وسورة طه– دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ١١٩–١٢٠، ومن الطبرى إلى سيد قطب، ص ٣٤٥–٣٤٧، ٣٤٩–٣٥٠، ٣٥٢. وانظر كذلك ردا صاعقا وناريا ص ٣٥٧. ويمكن القارئ أن يجد ردودا أخرى فى الفصل الذى خصصه الدكتور لتفسير مالك غلام فريد فى كتابه المذكور آنفا.

[504]– سورة الرحمن– دراسة بلاغية وأسلوبية، ص ٤١–٤٢.

ترجمة للقرآن الكريم إلى الفرنسية كما وصفه الدكتور[٥٠٥]، المستشرق الفرنسى ريجى بلاشير[٥٠٦]، سيد قطب[٥٠٧]، رجاء النقاش[٥٠٨]، الدكتور عبد الرحمن بدوى[٥٠٩]، محمد الطاهر بن عاشور[٥١٠]، المودودى[٥١١]،

---

[505]– المرجع السابق، ص ٤٢–٤٣، وافتراءات الكاتبة البنجلاديشية تسليمة نسرين، ص ١١٧–١١٩. وقد كتب عن ترجمته للقرآن دراسة مطولة فى كتابه: "المستشرقون والقرآن"، ص ٨٧–٩٧. وله عليها مآخذ وردود وانتقادات.

[506]– سورة الرحمن– دراسة بلاغية وأسلوبية، ص ٤٤–٤٥، وسورة النجم– دراسة أسلوبية بلاغية مضمونية، ص ٣٩، ودائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية– أضاليل وأباطيل، ص ٢٢٨.

[507]– سورة طه– دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص١٧–١٨، ٢٠، والقرآن ونظرية القراءة، ص ٧٢.

[508]– افتراءات الكاتبة البنجلاديشية تسليمة نسرين على الإسلام والمسلمين، ص ٥–١٣ وغيرها من الصفحات، ووليمة لأعشاب البحر بين قيم الإسلام وحرية الإبداع– قراءة نقدية، ص١٠، ود. مُحَمَّد مندور بين أوهام الادعاء العريضة وحقائق الواقع الصلبة، ص ٣١–٣٢، وثروت عكاشة– إطلالة على عالمه الفكرى، ص ١٠. والدكتور من المعجبين بكتابات رجاء النقاش بوجه عام. يقول: "أحرص على قراءة ما يكتب لما يتضمنه من مسائل تثير الفكر والوجدان، رغم اختلاف الموقف الفكرى بيننا فى بعض الأحيان" افتراءات الكاتبة البنجلاديشية، ص ٦. وقال عنه فى موضع آخر: "إن الأستاذ رجاء النقاش ناقد مشهور متخصص فى لغة العرب وآدابهم"، ص ٩٥.

[509]– افتراءات الكاتبة البنجلاديشية تسليمة نسرين، ص ١١٩، وفى التصوف والأدب الصوفى، ص ٧٨–٨١، ١١٣، ١٢٥. وله بحث عن كتابه "موسوعة المستشرقين" فى كتابه "من ذخائر المكتبة العربية". وتناول ترجمته لبحث المستشرق مرجليوث عن أصول الشعر العربى فى أكثر من موضع فى كتابه عن ذلك البحث.

[510]– سورة طه– دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ٣٨، ١١١، وسورة النجم– دراسة أسلوبية بلاغية مضمونية، ص ٢٥، ٢٧، وخواطر على الخواطر، ص ٣٢٧.

[511]– سورة طه– دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص ٣٩، ٤٣–٤٦، ٧١–٧٢، ٨٢–٨٣، ٨٩–٩٠. ورغم انتقاده له ورده عليه لم يمنعه ذلك أن يمدحه فقال: "كان متشددا فى دينه

الألوسى[512]، المستشـرق الألمانى لودفيج أولمان[513]، المستشرق اليهودى المجرى جولدتسيهر[514]، السيوطى[515]، الطبرى[516]، الفخر الرازى[517]، الشنقيطى[518]، محمد البهى[519]، مولاى محمـد على[520]، الروائى السورى حيـدر حيـدر (وقد ألف فى نقد روايته "وليمة لأعشاب البحـر" كتـابا سماه: "وليمة لأعشـاب البحر بين قيم الإسـلام وحريـة الإبـداع قراءة نقـدية")[521]، الزمخشرى[522]، الدكتورة منى أبو سنة[523]،

عظيم الغيرة عليه"، المرجع السابق ص ٣٩. ومرة قال عنه: "العالم الباكستانى"، ص ٩٧. وتارة قال عنه: "مولانا... طيب الله ثراه"، سورة النجم- دراسة أسلوبية بلاغية مضمونية، ص ٤٨.

512– سورة طه- دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ٦٠.

513– سورة طه- دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص ٤٨،١٠٠، وسورة النجم- دراسة أسلوبية بلاغية مضمونية، ص ٣٧.

514– سورة طه- دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص٥٠-٥١، ودائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ١٣٥.

515– سورة طه- دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص٥٥، ٦٧، ١٢٥.

516– سورة النجم دراسة أسلوبية بلاغية مضمونية، ص ٢٦-٢٧.

517– سورة طه- دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص ٧٤.

518 –سورة طه–دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص ٩٣. ورد عليه كثيرا فى الكتاب الذى خصصه عنه وعن الشيخ الغزالى.

519– سورة طه- دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص ٩٥، ١٢٢-١٢٣.

520– ماذا بعد إعلان سلمان رشدى توبته؟، ص ٢٣٧.

521– وهو من أفضل الكتب التى ألفت فى نقد الرواية. وممن نقدها أيضا د. جابر قميحة.

522– سورة النجم- دراسة أسلوبية بلاغية مضمونية، ص ٢٩، و"القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ٨٩-٩٠. ورد عليه كذلك فى المقالة التى كتبها عن تفسيره "الكشاف" فى كتابه "من الطبرى إلى سيد قطب- دراسات فى مناهج التفسير ومذاهبه".

523– مُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ١١٣، ١١٤.

الطبرسى[٥٢٤]، أبو السعود المفسر[٥٢٥]، المستشرق ديفين ستيوارت[٥٢٦]، الدكتور محمد حسين هيكل[٥٢٧]، يحيى حقى[٥٢٨]، الدكتورة فاطمة موسى[٥٢٩]، الدكتور حمدى السكوت[٥٣٠]، محمود تيمور[٥٣١]، الكاتب اليسارى أحمد محمد عطية[٥٣٢]، أحمد عباس صالح[٥٣٣]، المستشرق شارل لودى[٥٣٤]، الدكتور رشاد رشدى[٥٣٥]، عبد الرحمن الشرقاوى[٥٣٦]،

---

[524]- سورة النجم_ دراسة أسلوبية بلاغية مضمونية، ص ٤١-٤٢.

[525]- المرجع السابق، ص ٣٦-٣٧.

[526]- المرجع السابق، ص ٦٧-٦٨.

[527]- مُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٧٤، ٢٠٣-٢٠٤، والتذوق الأدبى، ص ١٢٣ — ١٢٤.

[528]- مُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٦٨، ١١٢، ونقد القصة فى مصر، ص ٣٢٦، وفصول من النقد القصصى، ص ٥٧-٥٨، والقصاص مُحَمَّد طاهر لاشين، ص ٢٤.

[529]- مُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ١١٤-١١٥، ونقد القصة فى مصر ص ٢١٧-٢٧٢.

[530]- نقد القصة فى مصر، ص ٢٧٨.

[531]- نقد القصة فى مصر، ص ٢٨١، ودراسات فى المسرح، ص ٣٨-٣٩، والقصاص محمود طاهر لاشين، ص ٥٧-٥٩.

[532]- نقد القصة فى مصر، ص ٢٨٤-٢٨٥.

[533]- المرجع السابق، ص ٢٨٦-٢٨٧.

[534]- مصدر القرآن، ص ٣٩-٤٠.

[535]- نقد القصة فى مصر، ص ٢٨٩-٢٩١، ٢٩٧-٢٩٨.

[536]- المرجع السابق، ص ٢٩٢. وينظر كتابه "عبد الحليم محمود- صوفى من زماننا"، فصل معركة عبد الحليم محمود مع الشرقاوى، ففيه ردود عليه كثيرة.

يوسف زيدان[٥٣٧]، المستشرق واشنجتن إرفنج[٥٣٨]، الدكتور عز الدين فريد[٥٣٩]، الكاتب والعالم والمؤرخ البريطانى المشهور هربرت جورج ويلز[٥٤٠]، المستشرق ألفريد جيوم[٥٤١]، المستشرق توماس هيوز[٥٤٢]، الشريف الرضى[٥٤٣]، موريس بوكاى[٥٤٤]، الدكتور محمد الدسوقى[٥٤٥]، الدكتور محمد غنيمى هلال[٥٤٦]، الدكتور محمد رأفت سعيد[٥٤٧]، الدكتور محمد عبد الحى شعبان[٥٤٨]، محمد حامد الناصر[٥٤٩]، الشيخ

---

[537]- فى تحليل النص القرآنى- دفاعا عن الكتاب الكريم، ص ٢٦٧ وما بعدها.

[538]- مصدر القرآن، ص ٢٨-٢٩، ص ٦٢. ومن الفوائد التى ذكرها الدكتور حول هذا المستشرق أنه ألف كتابا عن قصر الحمراء الأندلسى. انظر: مُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ١٤٨.

[539]- نقد القصة فى مصر، ص ٢٩٣.

[540]- مصدر القرآن، ص ٧٠-٧١. وانظر اتهامه للرسول عليه السلام بالشهوانية وفضح الدكتور له هناك.

[541]- مصدر القرآن، ص ١٠٧-١١٠.

[542]- مصدر القرآن، ص ١١٨.

[543]- المرجع السابق، ص ٢٨٠.

[544]- المرجع السابق، ص ٢٨٣-٢٨٤، وموقف القرآن الكريم والكتاب المقدس من العلم، ص ١٥، ٤٦، ٤٨

[545]- مُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ١٨١-١٨٤.

[546]- سهل بن هارون وكتابه "النمر والثعلب"- فصول مترجمة ومؤلفة، ص ٥١-٥٢.

[547]- مُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٢٣٣-٢٣٤، وإبطال القنبلة النووية الملقاة على السيرة النبوية، ص ٦٢.

[548]- الثورة الإسلامية فى محيطها الذى ظهرت فيه، ص ٣٤ وما بعدها.

[549]- سهل بن هارون وكتابه "النمر والثعلب"- فصول مترجمة ومؤلفة، ص ٤٥-٤٨.

محمد على الصابونى[550]، رشاد خليفة[551]، الدكتور عون الشريف[552]، الدكتور أحمد الحوفى[553]، ظفر الإسلام خان[554]، الدكتور راشد البراوى[555]، سامى خشبة[556]، زهير على شاكر[557]، الدكتور نبيل السمان[558]، الدكتور عبد العظيم المطعنى[559]، الدكتور شمس الدين الفاسي[560]، العقاد[561]، فهمى هويدى[562]، نجيب محفوظ[563]،

550- عشر لآلئ من جواهر السنة النبوية، ص ١٤، ١٩، ٢٠، ٢٩، ٣٣، ٣٨، ٤٨، ٥٣، ٦٨، ٦٨-٦٩، وسورة الرعد- دراسة أسلوبية، ص ١٢.

551- عشر لآلئ من جواهر السنة النبوية، ص ١٧، وأفكار مارقة، ص ١٢٩.

552- دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ٥٤.

553- المرجع السابق، ص ١٣٣.

554- المرجع السابق، ص ١٧٣.

555- المرجع السابق، ص ٢٢٩.

556- ماذا بعد إعلان سلمان رشدى توبته؟ دراسة فنية وموضوعية للآيات الشيطانية، ص ٦٢ وما بعدها، وص ٦٦ وما بعدها، ص ٩٩.

557- المرجع السابق، ص ٨٣، ١٩١، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٨، ٢٤٥.

558- المرجع السابق، ص ٩٠، ١١٢، ٢١١-٢١٢.

559- المرجع السابق، ص ١٠٤.

560- المرجع السابق، ص ١٥٧.

561- الأسلوب هو الرجل- شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ٣٢٩-٣٣٠، وأبو نواس الحسن بن هانئ- دراسة فنية نفسية اجتماعية أخلاقية، ص ١٨٨ وما بعدها.

562- ماذا بعد إعلان سلمان رشدى توبته؟ دراسة فنية وموضوعية للآيات الشيطانية، ص ٢٥١.

563-كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية" تحت المجهر ٦٤.

الجاحظ[564]، الجوهرى صاحب الصحاح[565]، ابن قتيبة[566]، السموأل[567]، صلاح العجماوى[568]، أنور الجندى[569]، شريف الشوباشى[570]، ابن عربى صاحب كتاب "فصوص الحكم"[571]، مفتى الديار المصرية الدكتور على جمعة[572]، سامح كريّم[573]، الأديب الفرنسى فيكتور هيجو[574]، محمد عبده[575]، الدكتورة بنت الشاطئ[576]، محمد أحمد خلف الله[577]، زكى

564- المرجع السابق، ص ١٢٣.

565-المرجع السابق، ص ٢٠٠.

566- مع الجاحظ فى رسالة الرد على النصارى، ص ٧-١١.

567- المرجع السابق، ص ٣٩. والسموأل حبر يهودى أندلسى أسلم، وله كتاب اسمه "إفحام اليهود"، انظر: نفس المرجع، ص٣٨.

568- مع الجاحظ فى رسالة الرد على النصارى، ص ٩٦.

569- الأسلوب هو الرجل- شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ٢٠١.

570- "القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ٤٤، وأفكار مارقة، ص ٢٦٨ وما بعدها. وألف فى الرد عليه كتاب "لتحيا اللغة العربية يعيش سيبويه".

571- "القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص ١٣٣-١٣٧.

572- المرجع السابق، ص ١٣٨، وعبد الحليم محمود- صوفى من زماننا، ص ٢٦١-٢٦٣.

573-كاتب من جيل العمالقة، ص ٢٢-٢٣.

574- المرجع السابق، ص ٤٤.

575- المرجع السابق، ص ٥١، وفكر مُحَمَّد أسد كما لا يعرفه الكثيرون، ص ٧٥، وسورة المائدة- دراسة أسلوبية فقهية مقارنة، ص ١٥٣.

576- كاتب من جيل العمالقة، ص ٧٢، وجولة فى كتاب مصطفى محمود، ص ٢٣، ٣٠. وهناك ردود عليها كثيرة فى نفس الكتاب.

577- التذوق الأدبى، ص ٩٧.

نجيب محمود[578]، الدكتور على الراعى[579]، لويس عوض[580]، أنور المعداوى[581]، الباحث التونسى محمد عزيزة[582]، توفيق الحكيم[583]، محمد أسد[584]، طه حسين[585]، وزير الأوقاف السودانى الأسبق عون قاسم الشريف[586]، توفيق فهد[587]، يوسف الشارونى[588]، الشوكانى المفسر المعروف[589]، ابن سلام[590]، الدكتور مصطفى الشورى[591]، الدكتور

578- المرجع السابق، ١٠٤-١١٧، وفصول من النقد القصصى، ص ٩٧، ومع التفسير الموضوعى للقرآن الكريم للدكتور حسن حنفى- دراسة تحليلية تقييمية، ص ١٨٨-١٨٩.

579- فصول من النقد القصصى، ص ٧٥.

580- د. مُحَمَّد مندور بين أوهام الادعاء العريضة وحقائق الواقع الصلبة، ص ٤٦-٤٨، وألف كتابا فى الرد عليه.

581- نقد القصة فى مصر، ص ٢٥٤-٢٥٥، وانظر كذلك: حلمى القاعود روائيا، ص ٨٧.

582- دراسات فى المسرح، ص ١٠ وما بعدها.

583- المرجع السابق، ص ٣٠، ومن الطبرى إلى سيد قطب، ص ٢٩٥-٣٠١.

584- سورة المائدة- دراسة أسلوبية فقهية مقارنة، ص ١٣٤-١٣٦، وجولة فى كتاب مصطفى محمود، ص ٦٠وما بعدها، وفى كتابه عنه ردود عليه كثيرة.

585- الحضارة الإسلامية، ص ١٩، وتاريخ الأدب العربى لخورشيد أحمد فارق- عرض وتحليل ومناقشة ، ص ٦٨، ودراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ١٤٧.

586- جولة فى كتاب مصطفى محمود، ص ٦٥-٦٦.

587- المرجع السابق، ص ١٥٠-١٦٠.

588- دراسات فى النثر العربى الحديث، ص ٢٠٤.

589- مع التفسير الموضوعى للقرآن الكريم للدكتور حسن حنفى- دراسة تحليلية تقييمية، ص ١٢.

590- المرجع السابق، ص ٥٢، ورد عليه كثيرا فى كتابه "الأدب العربى- نظرة عامة".

591- المرايا المشوِّهة، ص ٤٨، ٥١.

مصطفى الشكعة[٥٩٢]، الدكتور عبد الله الغذّامى[٥٩٣]، الدكتور عبد الحى دياب[٥٩٤]، المازني[٥٩٥]، فريدة النقاش[٥٩٦]، الدكتور وليد عبد الحميد[٥٩٧]، فرويد[٥٩٨]، الدكتور مصطفى ناصف[٥٩٩]، ابن كثير[٦٠٠]، الدكتور أحمد أمين[٦٠١]، الكاتب كامل الشناوى[٦٠٢]، الدكتور محمد النويهى[٦٠٣]، الدكتور أحمد عبد الحميد غراب[٦٠٤]، أبو تراب الظاهرى[٦٠٥]، مصطفى جواد[٦٠٦]، الدكتور وليم كامبل[٦٠٧]، هشام جعيط[٦٠٨]، الدكتور عبد

---

[592]- مناهج النقد العربى الحديث، ص ٢١، ومن ذخائر المكتبة العربية، ص ١٨٧.

[593]- مع التفسير الموضوعى للقرآن الكريم للدكتور حسن حنفى- دراسة تحليلية تقييمية، ص ١٣١، وله مقالان وكتاب فى الرد عليه.

[594]- مناهج النقد العربى الحديث، ص ٤٠ وما بعدها.

[595]- المرجع السابق، ص ٦٩ وما بعدها، وأبو نواس الحسن بن هانئ- دراسة فنية نفسية اجتماعية أخلاقية، ص ١٦٣، ص ١٤٩.

[596]- وليمة لأعشاب البحر بين قيم الإسلام وحرية الإبداع- قراءة نقدية، ص ٤٠، ١٤٢.

[597]- مناهج النقد العربى الحديث، ص ٨٥-٩٨.

[598]- المرجع السابق، ص ١٠١-١٠٢.

[599]- المرايا المشوّهة، ص ٤٤-٤٦، ومناهج النقد العربى الحديث، ص ١٧٦-١٧٩.

[600]- من ذخائر المكتبة العربية، ص ١٨٠.

[601]- المرجع السابق، ص ٢٠٨.

[602]- أبو نواس الحسن بن هانئ- دراسة فنية نفسية اجتماعية أخلاقية، ص ١٧٥ وما بعدها.

[603]- المرجع السابق، ص ١٩٢.

[604]- أدباء سعوديون، ص ١٩٤.

[605]- رد عليه كثيرا فى بحثه عنه فى كتابه: "أدباء سعوديون".

[606]- أدباء سعوديون، انظر الصفحات ٢٣٥، ٢٣٧، ٢٤٠، على سبيل المثال.

[607]- إسلام د. جفرى لانج، ص ٤٣، وله كتاب كامل فى الرد عليه.

[608]- أفكار مارقة، ص ٣٤١-٣٧٤، ٣٧٥-٤١٣.

الوهاب المسيرى[٦٠٩]، الشاعر السورى أدونيس[٦١٠]، عبد الحليم محمود[٦١١]، تسليمة نسرين[٦١٢]، إسماعيل أدهم[٦١٣]، المفكر التونسى يوسف صديق[٦١٤]، ابن حزم[٦١٥]، سيد القمنى[٦١٦]، الدكتور نصر حامد أبو زيد[٦١٧]، الدكتور علاء الأسوانى[٦١٨]، العفيف الأخضر[٦١٩]، أسما بارلس (وله فى الرد عليها كتاب كامل)، القمص النصرانى زكريا بطرس[٦٢٠]،

609- إسلام د. جفرى لانج، ص ٣١٩.

610- دراسات فى اللغة والأدب والدين، فصل "أدونيس والإسهال اللفظى"، ص ٥٣ وما بعدها، ومحمود سامى البارودى رب السيف والقلم، ص ٨٨-٩٠، وفصل "موقع البارودى من تاريخ الشعر العربى"، خاصة الصفحات ١٠٦- ١٣٦. يقول عنه الدكتور إنه: "قد حُرِم نعمة الإبانة والتفكير السليم"، ودراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ٥٣.

611- انظر كتابه عنه، وخاصة فصل "مع عبد الحليم محمود فى بعض آرائه".

612- ينظر كتابه فى نقد روايتها "العار"، وسيأتى فى قائمة المؤلفات.

613- أفكار مارقة، ص ٥-٣٠.

614- المرجع السابق، ص ٥٩-٦٣.

615- رسالة ابن غرسية، ص ٥٨.

616- أفكار مارقة، ص ٥٧٩-٦١٣، ٦١٥-٧٠٤، والإسلام والتنافس الحضارى، ص ٣٦٢ وما بعدها.

617- المرجع السابق، ص ٧٠٥-٧٩١.

618- المرجع السابق، ٧٩٣-٨٢٧.

619- الإسلام والتنافس الحضارى، ص ٢٦٨ وما بعدها.

620- وألف فى الرد عليه كتابا يقرب من الثمانمائة صفحة سيأتى فى مسرد المؤلفات.

الدكتور كمال أبو ديب[٦٢١]، الشاعر العراقى معروف الرصافى[٦٢٢]، الكاتب اليسارى خليل عبد الكريم (وقد رد عليه بكتابين سيأتيان فى مسرد المؤلفات)، الدكتور فؤاد زكريا[٦٢٣]، النصرانى اللبنانى لويس شيخو[٦٢٤]، الدكتور خورشيد أحمد فارق، الدكتور محمد عابد الجابرى[٦٢٥]، عبد السلام هارون[٦٢٦]، حنا الفاخورى[٦٢٧]، الدكتور جابر عصفور[٦٢٨]، محمد على عبد الجليل[٦٢٩]، الشاعرة العراقية نازك الملائكة[٦٣٠]، جمال البنا[٦٣١]،

---

[621]- القرآن ونظرية القراءة فى نسختها العربية الإسلامية، ص ١٢١، والمرايا المشوِّهة، ص ٩٧ وما بعدها.

[622]- ألف فى الرد على كتابه "الشخصية المحمدية" كتابا يقرب من السبعمائة صفحة نشر فى العراق عام ٢٠٢١م.

[623]- عبد الحليم محمود- صوفى من زماننا، ص ٤٠ وما بعدها.

[624]- تاريخ الأدب العربى من العصر الجاهلى إلى نهاية العصر الأموى، ص ٩ -١٦، ص ٣٣٧ وما بعدها، وتاريخ الأدب العربى- العصر العباسى، ص ١٦٠، عنترة بن شداد، ص ١٤.

[625]- قراءة فى كتابات ابن حزم وابن رشد وابن مضاء حول النحو والنحاة، ص ٣٩ وما بعدها.

[626]- رسالة ابن غرسية، ص ١١، ١٦، ٢٥.

[627]- فصول فى ثقافة العرب قبل الإسلام، ص ١٣١.

[628]- فى الأدب المقارن- مباحث واجتهادات، ص ١٥١، وله فى المشباك (النت) مقال منشور فى الرد عليه بعنوان "كتاب د. جابر عصفور الأخير- غواية التراث أم غواية الكلام المرسل دون دليل؟".

[629]- فى تحليل النص القرآنى، ص ٥، وله كتاب فى الرد عليه صدر عن مكتبة الشيخ أحمد.

[630]- النقد الثقافى، ص ٢٤.

[631]- مباحث فى التشريع الإسلامى، ص ١٨٠ وما بعدها.

محمود شاكر[632]، المستشرق مرجليوث[633]، الأديب السعودى أحمد السباعى[634]، يوسف السباعى[635]، محمد لطفى جمعة[636].

632- المتنبي- دراسة جديدة لحياته وشخصيته، ص ٢٧ -٥٧.

633- عنترة بن شداد، ص ٢٠-٢٢. ووصف الدكتورُ إبراهيمُ المستشرقَ مرجليوث بـ"الخبيث"، وإبطال القنبلة النووية الملقاة على السيرة النبوية، ص ٨١، وقال عنه أيضا: "لما هو مشهور عنه من خبث طويته وكيده السافر الوقح للإسلام وبغضه الملتهب للنبى عليه الصلاة والسلام"، نفس المرجع، ص ٨٢.

634- أدباء سعوديون، ص ٥٢-٥٤.

635- المرجع السابق، ص ٥٤٠.

636- مُحَمَّد لطفى جمعة وجيمس جويس، ص٥ – ٤٦ .

المستشرقون وأهل الفن فى كتب الدكتور

من أكثر الأمور التى اهتم بها الدكتور، وخاصة فى مؤلفاته، قضية الاستشراق والمستشرقين سواء بالرد أو النقد أو الدفاع عن الدين واللغة حتى أيام وجوده فى جامعة أكسفورد. لقد كان حريصا على حضور المحاضرات التى تتعلق بهذه الأمور، ومناقشة الدكاترة هناك فى المحاضرات، حتى إنك لا تكاد تجد كتابا إلا وفيه ذكر لهم لبيان قضية دينية معينة والدفاع عن الدين، ومنهم من ألف فيهم كتبا كاملة كمرجليوث، وجاك بيرك مثلا. وأحيانا قد يؤلف كتابا ما موضوعه مختلف تماما عن موضوع المستشرقين مثل تفسير بعض السور فيتناول فى هذه الكتب المستشرقين ويرد عليهم وبين الخطأ فى استدلالهم. وقد وجد الدكتور أن كثيرا من المستشرقين متعصبون ويدخلون موضوعاتهم بأفكار مسبقة مع مخاصمة الموضوعية والدقة والأمانة، وأن كثيرا منهم متلبس بالجهل والخطأ فى نقل الكلمات وأسماء الأعلام وغيرها؛ وإن أشار إلى أنه قد يستفيد منهم خاصة فى إدراك جمال الإسلام وعظمته فى جوانبَ قصدُهم منها الإساءة إليه، وإذ وعلى حين غفلة منهم يكشفون عن جوانب عظيمة فيه. والعجيب أن الدكتور فى بحثه ورده وقراءته لنتاج المستشرقين لم يتأثر بهم أو يدخلوا الشبه إليه مع أنه قد يكون يبحث

ليرضى نفسه ويطمئن، وكان النتيجة أن فنَّد شبههم كلها بأسلوب فريد ورد مخرس شامل، فى الوقت الذى نرى فيه كثيرين يتأثرون بالمستشرقين بل يلجأون إليهم أحيانا كما فعل عميد الأدب العربى طه حسين. ومنهم من يتأثر ثم يعود إلى جادة الصواب كما ذكر عن الدكتور منصور فهمى، الذى تأثر بشبههم ثم عاد إلى الحق[٦٣٧].

وفى هذا الصدد يقول الدكتور عن المستشرقين: "وإننى كلما ازددت معرفة بهؤلاء الناس واتسع اطلاعى على ما يسطّرون تأكد يقينى بصدق ما قاله القرآن عن أسلافهم من أنهم يعرفون صدق الرسول عليه السلام كما يعرفون أبناءهم وأنهم يكتمون الحق عن علم وسبق إصرار وعناد وكُفور"[٦٣٨]. ويقول عن اهتمامه بما يكتب المستشرقون: "والواقع أننى، منذ وعيت لأهمية القراءة والثقافة، وأنا أحب أن أتعرف إلى ما يكتبه المستشرقون عنا وعن الحضارة التى ننتمى إليها والدين الذى ندين"[٦٣٩]. ومع هذه الدراسات الاستشراقية التى تبث سمومها فى الغالب لا ينكر الدكتور: "ولا أكتم القارئ أننى قد قُيّض لى، فى غير قليل من الأحيان، الاطلاع على جوانب عبقرية فى ديننا لم أكن لأتنبه إليها لولا ما

---

[637]- انظر: مصدر القرآن، ص ٦٣.

[638]- دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ٢٣٠.

[639]- الإسلام فى خمس موسوعات إنجليزية- نصوص ودراسات، ص ٦.

قرأته عنها مدحا أو قدحا لدى غير المسلمين"[٦٤٠]، وهذا صحيح فإن المستشرق قد يبحث عن دقائق الأمور ليقدح فى الإسلام فلا يدرى أنه فى نفس الوقت يظهر محاسن الإسلام، ثم هو فى تركيزه على جانب قد يظهر جانبا آخر فيه من محاسن الإسلام ما هو أعظم.

ويضرب الدكتور إبراهيم، حفظه الله، مثالا على ذلك فيقول: "وأحب أن أقف هنا لحظة لأبوح للقارئ بأنى، رغم ضيقى الشديد بمزاعم كثير من المستشرقين عن لغتنا وآدابنا وديننا، أجد متعة لا تُحَدّ ولا تُوصَف فى قراءة كتاباتهم، إذ تفتح لنا أبوابا فى فهم تراثنا اللغوى والأدبى والدينى، وتطلعنا على أشياء فيه لولا هى ما كنّا لنفكر فيها. خذ مثلا قوله تعالى: "وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً...، أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ"[٦٤١]. إن بلاشير المستشرق الفرنسى فى ترجمته الفرنسية للقرآن، يرى فى عدم وجود اسم ظاهر يعود عليه الضمير فى "أخرج يده" مشكلة متعذرة الحلّ (ص٣٨٢/هـ الآية ٤١). وإنى لأسأل القراء ممن قرأوا هذه الآية عشرات المرات بل مئاتها: أوقد لاحظ أى منهم أن الآية ينقصها

[640]- الإسلام فى خمس موسوعات إنجليزية- نصوص ودراسات، ص ٧

[641]- سورة النور، ٣٩-٤٠.

شيء، أي شيء؟ لقد كان الضمير يرجع في ذهني تلقائيا إلى شخص ألقت به الأقدار في قلب هذه الظلمات المتراكبة، حتى وصلتُ إلى ترجمة الآية واعتراضه على تركيبها. وقد خالجني أن أهمل مناقشة هذا الاعتراض لأني لم أجد له معنى سوى أن صاحبه أعجمي، وفضلا عن ذلك فهو مدخول النية يَنْكُش عن أي شيء يستطيع أن يسميه: "خطأ" بمنكاش. ثم إنه ليس من خطتي مناقشة كل مزاعم هذا المستشرق وأمثاله، إلا أن هاتفا هتف لي من داخل نفسي أن أعِدْ قراءة الآيات، وإذا بتعليل ينقدح في ذهني فيما يشبه الإلهام بأن الله سبحانه وتعالى ربما قصد من حذف الاسم الظاهر الذي كان يمكن أن يعود عليه الضمير في قوله: "إذا أخرج يده" إلى الإيحاء بمدى تكاثف هذه الظلمات حتى إننا نحن الذين نشاهد هذا المنظر لا نستطيع أن نبصر فيه شخص ذلك الذي قذفت به يد المقادير في وسط هذا الهول الحالك، ومن ثم فإن الله عز وجل قد ضرب عن ذكره صفحا، اللهم إلا حين تناول الموقف من وجهة ذلك الشخص نفسه عندما أحسَّ بيده حين أخرجها، إذ ليست الظلمات المتراكبة بمانعة من ذلك، ولكنه مع هذا لم يستطع أن يراها: "إذا أخرج يده لم يكد يراها"، فعند ذلك استعمل الضمير الذي تركنا حيث نحن نتساءل: ومن يكون ذلك؟ ومن الذي ألقى به هناك؟"[٦٤٢].

---

[642]- المستشرقون والقرآن، ص ٨١-٨٢.

وأحب أن أضيف هنا بعض اللفتات التى ذكرها الدكتور للمستشرق الفرنسى جاك بيرك حول بعض الآيات والسور القرآنية وما فيها من إشارات إلى عظمة الإسلام. يقول الدكتور عن بيرك: "ومثل ذلك إشارتُه إلى المكانة العظيمة التى يحتلها الإنفاق فى سبيل الله داخل منظومته، وإعجابُه بما تحتوى عليه آية الحبة التى تُنْبِت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة من لمحات غنائية طبيعية... ثم إنه يشيد إشادة كبيرة بما يسميه "الغنائية الرائعة" فى سورة "المدثر" و"عاصفة الصُّور وكثافة اللغة فى سورة "المرسلات"[٦٤٣]. لقد احتل المستشرقون مساحة فكرية واسعة فى نتاج الدكتور إبراهيم كما احتلت الترجمة، فألف فيهم وفى فكرهم والرد عليهم كتبا منها: "المستشرقون والقرآن، أصول الشعر العربى لمرجليوث، السجع فى القرآن، دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، مصدر القرآن- دراسة لشبهات

---

[643]- ترجمة جاك بيرك للقرآن الكريم، ص ٨٢-٨٤. ومن هذا القبيل ما ذكره الدكتور عند رده على المستشرق مُحَّد أسد بك فى إساءته للسيرة النبوية؛ يقول: "ويقتضى الإنصاف كذلك أن أشيد ببراعة ذلك المستشرق فى كثير من المواضيع فى تجسيد أحداث السيرة النبوية ومواقفها تجسيدا يتنفس ويذهل. لقد قرأت السيرة النبوية لدى مؤلفين مسلمين من عرب وغير عرب ولدى عدد من المستشرقين والمبشرين بالإنجليزية والفرنسية، لكنى لم أجد عند أى منهم هذه المقدرة الفنية العجيبة حتى لقد كنت أشعر أنى فى حضرة المصطفى أشاهده بعينى وأسمعه بأذنى وأنى لو أردت لمددت يدى وتشرفت بلمسه. إلا أن المؤلف للأسف قد استغل هذه الموهبة فى الإساءة لشخصه ﷺ ولدينه. منه لله!". الإسلام والتنافس الحضارى، ص ٧٩.

المستشرقين والمبشرين حول الوحى المحمدى". وفى كتابه عن أبى نواس نراه يضع دراسة فيليب كندى عنه نصب عينيه ويناقشها ويرد عليه كما ذكر فى المقدمة... وعن منهج هؤلاء المستشرقين يذكر الدكتور[٦٤٤]: "أن هؤلاء المستشرقين حين يلتزمون الحقائق التاريخية يسوقون الشواهد على ما يقولون، أما حين يكذبون ويلفّقون ويعممون ويشككون فإنهم يلقون بالحكم إلقاءً من غير دليل ولا شاهد يعضده". من أجل ذلك لا بد من أن يتمتع الإنسان بصبر أيوب وألا يمل من تكرار البديهيات والحقائق التاريخية فى مواجهة هؤلاء المستشرقين؛ فإن الحديد لا يفلّه إلا الحديد[٦٤٥]. وللدكتور مع المستشرقين حكايات ومناقشات لا تخلو من العلم والفائدة والطرافة فى نفس الوقت، وتشريح نفسيات القوم[٦٤٦].

إذا كما قلنا فهؤلاء القوم يحتلون مساحة واسعة فى مؤلفات الدكتور. وهنا نذكر طائفة منهم مع أننا أوردنا فى فصلى "شخصيات"، و"ردود" بعضا منهم: المستشرق الفرنسى جاك بيرك[٦٤٧]، المستشرق

---

[644]- المستشرقون والقرآن، ص ١٥٢.

[645]- المرجع السابق، ص ١٨٧.

[646]- انظر مثلا كتابه "من الطبرى إلى سيد قطب"، ص ١٦٦.

[647]- افتراءات الكاتبة البنجلاديشية تسليمة نسرين، ١٢١. وقد ألف فيه كتابا كاملا.

الفرنسى بيير برنارد[٦٤٨]، المستشرق البريطانى هاملتون جب[٦٤٩]، المستشرق الإيطالى كارلو نالينو[٦٥٠]، المستشرق الألمانى سبيتا[٦٥١]، المستشرق الإنجليزى وليم ولكوكس[٦٥٢]، المستشرق الإنجليزى سلدن ولمور[٦٥٣]، المستشرق برنارد هلر[٦٥٤]، المستشرق الفرنسى ريجى بلاشير[٦٥٥]، المستشرق نولدكه[٦٥٦]، المستشرق شفالى[٦٥٧]، المستشرق اليهودى المجرى جولدتسيهر[٦٥٨]، المستشرق أبراهام جايجر[٦٥٩]، المستشرق الألمانى لودفيج أولمان[٦٦٠]، المستشرق البريطانى ألفرد

---

[648]– ترجمة جاك بيرك للقرآن الكريم، ص ٨.

[649]– عنترة بن شداد، ص ٦٧.

[650]– المرجع السابق، ص ٨٢.

[651]– دفاع عن النحو والفصحى، ص ٢٢.

[652]– المرجع السابق، ص ٢٨.

[653]– المرجع السابق، ص ٤١.

[654]– سورة طه– دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص ١٠.

[655]– سورة الرحمن– دراسة بلاغية وأسلوبية، ص ١٧. وقد رد عليه الدكتور فى موضوع بلاغى يتعلق بسورة "الرحمن". وكذلك فى كتابيه: "المستشرقون والقرآن"، و"النابغة الجعدى"، ص ٥.

[656]– سورة طه– دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص ١٠، ودائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية– أضاليل وأباطيل، ص ٦٠.

[657]– المرجع السابق، نفس الصفحة.

[658]– سورة طه– دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص٥٠، وسهل بن هارون وكتابه "النمر والثعلب"– فصول مترجمة ومؤلفة، ص ٣٦، ودائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية– أضاليل وأباطيل، ص ٦٠.

[659]– سورة طه– دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص٥٠، ٩٣.

[660]– سورة النجم– دراسة أسلوبية بلاغية مضمونية، ص ٣٨، ٣٩.

جيوم[٦٦١]، المستشرق البريطانى جوزيف هَبِى[٦٦٢]، المستشرق ديفيد صمويل مرجليوث[٦٦٣]، المستشرق مونتجمرى وات[٦٦٤]، المستشرق مارتن لنجز[٦٦٥]، المستشرق الدنماركى بوهل[٦٦٦]، المستشرق توماس أرنولد[٦٦٧]، المستشرق رودى بارِتْ[٦٦٨]، المستشرق اليهودى الفرنسى مكسيم رودنسون[٦٦٩]، المستشرق الألمانى يوهان فُك[٦٧٠]، المستشرق

---

[661]- سورة النجم- دراسة أسلوبية بلاغية مضمونية، ص ٥٥، ومصدر القرآن، ص ٢٢، والثورة الإسلامية فى محيطها الذى ظهرت فيه، ص ٤٥، وماذا بعد إعلان سلمان رشدى توبته؟، ص ٢٣٤.

[662]- مصدر القرآن، ص ٤٥.

[663]- المرجع السابق، ص ٥٦، والمرايا المشوّهة، ص ٨٧، وكاتب من جيل العمالقة، ص ١٧٢. وقال عنه الدكتور حفظه الله: "وهو من ألد المستشرقين عداوة للإسلام وأحقدهم على النبى الكريم، وهو مستشرق بريطانى معروف"، وكاتب من جيل العمالقة، ص ٩٧. وتحدث الدكتور كذلك عما تعرض له بسبب مرجليوث من حقد بعض الدكاترة عليه لأنه وصف مرجليوث بالكذاب وقالوا إن هذا لا يتسق مع البحث العلمى وسددوا للدكتور طعنة سامة فى ظهره، ص ٩٩.

[664]- مصدر القرآن، ص ٨١.

[665]- الثورة الإسلامية فى محيطها الذى ظهرت فيه، ص ٤٥، ٤٨.

[666]- دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل ص ٧ وما بعدها، ص ٢١ وما بعدها، ص ١٢٥، ص ١٣٩ وما بعدها. وقال عنه الدكتور: "وهو من أشد المتعصبين على الإسلام والمبغضين لرسوله ﷺ والمفترين عليه"، ص ١٦٠.

[667]- دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ٦٠.

[668]- المرجع السابق، ص ١٨٧-١٨٩.

[669]- ماذا بعد إعلان سلمان رشدى توبته؟، ص ٢٣٤، وكاتب من جيل العمالقة، ص ١٠٢.

[670]- كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية" تحت المجهر ٢٠١.

البريطانى إدوارد وليم لين صاحب كتاب "مد القاموس"[٦٧١]، المستشرق وليم موير[٦٧٢]، المستشرق فيليب كيندى[٦٧٣]...

ومن الأمور التى قد يلاحظها الباحث فى مؤلفات الدكتور، وإن كانت لا تهم كل الباحثين لكنها موجودة فى كتبه يذكرها استدراكا لأمر ما، أو لذكرى عابرة، أو لتعلقها بموضوع من الموضوعات ولو من بعيد، أهل الفن، وذلك من خلال ذكرهم أو ذكر بعض الأمور التى تتعلق بهم، فالتنويع فى المؤلفات والاستطراد أحيانا مبهج ويدل على سعة اطلاع ورحابة ثقافة المؤلف، ويبعد القارئ عن الملل، ثم لا ننسى أن هؤلاء القوم جزء من حياتنا شئنا أم أبينا، ومنهم أناس فاضلون. بل إنه قد عقد فى كتابه عن سيرته الذاتية "من كتاب الشيخ مرسى إلى جامعة أكسفورد" فصلا خاصا بذلك. ورأيته ينصح بتحويل رواية "شغفها حبا" لحلمى القاعود

671– كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية" تحت المجهر ٢١٤. وقد ذكر الدكتور أن هذا المستشرق عاش سنين طوالا فى مصر مشاركا لهم فى أفراحهم وأحزانهم حتى إنه فى بعض الأحيان يلبس لباسهم، وأنه ألف كتابا فيهم اسمه "عادات المصريين المحدثين وتقاليدهم"، نفس الصفحة.

672– إبطال القنبلة النووية، ص ٢١. وقد اتهم هذا الكاتب ابن إسحاق بممالأة العباسين. وممن اتهمه بهذا أيضا د. سهيل زكّار كما ذكر الدكتور .

673– أبو نواس الحسن بن هانئ– دراسة فنية نفسية اجتماعية أخلاقية، ص ٥. وقد رد عليه الدكتور فى هذا الكتاب كثيرا.

إلى فلم مع ضمانه النجاح لهذا الفيلم[٦٧٤]. وأحيانا يقرأ المؤلفات التى تتعلق بهم، وله رأى فى إباحة الغناء ما دام لا يخالف الذوق والأخلاق والدين واللياقة[٦٧٥]، ويرى أن من الغناء ما قد يجازى الله عليه بمضاعفة الحسنات[٦٧٦]. واسمع ماذا يقول عن الأغانى: "إن الأغانى، كما قلت، ليست فقط الصوت الذى نسمعه ولا الكلام الذى يغنيه هذا الصوت، بل هى أيضا الماضى الذى ينتفض حينئذ ويتجسد رَأْىَ العين ومِلْءَ الكيان فى أَسًى جياش وحنين غلاب كثيرا ما يثير الدمع فى المآقى. وهو بلسم للقلب المتعب والبال الحيران"[٦٧٧]. وقد اشترك فى برنامج تلفازى فى الثمانينات فى حلقات فنية منها مثلا حلقة عن المطربة أسمهان، وقصيدة "أسقنيها" لبشارة الخورى التى غنتها. ومن هنا رأينا هؤلاء القوم يحتلون مساحة فى مؤلفات الدكتور، وهذه بعض الإشارات الفنية فى كتبه:

ومن الواضح أنه كان يدخل السينما فى صغره، فبقيت ذكريات كثيرة فى ذهنه. فمن الأفلام "فى بيتنا رجل"[٦٧٨]، "الراهبة"[٦٧٩]،

674- حلمى القاعود روائيا، ص ١١٦.

675- خواطر على الخواطر، ص ٣٨٦.

676- المرجع السابق، ص ٣٨٧.

677- المرجع السابق، ص ٣٨٨، وانظر كلاما مثل هذا فى الصفحة التى تليها.

678- دفاع عن النحو والفصحى، ص ١٠١-١٠٢.

679- أدباء سعوديون، ص ٦١٣.

"الخطايـا"[٦٨٠]، "إشاعـــة حب"[٦٨١]، "ريا وسكينـــة"[٦٨٢]، "أيامنا الحـــلوة"[٦٨٣]، "البوسطـــجى"[٦٨٤]، "الصعـــود إلى الهاوية"[٦٨٥]، "طـــريق الدمـــوع"[٦٨٦]، "أميـــر الانتقام"[٦٨٧]، "الزوجة الثانية"[٦٨٨]، ومن الفنانين والفنانـــات شمس البـــارودى[٦٨٩]، يوسف وهبى[٦٩٠]، فؤاد المهنـــدس[٦٩١]، هند رستم[٦٩٢]، كمال الشنـــاوى[٦٩٣]، محمد عبد الوهـــاب[٦٩٤]، عبد الحليـــم حافـــظ[٦٩٥]، محـــرم فؤاد[٦٩٦]، مايكل

---

[680] - كتاب لويس عوض مقدمة فى فقه اللغة العربية تحت المجهر، ص ٦.
[681] - كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية تحت المجهر"، ص ١٥٥.
[682] - المرجع السابق، ص ١٦٨.
[683] - دراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ٢٧٤.
[684] - فصول من النقد القصصى، ص ٦٨.
[685] - دراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ٢٧٣.
[686] - المرجع السابق، ص ٢٤٤.
[687] - المرجع السابق، ص ٢٤٥.
[688] - عبد الحليم محمود- صوفى من زماننا، ص ١٣١.
[689] - أدباء سعوديون، ص ٦١٣. وقد اعتزلت الفنانة شمس البارودى الفن فى عز شهرتها بعد أدائها العمرة.
[690] - المرجع السابق، ص ١٤٢، ودراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ٢٨٠، ودراسات فى المسرح، ص ٦٨.
[691] - كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية تحت المجهر"، ص ٣٢.
[692] - أدباء سعوديون، ص ٦١٣.
[693] - دراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ٢٤٥.
[694] - أدباء سعوديون، ص ٦١٣، وكتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية تحت المجهر"، ص ٦، والأسلوب هو الرجل- شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ٩٤، و"القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص١٦٣.
[695] - كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية تحت المجهر"، ص ٦، ٣٢، و"القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص١٦٣.
[696] - كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية تحت المجهر"، ص ٣٢.

جاكسون[697]، صباح[698]، شويكار[699]، فريد شوقى[700]، أنور وجدى[701]، الموسيقار عمار الشريعى[702]، هدى سلطان[703]، المنتجة والممثلة السينمائية آسيا داغر[704]، المخرجة المصرية إيناس الدغيدى[705]، نجاة الصغيرة[706]، الموسيقار المصرى فؤاد حلمى[707]، ليلى مراد[708]، ليلى

697- دفاع عن النحو والفصحى، ص ٨٢.

698- كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية تحت المجهر"، ص ٣١، ودراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ٢٨٠.

699- كتاب لويس عوض مقدمة فى فقه اللغة العربية تحت المجهر، ص ١٥٥.

700-كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية تحت المجهر"، ص ١٦٨، وفى التصوف والأدب الصوفى، ص ٨٢.

701-كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية تحت المجهر" ١٦٨، ودراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ٢٧٩.

702-كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية" تحت المجهر ٢٢٠.

703- الكتاب الفضيحة، ص ٢٤٠. نسخة (pdf).

704- مع الجاحظ فى رسالة الرد على النصارى، ص ٧٥.

705- "القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، ص٦٤.

706- المرجع السابق، ص١٦٣، ودراسات فى المسرح، ص ١٥٦. ويقول فى "خواطر على الخواطر": "إننى كثيرا ما تغلبنى الدموع وأنا أنصت مثلا إلى قصيدة "قل: ادع الله"، التى تغنيها نجاة الصغيرة"، ص ٣٨٤. ونجاة الصغيرة هى أخت الفنانة الشهيرة سعاد حسنى الملقبة بسندريلا الشاشة العربية، والتى ماتت فى حادث غامض فى بريطانيا ما بين قائل بالانتحار وقائل بالقتل. ولى دراسة عنها وعن سر مصرعها فى كتابى "من قتل هؤلاء الفنانين؟" نسأل الله تيسير أمره. والأختنان من أصل سورى.

707- فصول من النقد القصصى، ص ١٤١.

708- دراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ٢٤٥، وخواطر على الخواطر، ص ٣٨٦.

فوزى[٧٠٩]، المطـــربة فايزة أحمد[٧١٠]، زكى طليمات[٧١١]، المطـــربة الدرزية الســـورية أسمهان[٧١٢]، سميحة أيوب[٧١٣]، فاطمـــة رشدى[٧١٤]، زينـــات صدقى[٧١٥]، أم كلثـــوم[٧١٦]، الملحن ريـــاض السنباطى[٧١٧]، شفيق جلال[٧١٨]، محمود الجندى[٧١٩]، محمد فوزى[٧٢٠]، نادية لطفى[٧٢١]،

709- دراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ٢٤٥

710- حلمى القاعود روائيا، ص ٢٧.

711- دراسات فى المسرح، ص ٦٨.

712- المرجع السابق، ص ٩٠ (وقد ذكر الدكتور فى نفس الصفحة أن الكاتب على أحمد باكثير قد أصابه حزن شديد عندما سمع بوفاة أسمهان ورثاها بقصيدة نشرت فى مجلة الرسالة عام ١٩٤٤م، وأن الشاعر اللبنانى بشارة الخورى رثاها بقصيدة من غرر الشعر، على حد وصف الدكتور، فى ديوانه "الهوى والشباب")، وخواطر على الخواطر، ص ٣٨٤. وقد ماتت أسمهان غرقا عام ١٩٤٤م فى حادث مدبر. وتدور الشكوك حول المخابرات البريطانية، والأمير الدرزى، وبعض الفنانين فى موضوع مقتلها كما ذكر فى الكتب المؤلفة عنها، والله أعلم بالحال. كما قامت الفنانة السورية سلاف فواخرجى بتجسيد شخصيتها فى مسلسل من ثلاثين حلقة بنفس الاسم "أسمهان". وقد نالت بسببه شهرة واسعة. ويعتبر من أفضل المسلسلات فى السير الذاتية. وكان من إخراج المخرج التونسى شوقى الماجرى رحمه الله.

713- دراسات فى المسرح، ص ٩٥.

714- خواطر على الخواطر، ص ٥٣، ٣٨٦.

715- دراسات فى المسرح، ص ١٥٤.

716- خواطر على الخواطر، ٦٤، ٣٨٦.

717- المرجع السابق، ٦٤.

718- أفكار مارقة، ٥٢٨.

719- الإسلام والتنافس الحضارى، ص ٣٦٤.

720- مدخل إلى الأدب العربى، ص ١٢٧

721- اليسار الإسلامى، ص ١٠.

الفنانة والمطربة شادية[٧٢٢]، المطرب محمد قنديل[٧٢٣]، نبيلة عبيد[٧٢٤]. بل تجده يعرف صفات الممثلين[٧٢٥]، وغير هذا[٧٢٦].

---

[722] - خواطر على الخواطر، ص ٣٨٥.

[723] - المرجع السابق، ٣٨٤، ووليمة لأعشاب البحر بين قيم الإسلام وحرية الإبداع، ص ١٥١.

[724] - فى التصوف والأدب الصوفى، ص ٨٢.

[725] - انظر وصفه ليوسف وهبى، دراسات فى المسرح، ص ٧٣.

[726] - وانظر كذلك: ماذا بعد إعلان سلمان رشدى توبته؟، ص ٢٣٠، وكتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية تحت المجهر"، ص١٥١. وثروت عكاشة- إطلالة على عالمه الفكرى، الفصل المعنون: "مغرم بالموسيقى الكلاسيكية"، ودراستان فى الأدب المقارن، ص ٧١.

مؤلفات وأبحاث أشارت إلى الدكتور وكتبه

يعد الدكتور إبراهيم عوض عالما موسوعيا، وتعد كتبه مصدرا لكثير من الدراسات، وأحيانا تقرر على الطلبة فى الجامعات سواء داخل مصر أو خارجها، وتجلبها مكتبات الجامعات الأكاديمية فى الدول العربية، ففى الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة له ما يزيد على الأربعين مؤلفا، وكتبه موجودة فى السعودية واليمن وفلسطين وقطر والمغرب والجزائر والعراق وغيرها. كتب الدكتور عن الإسلام، واللغة والمستشرقين، كتب ورد على العلمانيين والحداثيين والملحدين، وترجم كتبا كثيرة. وهو يكتب فى أشياء لم يتم تناولها من قبل فى الغالب مثل كتابته عن مصدر القرآن وأسلوب القرآن، أو معركة الشعر الجاهلى بين الرافعى وطه حسين، أو النزعة النصرانية فى قاموس المنجد، أو دراسته النقدية عن "الموسوعة العربية الميسرة"، أو عن أصول الشعر العربى عند مرجليوث، أو يتناول أمورا مسلما بها فيلقى الضوء عليها ويفندها ويعطى رأيا مخالفا فى ذلك حاديه الدليل؛ خذ مثلا قضية ادعاء المتنبى النبوة، وزندقة ابن المقفع. وهناك كثير من الرسائل الجامعية كانت كتب الدكتور مصدرا لها، ومن هنا رأينا أن كتبه تعدّ مراجع لكثير من المؤلفات نذكر بعضا منها هنا:

١- تراجيديا الترجمة والاستشراق- فتنة تفسير معانى القرآن الكريم وترجمته للغة الإسبانية بين إشكالية التفسير والتحريف الصريح، سامر الناصر، (كتاب).

٢- دراسات وأبحاث فى قضايا معاصرة، سارة بنت محمد بن صالح الحسنى، (كتاب).

٣- حوار المفكرين: رسائل أعلام العصر إلى محمد لطفى جمعة خلال نصف قرن ١٩٠٤ ـ ١٩٥٣م، رابح لطفى جمعة، (كتاب).

٤- قديم لا يموت وجديد لا يعيش- آراء نقدية صريحة فى الحداثة والأدب، يوسف عز الدين، (كتاب).

٥- طه حسين بين السياج والمرايا، عبد الرشيد محمودى، (كتاب).

٦- ثقافة الولاء- دراسة تطبيقية فى اللسانيات العربية من منظور متحيز، خالد فهمى، (كتاب).

٧- موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين، (كتاب).

٨- دعاوى الطاعنين فى القرآن الكريم فى القرن الرابع عشر الهجرى والرد عليها، عبد المحسن مطيرى، (كتاب).

٩ – التنوير بالتزوير: مساهمة فى نقد علمية الخطاب العلمانى – الرد على سيد القمنى وخليل عبد الكريم ورفعت السعيد، منصور أبو شافعى.

١٠ – بناء المفارقة فى الدراما الشعرية، الدكتور سعيد شوقى.

١١ – ويبقى الزمن العربى – دراسة إحصائية فى شعر المتنبى، عمر حيدر عبهرى.

١٢ – مجلة الفيصل السعودية، العدد ١٧٦، ص ٨، وفيه إشارة إلى فوز الدكتور إبراهيم عوض بجائزة عن بحث "أبو تراب الظاهرى".

١٣ – شجاعة العقل – دراسة فى الفكر الشعرى والنسيج اللغوى عند المتنبى، حاتم زهرانى.

١٤ – شيخ العربية وحامل لوائها أبو فهر محمود محمد شاكر بين الدرس الأدبى والتحقيق، محمود الرضوانى.

١٥ – مخطوطات مسرحيات محمد لطفى جمعة، الدكتور سيد على إسماعيل.

١٦ – حوار حول رواية وليمة لأعشاب البحر، الدكتور السيد أحمد فرج.

١٨ – مجلة التصوف الإسلامى.

١٩- مجلة المصور.

٢٠- مجلة الوعى الإسلامى.

٢١- ندوة التجربة الصوفية بين الفن والفلسفة، ٩-١٠ إبريل ٢٠٠٠.

٢٢- أسجاع الكهان الجاهليين وأشعارهم- جمع وتحقيق ودراسة، ياسين جمول، رسالة ماجستير- جامعة دمشق.

٢٣- أصول العلاقات الدولية فى فقه الإمام محمد بن الحسن الشيبانى، الدكتور عثمان جمعية ضميرية.

٢٤- كتب، أخبار، رجال، أحاديث تحت المجهر، عبد العزيز السدحان.

٢٥- محمد قجة، الباحث المبدع: وقائع الندوة التكريمية التى أقامتها وزارة الثقافة، حلب، مديرية الثقافة.

٢٦- مجلة كلية دار العلوم، المجلد ٣١.

٢٧- الرياض الندية فى ذكر الربانيين حراس الهوية الاسلامية، سيد حسين عفانى.

٢٨- مصطفى صادق الرافعى فارس القلم تحت راية القرآن، الدكتور محمد رجب البيومى.

٢٩- الأمثال القرآنية- دراسة فى معايير النصية ومقاصد الاتصال، فتحى محمد اللقانى.

٣٠- العربية بين نحو الجملة ونحو النص: كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية: ١٣-١٤محرم ١٤٢٦، ٢٢-٢٣ فبراير ٢٠٠٥، المجلد ٢، جامعة القاهرة.

٣١- الكشاف التحليلى للصحف والمجلات السورية، الأجزاء ١-٢.

٣٢- العلمانيون وأنسنة القرآن- الرد على خليل عبد الكريم، منصور أبو شافعى.

٣٣- محاكمة مسرح يعقوب صنوع، سيد على إسماعيل.

٣٤- مجلة تراثيات، المجلد ٨، ٢٠٠٦.

٣٥- موسوعة موسيقى الشعر عبر العصور والفنون، المجلد ٢، الدكتور عبد العزيز نبوى.

٣٦- طه حسين فى القرن العشرين، سعد الهجرسى.

٣٧- أعداء الإسلام ووسائل التضليل والتدمير، جابر قميحة.

٣٨- ميمية المتنبى- مجالات الإبداع و طبيعة المعالجة، الدكتور مى يوسف خليف.

٣٩- ندوة محمد حسين هيكل وجهود الاستنارة المصرية، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٣م.

٤٠- مجلة المشاهد السياسي، المجلد ١٢.

٤١- السخرية واللقطة السحرية- دراسة لأعمال الكاتب عمر طاهر، حمدى النورج.

٤٢- حُبُّك كفَّارة- قصص وحكايات، ناصر عبد الرحمن.

٤٣- الأدب العربى عبر العصور، هدى التميمى.

٤٤- الأيام المبرورة فى البقاع المقدسة، محمد لطفى جمعة.

٤٥- هل نستحق الديمقراطية؟، علاء الإسوانى.

٤٦- فصل المقال فى كتب الضلال، محمد عمارة.

٤٧- الوحى القرآنى بين المفسرين و المستشرقين- دراسة تحليلية مقارنة، الدكتور إقبال بن عبد الرحمن إبداح.

٤٨- القصص القرآنى- قراءة معاصرة، الجزء الأول، مدخل إلى القصص وقصّة آدم، الدكتور محمد شحرور.

٤٩- التشكيل الروائى عند نجيب محفوظ، محمد أحمد قضاة.

٥٠- زهرة البساتين من مواقف العلماء والربانيين، الجزء الرابع، سيد حسين عفانى.

٥١- أفى النبوءة شك؟ الأدلة العقلية النقلية على نبوءة محمد صلى الله عليه وسلم، الدكتورة سامية بنت ياسين البدرى.

٥٢- مجلة فيلولوجى، المجلد ٥٦.

٥٣- مجلة فصول.

٥٤- مجلة الأزهر.

٥٥- فى الأدب المصرى المعاصر: دراسات نصية فى الشعر والقصة القصيرة والرواية، الدكتور حسين على محمد.

٥٦- مجلة أدب ونقد، عدد ١٥٨، عام ١٩٩٨م.

٥٧-كتاب الاستئذان فى تفسير قوله تعالى "يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم..."، للكتانى، تحقيق محمد الفرجى.

٥٨- الأثر العربى فى أدب سعدى الشيرازى، أمل إبراهيم محمد.

٥٩- التنصير- مفهومه، وأهدافه، ووسائله، وسبل مواجهته، على النملة.

٦٠- الدكتور سمر روحى الفيصل: الحياة فى الأدب و النقد.

٦١- المراشد السديدة للقراءة المفيدة، الدكتور أحمد القرنى.

٦٢- أعلام الأدب العربى المعاصر- ترجمة حقيقية لـ٥٠ شخصية أدبية، محمد هوارى.

٦٣- تأملات فى أدب الرافعى، وليد كساب.

٦٤- فقه المحاكمات الأدبية والفكرية- دراسة فى الخطاب والتأويل، وفاء سلاوى.

٦٥- نظرات شرعية فى فكر منحرف، سليمان الخراشى.

٦٦- مداخل فكرية ونفسية إلى المتنبى، عبد الله التطاوى.

٦٧- أبو الطيب المتنبى- دراسة فى هويته وشعره والمختارات، ناجى علوش.

٦٨- الاتجاهات النقدية عند شراح ديوان المتنبى القدماء، عدنان عبيدات.

٦٩- فن القصة القصيرة عند وليد إخلاصى، الدكتور أحمد خليل.

٧٠- دليل المعرض الرابع للكتاب العربى من ٢١ إلى ٣٠ أيلول ١٩٨٨، المجلد ٢.

٧١- اتجاهات النقد الروائى فى سورية، عبد الله أبو هيف.

٧٢- الشعر السياسى الحديث فى العراق: دراسة أدبية تاريخية، الدكتور يوسف عز الدين.

٧٣- المتوقع واللامتوقع فى شعر المتنبى: مقاربة نصية فى ضوء نظرية التلقى والتأويل، نوال مصطفى إبراهيم.

٧٤- نقد القصيدة العربية: مدخل لدراسة ميراث الرواد، السيد فضل.

٧٥- الدولة المدنية والدولة الدينية وصراع الهويات، محمد فتحى النادى.

٧٦- الوحدة الوطنية والفتنة الطائفية، ١٨٨٢-١٩١٩، رابحة سليمان.

٧٧- ماجدولين أو تحت ظلال الزيزفون، تأليف الفرنسى الشهير ألفونس كار، صاغها الأديب العربى الكبير مصطفى المنفلوطى، دارسة وتقديم عادل أبو العباس.

٧٨- العروض والقوافى بين القديم والجديد ومعه لزوم ما لا يلزم فى الأوزان، عبد العزيز نبوى.

٧٩- فى مواجهة الحملة على الإسلام، أنور الجندى.

٨٠- أعلام وأقزام فى ميزان الإسلام، سيد حسين عفانى.

٨١- مجلة العربى.

٨٢- الرصافى يروى سيرة حياته: سجل للحياة الاجتماعية والسياسية والفكرية بكل جراءة وصراحة، الدكتور يوسف عز الدين.

٨٣- شعر فهمى المدرس- تحقيق ودراسة نقدية، الدكتور يوسف عز الدين.

٨٤- زكى مبارك- سيرة ذاتية، كريمة زكى مبارك.

٨٥- أعلام فى الظل، حلمى القاعود.

٨٦- العصرانيون، محمد الناصر.

٨٧- أسجاع الكهان الجاهليين وأشعارهم، ياسين جمول.

٨٨- المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، أحمد الباتلى.

٨٩- الصوفية، محمد الفيفى.

٩٠- التيارات الفكرية المعاصرة والحملة على الإسلام، الدكتور محمد شيخانى.

٩١- فى رحاب الحضارة الإسلامية، الدكتور محمد مؤنس عوض.

٩٢- مناهج الدراسة فى الرواية العربية فى المملكة العربية السعودية، عائشة العتيق، رسالة ماجستير.

٩٣- أثر الفكر اليهودى على غلاة الشيعة، الدكتور عبد اللطيف الحسن.

٩٤- الردود العربية على الدراسات الاستشراقية فى مجال القرآن الكريم، أ. د. مقدام الفياض والدكتور على المدنى.

٩٥- ظاهرة الانتحال- الإشكالية وأهداف المستشرقين، إبراهيم زلافى، حوليات الآداب واللغات، الجزائر، المجلد الثامن، عدد ١٤، مارس ٢٠٢٠م.

٩٦- مواقف وطرائف المؤرخين والمفكرين العرب المعاصرين فى تقويم الإنتاج العلمى الاستشراقى- بيان لموقف وعرض لنماذج تطبيقية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد ١٢، العدد١.

٩٧- الأخطاء العَقَدية فى ترجمات السنة النبوية- أسبابها والتدابير الواقية منها، الدكتور صالح سندى، ندوة ترجمة السنة والسيرة النبوية، السعودية.

٩٨- الترجمات الاستشراقية للقران الكريم- دراسة لترجمتى ريجيس بلاشير وجاك بيرك، فتح الله محمد، رسالة دكتوراه، الجزائر.

٩٩- ترجمة القرآن الكريم بين تحديات المصطلح ومطالب الدلالة، لامياء شريبى، رسالة ماجستير، الجزائر.

١٠٠- الترجمات الاستشراقية لمعانى القرآن الكريم- عرض ونقد وتحليل، أ. د. عادل الشدى.

١٠١- الرواية العربية ومصادر دراستها ونقدها، الدكتور سمر الفيصل.

١٠٢- تلقى حكايات لافونتين فى الأدب العربى الحديث، سعاد عتروس، الجزائر، رسالة ماجستير.

١٠٣- دعوى التداخل النصى فى قصص سورة الكهف عند أركون، محمد المحمود، رسالة ماجستير، قطر.

١٠٤- طه حسين يتحدث عن أعلام عصره، الدكتور محمد الدسوقى.

١٠٥- مآذن من بشر، د. خالد فهمى وأبو الحسن الجمال.

١٠٦- إبراهيم عوض الأستاذ والفيلسوف والعالم، محمود القاعود.

وكثيرة هى رسائل الماجستير والدكتوراه التى كانت كتب الدكتور مرجعا لها، وغير ذلك كثير. ولا أنسى هنا أن أقول: إننى استفدت كثيرا من الشبكة العنكبوتية (النت) فى استخراج كثير من هذه العناوين.

متفرقات

فى هذه المتفرقات نشير إلى لقاءات الدكتور التلفازية والإذاعية، وكذلك بعض أبحاثه، ومقدماته لبعض الكتب، والكتب التى ألفت حوله، ومحاضراته المسجلة، وبعض الكتب والأبحاث التى ردت عليه، ولا نقصد جمع كل ما يتعلق بذلك، وإنما ما تتم به الفائدة ويدل الباحث على بعض هذا التراث المتعلق بالدكتور حفظه الله. وأود أن أنبه هنا أن بعض هذه العناوين والمحاضرات وبعض أسماء الكتب قد ساعدنى النت فى استخراجها، و كتب الدكتور، ومنتدى واتا، وغير ذلك.

ونبدأ باللقاءات التلفازية:

شارك الدكتور فى برنامج "ينابيع اللغة" بثلاث حلقات كانت عناوينها: صالونات الأدب[٧٢٧]، الاستشراق والمستشرقون[٧٢٨]، الأخطاء الشائعة فى اللغة[٧٢٩]. كما شارك فى برنامج "خارج النص" الذى تبثه

[727]- وهذا رابطه:

https://www.youtube.com/watch?v=sPBk2L0zzfs&t=276s

[728]- وهذا رابط اللقاء:

https://www.youtube.com/watch?v=viZpfvTjPNg&t=35s

[729]-

https://www.youtube.com/watch?v=VnYQOVMQgS8&t=84s

وتنتجه قناة الجزيرة وهذه عناوين الحلقات: طه حسين عاصفة الجدل المستمرة[٧٣٠]، رواية "٦٧" لـصنع الله إبراهيم[٧٣١]، "المحنة" بحث فى جدلية الدينى والسياسى[٧٣٢]. كما شارك فى حلقة متلفزة عن الأديب محمود شاكر بعنوان: محمود شاكر ملامح من سيرته[٧٣٣]؛ وشارك فى برنامج على قناة النيل الثقافية بحلقة عن الترجمة وحوار الثقافات[٧٣٤]؛ و شارك بحلقة فى برنامج نقطة تحول على قناة التعليم العالى[٧٣٥]؛ كما شارك فى برنامج قناديل على قناة الرافدين عن بعض الروايات المصرية[٧٣٦]، كذلك شارك فى برنامج فى قناة الصفوة يرد فيه على اتهامه بتكفير نجيب

---

[730] - https://www.youtube.com/watch?v=CDEzejRzBw8

[731] - https://www.youtube.com/watch?v=UN3luOJH3fc&t=2s

[732] - https://www.youtube.com/watch?v=ucJYUfKlpFg&list=PLJyrzEL-wvYKT2HD2Zb2so608bw2UB82t&index=93

[733] - https://www.youtube.com/watch?v=LsNSoNW5KgY

[734] - رابط الحلقة: https://www.youtube.com/watch?v=Scs1bZ-haZk&t=14s

[735] - https://www.youtube.com/watch?v=TrZRlznWKn0

[736] - https://www.youtube.com/watch?v=Q3W546PkRpI&t=68s

محفوظ[٧٣٧]. ومن هذه الحلقات لقاء المرصد مع الدكتور، وهو موجود فى النت حلقات على شكل أجزاء. وهذه الحلقات موجوده فى صفحة الفيس بوك الخاصة بالدكتور حلقة كاملة[٧٣٨]. وهناك لقاء على القناة الأولى عن الإسراء والمعراج. وأيضا مناظرة مع شريف الشوباشى حول اللغة العربية. كذلك شارك فى ندوة تلفازية حول التفسير العلمى للقرآن الكريم فى تسعينيات القرن المنصرم. وثم حلقة عن كتاب "الأغانى" للأصفهانى فى برنامج "للود قضية" عام ٢٠٠٨م. وشارك فى برنامج "مع النقاد" مرات جد كثيرة. أما الحلقات الإذاعية فمنها: حلقة عن محمود درويش[٧٣٩]، وشارك فى الثمانيات فى برنامج عن تحليل بعض القصائد المغناة، ومنها قصيدة "أسقنيها" لبشارة الخورى التى غنتها أسمهان[٧٤٠].

[737]- https://www.youtube.com/watch?v=EwP-ISubVQM&t=269s

[738]- https://web.facebook.com/mahmoud.alkaoud/videos/27052/43396446761

[739]- https://www.4shared.com/music/SYGMR-Jzei/__online.html

[740]- ذكر لى الدكتور الفاضل أنه ربما يكون اسم البرنامج "لحن وقصيدة".

أما المحاضرات المسموعة فمنها: الهجوم على السنة[741]، نظرات فى بداية المجتهد[742]، صورة المجتمع الجاهلى فى القرآن[743]، ضوابط التفسير[744]، المستشرقون والقرآن[745]، وله مجموعة من المحاضرات سجلها لجامعة المدينة العالمية[746]، كما له لقاءات فى صالون سالمينا عن بعض الروايات مسجلة فى صفحة الصالون وفى صفحة الدكتور حفظه الله.

الكتب والأبحاث المؤلفة عنه:

741_ https://www.youtube.com/watch?v=k0U_XTOZRME&t=143s

742_ https://www.youtube.com/watch?v=Z8XunIgga9I&t=69s

743_ https://www.youtube.com/watch?v=o0d3FUgJI68&t=7s

744_ https://www.youtube.com/watch?v=5Uu1qczGhhc&t=5s

745_ https://www.youtube.com/watch?v=yi2Awj1OiPQ&t=14s

746 http://radio.mediu.edu.my/tag/garb5523-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%af%d8%a8-%d8%a7%d9%84%d9%85%d9%82%d8%a7%d8%b1%d9%86/

أما الكتب المؤلفة عنه فمنها "إبراهيم عوض الأستاذ والفيلسوف بمناسبة بلوغه السبعين" لصديقنا الأستاذ محمود القاعود. وكذلك بحث للدكتور خالد فهمى بعنوان: "الهوية الحاضرة! إسهام الدكتور إبراهيم عوض فى النقد المعجمى: دراسة استقرائية تحليلية نقدية". ومن هذه الدراسات أيضا كتاب "إبراهيم عوض ناقدا" للباحثة الدكتورة رقية نجيب، وهو رسالة دكتوراه، وكذلك كتاب "جهود الدكتور إبراهيم عوض فى الدفاع عن الإسلام" (دراسة تحليلية)" لمصطفى شعبان أحمد شعبان، رسالة ماجستير. بحث بعنوان: "جهود علماء المسلمين فى توظيف الحوار للدفاع عن نبى الإسلام وشريعته- إبراهيم عوض نموذجا" مقدم إلى المؤتمر الدولى "الحوار وأثره فى الدفاع عن النبى صلى الله عليه وسلم" المنعقد فى جامعة الإمام محمد بن سعود فى الرياض، مقدم من الباحثة الدكتورة ميساء على الروابدة، من جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

أما اللقاءات والحوارات للمجلات فمنها:

١- إبراهيم عوض فى حوار مع أسامة الهتيمى لمجلة "التبيان" حول الوضع الراهن فى غزة.

٢- حوار مع إبراهيم عوض فى ركن "نوافذ" بموقع "الإسلام اليوم".

٣- حوار فى مجلة "المختار الإسلامى" مع الأستاذ أبو الحسن الجمال.

أسماء بعض الكتب والمقالات التى فيها رد على الدكتور:

١- "فى كتاب إبراهيم عوض: اليسار الإسلامى وتطوراته"، خليل عبد الكريم، مجلة أدب ونقد، العدد ١٩٤، سنة ٢٠٠١م، ص ٤١.

٢- "جناية الدكتور إبراهيم عوض على قصيدة النثر"، زياد محمد مبارك، مجلة مسارات أدبية، العدد ١، إبريل ٢٠١٩م.

٣- "هل نستحق الديمقراطية؟"، كتاب لعلاء الأسوانى.

مقدمات لبعض الكتب كتبها الدكتور:

- مقدمة كتب "الأسلوب والخطابة عند العرب والإفرنج" و"حوار المفكرين" و"فى الأدب والنقد"، وكلها للمرحوم محمد لطفى جمعة.

- مقدمة كتاب "المحاور النحوية- جمع ودراسة موضوعية"، للدكتور أنس محمد رأفت.

- مقدمة كتاب "التصوير الفنى فى النص الإسلامى المقدس" للأستاذ الدكتور عبد العزيز فتح الله عبد البارى.

- مقدمة كتاب "ترجمة المعلقات السبع لآرثر جون آربرى- دراسة مقارنة" للدكتور مؤمن محجوب.

- مقدمة كتاب "هل القرآن مقتبس من كتب اليهود والنصارى؟" للدكتور سامى العامرى.

وأحب أن أنوه هنا إلى أن الدكتور قد أشرف ولا يزال على كثير جدا من رسائل الماجستير والدكتوراه.

بعض الأبحاث والمقالات والمؤتمرات التى كتبها وشارك فيها الدكتور:

١- من أجل نظرية فى القانون الدولى، لإدمون رباط، ترجمة د. إبراهيم عوض[٧٤٧].

---

[747]- وهذا البحث لم يطبع إلى الآن، وكان مرجعا لأربع دراسات، وجرت قصة طريفة ومؤلمة فى نفس الوقت بينى وبين الدكتور تتعلق به، والكتب الأربعة هى:
١- أصول العلاقات الدولية فى فقه الإمام مُحَمَّد بن الحسن الشيبانى، المجلد ٢. ٢- العلاقات العامة مع غير المسلمين (بحث منشور مجلة جامعة الشارقة، المجلد ٤/ عدد ٣/ ٢٠٠٧م)، ٣- مقال فى مجلة "البيان" بعنوان "الإسلام والمجتمعات الإقليمية الدولية"، وهذه كلها للدكتور عثمان جمعة ضميرية رحمه الله، وكان قد طلب من الدكتور ترجمة هذا البحث. ٤- حقيقة الدارين: دار الإسلام ودار الكفر، ملفى حسن الشهرى.

٢- مقدمة فى فقه اللغة للويس عوض: أخطاء علمية ومنهجية، مؤتمر الترجمة العلمية وتعريب العلوم، القاهرة، ٢٠٠٧[٧٤٨].

٣- القيم الفنية فى لغة الحكيم، ملحق "الزهور" التابع لمجلة الهلال، العدد ٣، ١٩٧٥م.

٤- القسم بين القرآن والسنة، مجلة المنهل السعودية، العدد ٤٨٨ ذو الحجة ١٤١١هـ- ١٩٩١م[٧٤٩].

٥- عمالقة الشمال (رواية)، مجلة الثقافة، العدد ٣٤، ١٩٧٦م.

٦- الرحلة فى أدب هيكل، مجلة الثقافة الجديدة، ١٩٩٧م[٧٥٠].

٧- العصفور الشرقى والطيران فى الأجواء الغربية،ملحق الزهور فى مجلة الهلال، ديسمبر ١٩٧٥م.

٨- المستشرقون والقرآن، مجلة الأزهر، القاهرة، ١٩٨٦م.

- وتمت الإشارة إلى هذا المؤتمر وعن بحث الدكتور فى مجلة "إسلامية المعرفة"، العدد ٤٦-٤٧، ٢٠٠٦/ ٢٠٠٧م/ ص ٢٤٤.

[749]- وقد ضمنه كتابه: القرآن والحديث مقارنة أسلوبية، وانظر دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، ص ٨٢.

[750]- وقد كان هذا البحث ضمن أبحاث الندوة الخاصة بالدكتور هيكل رحمه الله، ثم ضمَّن هذه المقالة فى كتابه عنه.

٩- الكتابة العلمية المتأدبة عند الدكتور عبد المحسن صالح، مجلة البيان الكويتية، العدد ٧٥، ١٩٧٢م.

١٠- تخليص الإبريز فى تلخيص باريز وموقفنا من الحضارة الغربية، مجلة الوعى الإسلامى الكويتية، العدد ٩٨، ٥/ ٣/ ١٩٧٣م.

١١- مع قصة "ليلة النهر" لعلى أحمد باكثير، مجلة البيان الكويتية، العدد ٨٢، لعام ١٩٧٣م.

١٢- العقاد كلمة حق وإنصاف، مجلة البيان الكويتية، العدد ١٢٢، لعام ١٩٧٦م.

١٣- أسلوب المازنى، مجلة البيان الكويتية، العدد ١٣٠، لعام ١٩٧٧م.

١٤- الشدياق فى أوروبا، مجلة العربى الكويتية، العدد ٢١٨، لعام ١٩٧٧م.

١٥- مالك بن نبى وتقنين الحضارة الإسلامية، مجلة الهلال المصرية، العدد ١١، لعام ١٩٨١م.

١٦- النثر الفنى فى القرن الرابع الهجرى لزكى مبارك بين الأصل الفرنسى والطبعة العربية، من أبحاث المؤتمر الذى عقد فى القاهرة عن زكى مبارك عام ٢٠٠٦.

جولة فى مؤلفات د. إبراهيم عوض

مؤلفات الدكتور كثيرة ومتنوعة. وقد سهل الله له أسباب ذلك، فقد حفظ القرآن فى الكتاب ودرس الفقه والتوحيد والنحو والصرف دراسة مفصلة فى الأزهر فى المرحلة الإعدادية، ثم درس الأدب العربى فى آداب القاهرة، وسافر إلى بريطانيا للحصول على الدكتوراه فى النقد الأدبي؛ مما ساعده على معرفة اللغة الإنجليزية، ومن قبل تعلم الفرنسية، فساعده هذا الاطلاع على كتابات المستشرقين وترجمات القرآن التى كتب عنها دراسات متعددة، وفى مجال تخصصه طالع كثيرا من القصص والكتب ورد عليها، وساعدته فترة التدريس فى الخليج على الاطلاع كذلك على الأدب الخليجى الذى كتب فيه دراسات عدة. واحتل الإسلام جانبا واسعا من فكر الدكتور فألف كثيرا من الكتب فيه وفى الدفاع عنه، ففى بيان محاسن الإسلام ألف على سبيل المثال "الإسلام والتنافس الحضارى"، وألف "الإسلام فى خمس موسوعات إنحليزية". والقائمة تطول لو أردنا إثباتها كلها هنا. ويحتل القرآن مساحة واسعة فى فكر وقلب وقلم إبراهيم عوض، فقد ألف دراسات خاصة عن بعض السور وهى: "التوبة، المائدة، يوسف، الرعد، طه، النجم، الرحمن"، وكتب عن مصدر القرآن ودافع عن عصمته ضد المشككين والمضللين، وفند سورة

"النورين" التى يتغنى بها الشيعة، بل نجد القرآن فى أسماء مؤلفاته: كالقرآن والحديث، القرآن ونظرية القراءة، القرآن والمرأة. وألف فى التفسير الموضوعى، وتناول خواطر الشعراوى فى تفسيره، وألف عن السجع فى القرآن، وتناول الكتب الملفقة التى تجارى القرآن كالفرقان الحق وآيات رشدى الشيطانية، وأدحض شبهات المستشرقين عن القرآن وأذنابهم كالمهزلة الأركونية فى المسألة القرآنية، وتناول الترجمات القرآنية، ومشى مع التفسير فى مسيره ومناهجه ومفسريه، وحلل النص القرآنى ودخل فى أسراره، وناقش منكرى المجاز فى القرآن، وبين موقف القرآن من العلم، وجعل سيرته الذاتية تبدأ من الكتّاب الذى حفظ فيه القرآن، وهو كتّاب الشيخ مرسى؛ فكانت مكتبته القرآنية غنية ودسمة.

وفى السيرة النبوية والدفاع عن النبى ﷺ ألف الدكتور الفاضل كتبا كثيرة، وكان قلبه يحترق لما يتعرض له النبى ﷺ فى مصر من إهانة دون أن تقوم للمسلمين قائمة فى الدفاع عن رسولهم ﷺ، فعندما ألف خليل عبد الكريم كتابه "فترة التكوين فى حياة النبى الأمين" وملأه قلة أدب فى حق النبى ﷺ انتفض الدكتور لما فعل هذا الجاهل وقام بتأليف كتاب رد فيه عليه اسمه "لكن محمدًا لا بواكى له– الرسول يهان فى مصر ونحن نائمون" وكان مما قاله فى هذا الكتاب: "كيف يسكت المسلمون يا إلهى على هذه الإهانات لنبيهم؟ هل أصبح يجرى فى عروقهم ماء بارد بدلا من الدم الحار

الذى يغلى فى عروق كل من عنده ذرة من كرامة وكبرياء؟ هل بلغ بهم الهوان أن أمسى كل من هب ودب يبول عليهم ويتبرز وهم متبلّدون لا ينبض فيهم عرق؟"[٧٥١]. ومن كتبه فى السيرة النبوية "إبطال القنبلة النووية الملقاة على السيرة النبوية". وفى اللغة العربية والدفاع عنها ألف "لتحيا اللغة العربية يعيش سيبوبه"، و"دفاع عن النحو والفصحى" وغير ذلك. وفى التصوف كتب: "التصوف والأدب الصوفى"، و"عبد الحليم محمود- صوفى من زماننا".

أما الشخصيات التى تناولها فى مؤلفاته فهى كثيرة سواء من العلماء أو الشعراء أو المفكرين أو الأدباء أو المستشرقين منهم "المتنبى، وألف فيه ثلاثة كتب، النابغة الجعدى، بشار بن برد، أبو نواس، عنترة بن شداد، ابن رشد، أحمد السباعى، مرجليوث، عزيز ضياء، البارودى، محمد الغزالى، أبو تراب الظاهرى، جيفرى لانج، غازى القصيبى، نجيب محفوظ، عبد الله الغَذَّامِىّ، سميرة خاشقجى، تسليمة نسرين، طه حسين، محمد متولى الشعراوى، محمد البهى، محمد المنصور الشقحاء، نصر أبو زيد، سيد القمنى، علاء الأسوانى، هشام جعيط، أحمد صبحى

---

[751]- لكن محمدًا لا بواكى له، ص ٣١، وأثناء ثورة الغضب التى حلت بالدكتور جراء المساس بالنبى عليه السلام يقول عن المسلمين: "فقدوا كل نخوة فلم يعودوا يغضبون لأى شىء!"، ص ٣٥.

منصور، يوسف صديق، أمينة ودود، أسما بارلس، زكريا بطرس، محمود طاهر لاشين، ثروت عكاشة، حيدر حيدر، لويس عوض، محمد أركون، خليل عبد الكريم، جاك بيرك، محمد عبد الجليل، جمال الدين الأفغانى، معروف الرصافى، حلمى القاعود، الحلاج، ابن الفارض، رابعة العدوية، الشعرانى، على أحمد باكثير، ابن المقفع، أدونيس، إبراهيم أنيس، زكى مبارك، محمد لطفى جمعة، محمد حسين هيكل، عبد الحليم محمود، محمد أسد، مصطفى محمود، حسن حنفى، سلمان رشدى، محمد مندور، الجاحظ، ابن حزم، مصطفى كامل، أحمد فارس الشدياق، عبد الحميد بن باديس، رفاعة الطهطاوى، المازنى...".

وتناول بعض الكتب فى مؤلفاته. من ذلك "فى ظلال القرآن" لسيد قطب، "طبقات فحول الشعراء" لابن سلّام الجمحى، "فتح القدير" للشوكانى، "تأويل مشكل القرآن" لابن قتيبة، "الكشاف" للزمخشرى، "الأمالى" لأبى على القالى، "لطائف الإشارات" للقشيرى، "الخصائص" لابن جنى، "جامع البيان" للطبرى، "الملل والنحل" للشهرستانى، "معجم البلدان" لياقوت الحموى، "مجمع البيان" للطبرسى، "نفح الطيب" للمقّرى، "مختار تفسير القرطبى" لتوفيق الحكيم، "الإفصاح فى فقه اللغة" لموسى والصعيدى، "موسوعة المستشرقين" لعبد الرحمن بدوى، "أوجاعى الطيبات" لفكرية بهاء الدين، "الوسيلة الأدبية"

للمرصفى، "الشخصية المحمدية" لمعروف الرصافى، "ذهنية التحريم" لصادق جلال العظم، "محمد الرسالة والرسول" لنظمى لوقا، "فى خُطَى محمد" لنصرى سلهب، "فترة التكوين فى حياة الصادق الأمين" لخليل عبد الكريم، "سيرة الرسول لابن إسحاق/ ابن هشام- الفترة المكية: تحليل ونقد للنص" لمحمود على مراد، "مقدمة للشعر العربى" لأدونيس، "الأغانى" للأصفهانى، "غواية التراث" للدكتور جابر عصفور، تفسير الشعراوى، "مقدمة فى فقه اللغة العربية" للويس عوض، "الشعر الجاهلى- منهج فى دراسته وتقويمه" للدكتور محمد النويهى، "دراسة الأدب العربى" للدكتور مصطفى ناصف، "الشعر الجاهلى- تفسير أسطورى" للدكتور مصطفى الشورى، "الأسطورة فى الشعر العربى الحديث" للدكتور أنس داود، "الأسلوبية والتقاليد الشعرية- دراسة فى شعر الهذليين" للدكتور محمد أحمد بريرى، "الرؤى المقنَّعة- نحو منهج بنيوى فى دراسة الشعر الجاهلى" للدكتور كمال أبو ديب، "الخطيئة والتكفير- من البنيوية إلى التشريحية: قراءة لنموذج إنسانى معاصر" للدكتور عبد الله الغَذّامى، "الديوان فى الأدب والنقد" للعقاد والمازنى. أما دور النشر التى طبعت كتب الدكتور فمن أشهرها مكتبة زهراء الشرق، دار المنار، دار الفردوس، مكتبة جزيرة الورد، ومكتب الشرق العربى، ودار نماء، دار النهضة العربية، دار الحقوق، مكتبة الشيخ أحمد،

دار تنوير، دار الحقوق، دار المعارف، المجلس الأعلى للثقافة، مكتبة الثقافة بالدوحة، مكتبة التفسير بأربيل. وطبعت لدكتورنا كتب فى مصر، والسعودية، وقطر، ولبنان، والجزائر، والعراق، والأردن، والباكستان. كذلك لم تغب قضية فلسطين عن فكره وقلمه فتحدث عنها بشىء من الحرقة فى كتابه عن ثروت عكاشة وعالمه الفكرى[٧٥٢]، وخصص لها فصلا فى كتابه "دراسات فى اللغة والأدب والدين". وفى الشعر العربى له سلسلة "فى الشعر" تناول بعض شعراء العربية وكثيرا من القصائد بالتحليل. وكتب فى تاريخ الأدب العربى مجلدين، وألف كذلك فى الرحلات مثل كتابه عن رحلة ابن جبير، وكتب عن جامعة أكسفورد، ولو جمع حديثه عنها فى كتابه لكان كتابا جامعا. وقد ضمنها أحد عناوين كتبه. والضحك والسرور سمة بارزة فى مؤلفات الدكتور؛ قلما تجد كتابا للدكتور إلا تجد فيه ما يسعدك، ويجعلك تضحك فتتناسى همومك، ومتاعب الحياة، وهذه ميزة فى كتب الدكتور كلها تقريبا، فهو صاحب طرفة ونكتة. وأهل مصر بالعموم طيبون وأصحاب نكتة. ولا ضير، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مبتسمًا وسراجا منيرا فى كل شىء، وهنا أنقل لكم بعضا من هذه الموافق الطريفة التى ذكرها الدكتور فى طيات كتبه لعلنا نجد فيها البسمة والأدب والفائدة والمسرة.

---

[752]– انظر على سبيل المثال ص ١٤.

ذكر الدكتور أمثلة على الموازنة الموسيقية فى الأدب والتذوق الأدبى وذكر فى ذلك شعر ربيعة الرقى الشاعر العباسى فقال: "الذى يمضى فيكرر فى إحدى قصائده اسم حبيبته (داح) وكأنه درويش من الدراويش يصيح باسم من يهوى متراقصا من الوجد:

صـــاحِ، إنـــى غيـــر صـــاح	أبــــدا مــــن حـــب داحِ
وعَـــصَى فـــى حـــب داح	كـــــل لـــــوّامٍ ولاح
صـــار قـــدحًا حـــب داح	فـــى فـــؤادى المـــستباح
داح داح حِـــــبّ نــــصرِ	آحِ مـــــن حُبـــــك آحِ
إن رَبْـــع ابــــن نُــــصَيْرٍ	معــــدن البــــيض المـــلاح
فيـــه داحٌ، ولمـــــا فـــــي	حــــب داح مــــن جُنَــــاح
وفتـــــــاةٍ غيـــــــر داح	ذات دلٍّ ومـــــــــــــزاح
قــــد تجــــشمتُ إليهـــــا	هــــول ليـــــل ونبـــــاح"

ولما تحدث الدكتور عن رابعة العدوية فى خضم رده على عبد الرحمن بدوي؛ وبعد ذلك كان يفند ما يقول به المتصوفة من انشغالهم بالله عن الدنيا، إذ يرى الدكتور أن الحياة لا تستقيم هكذا؛ فالإنسان لديه مشاغله، وهو يحتاج إلى المال فقال، وكان ذلك مما يثير الضحك والسخرية فى آن واحد: "والحياة لا تمضى دون مال. أم إن المتصوفة ليسوا ينتمون إلينا ولا يعيشون فى دنيانا؟ أتراهم من جنس السوبرمان؟ حتى السوبرمان، يا أخى، يجوع ويعطش ويتألم ويقلق. كل ما هنالك أنه

أعلى منا نحن البشر مرتبة، لكنه ليس مُعْفًى من كل ما يشغلنا ويقلقنا، وإلا ما كان مخلوقا! وهذا إن كان هناك سوبرمان أصلا"[٧٥٣]. ومما يلحظ فى كتب الدكتور كذلك حديث الذكريات فهى تحتل مكانا واسعا فى مكتبة الدكتور الأدبية. فهو كثيرا ما يقول: "وأذكر أنى"، ولو جمعت مواضعها لشكلت كتابا[٧٥٤]، واحتلت جامعة أكسفورد[٧٥٥] مساحة واسعة من ذكرياته، ولا ننسى أن له كتابا فى سيرته الذاتية. والآن نأتى إلى تعداد مؤلفات الدكتور زاده الله علما.

١- الترجمة من الإنجليزية منهج جديد، دار الحقوق، القاهرة، ١٩٨٤م.

٢- المستشرقون والقرآن، الطبعة الأولى، دار الحقوق، القاهرة، ١٩٨٤م. ثم طبع فى مكتبة زهراء الشرق عام ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م.

753- فى التصوف والأدب الصوفى، ص ٨٧، وينظر كذلك: مصدر القرآن، ص ٦٤.

754- ينظر مثلا: أدباء سعوديون، ص ٩٣، وحلمى القاعود روائيا، ص ٤٦، وخواطر على الخواطر، ص ٢٠٠، وجولة فى كتاب مصطفى محمود، ص ٣٧، ومن الطبرى إلى سيد قطب ١٦٦، ٣٣٩، وعصمة القرآن الكريم ص ٣٣، ولتحيا اللغة العربية يعيش سيبويه، ص ٢٥، وسورة طه- دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، ص ٨١، ٨٤، ١٣٧، ومُحَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٩٨. وغيره كثير.

755- عن ذكريات جامعة أكسفورد ينظر مثلا: أدباء سعوديون، ص ٩٤، ومُحَّد حسين هيكل، ص ٦٧، وكتاب لويس عوض ص ١٩٨، وزكى مبارك ص ١٤١، والقرآن والمرأة لأمينة داود ص ١٢٢، وفكر مُحَّد أسد ص ١٤.

وطبع طبعة ثالثة فى مكتبة الشيخ أحمد، القاهرة عام ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

٣- مصدر القرآن- دراسة فى الإعجاز النفسى، أول طبعة عام ١٩٨٦م[٧٥٦].

٤- فصول من النقد القصصى، الطبعة الأولى عام ١٩٨٥م، والثانية عام ١٩٨٧م[٧٥٧].

٥- فى الشعر الأندلسى، تحليل وتذوق، ١٩٨٧م.

٦- معركة الشعر الجاهلى بين الرافعى وطه حسين- بحث موضوعى مفصَّل، دار الفجر الجديد، ١٩٨٧م.

٧- موقف القرآن الكريم والكتاب المقدس من العلم، مطبعة الشباب الحر، القاهرة، ١٩٨٧م.

٨- المتنبى- دراسة جديدة لحياته وشخصيته، ١٩٨٧م.

---

[756]- وطبع عام ١٩٩٧م تحت عنوان: "مصدر القرآن- دراسة لشبهات المستشرقين والمبشرين حول الوحى المحمدى"، عن مكتبة زهراء الشرق.

[757]- ذكر لى الدكتور أنه بعث بهذا الكتاب لنجيب محفوظ مع أحد تلامذته، بما يعنى أنه وصل إليه، وفيه نقد لروايته "رحلة ابن فطومة".

٩- لغة المتنبى- دراسة تحليلية، مطبعة الشباب الحر، القاهرة، ١٩٨٧م.

١٠- تفسير سورة التوبة، ١٩٨٧م.

١١- من أعلام النقد القصصى، ١٩٨٧م.

١٢-كتاب: المتنبى بإزاء القرن الإسماعيلى فى تاريخ الإسلام للويس ماسينيون، ترجمة وتعليق ودراسة، مطبعة الشباب الحر ومكتبتها، ١٩٨٨م.

١٣- النزعة النصرانية فى قاموس المنجد، دار الفاروق، الطائف، السعودية، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.

١٤- أدباء سعوديون، مكتبة شقير، الطائف، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

١٥- ماذا بعد إعلان سلمان رشدى توبته؟ دراسة فنية وموضوعية للآيات الشيطانية، المطبعة النموذجية، ١٤١٢هـ- ١٩٩١م.

١٦- سورة الرعد- دراسة أسلوبية وأدبية، مركز الشرق العربى، الطائف، السعودية[٧٥٨].

[758]- وطبع طبعة ثانية فى مكتبة الشيخ أحمد، القاهرة، عام ٢٠١٧م.

١٧- رحلة ابن جبير الأندلسى- دراسة فى الأسلوب، مطبعة الأوفست الحديث، حدائق القبة، القاهرة، ١٩٩٢م.

١٨- من ذخائر المكتبة العربية، الطائف، السعودية، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م[٧٥٩].

١٩- مقتل كعب بن الأشرف، دار الفتح، بيشاور، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٢٠- سورة يوسف- دراسة أسلوبية فنية مقارنة، دار النهضة العربية، ١٤١٤هـ- ١٩٩٩٣م، القاهرة.

٢١- سورة طه- دراسة لغوية أسلوبية مقارنة، الطائف، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م[٧٦٠].

٢٢- النابغة الجعدى وشعره، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م.

٢٣- سورة النجم- دراسة أسلوبية بلاغية مضمونية، الطائف، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م.

---

[759]- وطبع طبعة ثانية عن دار النهضة العربية عام ١٩٩٣م، وطبعة أخرى عام ٢٠٠٠ عن دار الفكر، القاهرة.

[760]- طبع طبعة ثانية عن دار النهضة العربية عام ١٩٩٥م.

٢٤- نظرات إسلامية فى الموسوعة العربية الميسرة، مكتبة السوادى، جدة، السعودية، ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٢٥- أصول الشعر العربى لديفيد صمويل مرجليوث، ترجمة وتعليق ودراسة، طبعة دار النهضة العربية، عام ١٩٩٦م[٧٦١].

٢٦- جمال الدين الأفغانى- مراسلات ووثائق لم تنشر من قبل، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٩٩٦م.

٢٧- افتراءات الكاتبة البنجلاديشية تسليمة نسرين على الإسلام والمسلمين- دراسة نقدية لرواية العار، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٩٩٦م.

٢٨- عنترة بن شداد- قضايا إنسانية وفنية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.

٢٩- "الجهاد فى الإسلام- عرض نقدى" للكاتب الهندى المسلم شراغ على، ترجمة وتعليق، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

[761]- وطبع ثلاثة طبعات أخرى: طبعة دار الفكر العربى، القاهرة، عام ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، وطبعة دار الفردوس، القاهرة عام ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦ م، وطبع فى مكتبة الشيخ أحمد، القاهرة، عام ١٤٤١هـ- ٢٠١٩م.

٣٠- نقد القصة فى مصر ١٨٨٨- ١٩٨٠م، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م[٧٦٢].

٣١- فى الشعر الجاهلى- تحليل وتذوق، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٣٢- محمد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤١٨هـ- ١٩٩٩٨م.

٣٣- السجع فى القرآن لديفن ج ستيوارت، ترجمة وتعليق ودراسة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٤- دائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية- أضاليل وأباطيل، مكتبة البلد الأمين، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٥- مقتل الأسود العنسى، دار المعالى، عمان، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٣٦- مقتل ابن أبى الحقيق، دار المعالى، عمان، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

---

[762]- وهى الرسالة التى حصل بها على الدكتوراه من جامعة أكسفورد.

٣٧- إبطال القنبلة النووية الملقاة على السيرة النبوية- خطاب مفتوح إلى الدكتور محمود على مراد فى الدفاع عن سيرة ابن إسحاق، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م[٧٦٣].

٣٨- "ثورة الإسلام فى ضوء ظروف البيئة التى ظهر فيها" للدكتور محمد عبد الحى شعبان- ترجمة وتفنيد، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٣٩- كاتب من جيل العمالقة- محمد لطفى جمعة: قراءة فى فكره الإسلامى، عالم الكتب، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٤٠- مع الجاحظ فى رسالة الرد على النصارى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٤١- فى الشعر الإسلامى والأموى- تحليل وتذوق، مكتب زهراء الشرق، القاهرة، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٤٢- د. محمد مندور بين أوهام الادعاء العريضة وحقائق الواقع الصلبة - ثلاث قضايا ساخنة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

[763]- وقد كتب د. مُحَمَّد سليم العوا مقالا عن هذا الكتاب فى مجلة الهلال.

٤٣- تفسير سورة المائدة، طبعة أولى عام ١٩٨٦م. وطبع طبعة ثانية عام ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠م بعنوان: "سورة المائدة- دراسة أسلوبية فقهية مقارنة" فى مكتبة زهراء الشرق.

٤٤- منكرو المجاز فى القرآن والأسس الفكرية التى يستندون إليها، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٤٥- اليسار الإسلامى وتطاولاته المفضوحة على الله والرسول والصحابة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٤٦- دراسات فى المسرح، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٤٧- دراسات دينية مترجمة من الإنجليزية حول القرآن الكريم والكتاب المقدس وبعض الأديان القديمة وخطط التبشير بين المسلمين (مع تعليقات كثيرة)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٤٨- ترجمة جاك بيرك للقرآن الكريم بين المادحين والقادحين، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

٤٩- القرآن والحديث- مقارنة أسلوبية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م[٧٦٤].

٥٠- من الطبرى إلى سيد قطب- دراسة فى مناهج التفسير ومذاهبه، دار الفكر العربى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م[٧٦٥].

٥١- محمد لطفى جمعة وجيمس جويس، عالم الكتب، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٥٢- القصاص محمود طاهر لاشين- حياته وفنه، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م[٧٦٦].

٥٣- الأسلوب هو الرجل- شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، المنار للطباعة والنشر، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

٥٤- المرايا المشوِّهة- دراسة حول الشعر العربى فى ضوء الاتجاهات النقدية الجديدة، دار الفردوس، ١٤٢١هـ- ٢٠٠١م.

---

[764]- وهى أول دراسة من نوعها فى تاريخ الفكر الإسلامى كما ذكر الدكتور تمايز بين أسلوب القرآن وأسلوب الحديث هدف الدكتور منها إلى التدليل على أنه يستحيل أن يكون محمد صلى الله عليه وسلم هو مؤلف القرآن.

[765]- وطبع طبعة ثانية عام ٢٠٠٦م، وطبعة ثالثة عام ٢٠١٠م.

[766]- وهذا الكتاب هو رسالة الماجستير الخاصة بالدكتور.

٥٥- لكنَّ محمدًا لا بواكى له- العار! الرسول يهان فى مصر ونحن نائمون: هتك الأستار عن خفايا كتاب فترة التكوين فى حياة الصادق الأمين، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٥٦- "وليمة لأعشاب البحر" بين قيم الإسلام وحرية الإبداع- قراءة نقدية، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

٥٧- دفاع عن النحو والفصحى- الدعوة إلى العامية تطل برأسها من جديد، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٥٨- مناهج النقد العربى الحديث، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٥٩- عصمة القرآن الكريم وجهالات المبشرين، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٤م.

٦٠- الفرقان الحق- فضيحة العصر: قرآن أمريكى ملفق، دار الإبداع العربى، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

٦١- لتحيا اللغة العربية يعيش سيبويه- رد على هجوم وكيل وزارة الثقافة فى مصر على لغة القرآن وقواعدها، مكتبة الثقافة، الدوحة، قطر، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٦٢- المهزلة الأركونية فى المسألة القرآنية، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، قطر، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٦٣- الروض البهيج فى دراسة لامية الخليج- بحث لغوى فنى اجتماعى، مطابع الدوحة الحديثة، قطر، ٢٠٠٥م.

٦٤- التذوق الأدبى، مكتبة الثقافة، الدوحة، قطر، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م.

٦٥- "نظرة على فن الكتابة عند العرب فى القرن الثالث الهجرى" لزكى مبارك، ترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، مصر، ٢٠٠٦م.

٦٦- سهل بن هارون وكتاب النمر والثعلب- فصول مترجمة ومؤلفة، دار المنار، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م.

٦٧- فى الشعر العربى الحديث- تحليل وتذوق، دار المنار، ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٦م.

٦٨- فى الأدب المقارن- مباحث واجتهادات، دار المنار، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٦٩- مختارات إنجليزية استشراقية عن الإسلام- ترجمة ودراسة، دار المنار، القاهرة، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٧٠- فى الشعر العباسى- تحليل وتذوق، المنار للطباعة والكمبيوتر، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.

٧١- فصول فى ثقافة العرب قبل الإسلام، المنار للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٦م[٧٦٧].

٧٢- السقوط المدوِّى لكتاب وليام كامبل "القرآن والكتاب المقدس فى نور العلم والتاريخ"، الإبداع للنشر، القاهرة، ٢٠٠٧م.

٧٣- بعد الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١ ماذا يقولون عن الإسلام؟ نصوص وردود، المنار للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٧٤- مدخل إلى الأدب العربى لهاملتون جب- قراءة نقدية (مع النص الإنجليزي)، المنار للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٧٥- تاريخ الأدب العربى لخورشيد أحمد فارق- عرض وتحليل ومناقشة (مع النص الإنجليزي)، المنار للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

---

[767]- وطبع طبعة ثانية فى مكتبة جزيرة الورد عام ٢٠١٤م.

٧٦- فنون الأدب فى لغة العرب، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٧٧- دراسات فى النثر العربى الحديث، المنار للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

٧٨- مسير التفسير- الضوابط والمناهج والاجتهادات، المنار للطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م[٧٦٨].

٧٩- الإسلام فى خمس موسوعات إنجليزية- نصوص ودراسات، دار المنار، القاهرة، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٨٠- فصول فى الأدب المقارن والترجمة، دار المنار، القاهرة، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٨١- رسالة ابن غرسية فى الشعوبية والرسائل التى ردت عليها- دراسة مضمونية وأسلوبية، القاهرة، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

٨٢- الرد على ضلالات زكريا بطرس- حقائق الإسلام الدامغة وشبهات خصومه الفارغة، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.

---

[768]- طبع طبعة ثانية فى مكتبة جزيرة الورد عام ٢٠١٠م .

٨٣- محاضرات فى الأدب المقارن، المنار للطباعة والنشر، ١٤٢١هـ- ٢٠١٠م[٧٦٩].

٨٤- النساء فى الإسلام- نسخ التفسير البطرياركى للقرآن لأسما بارلس (النص الإنجليزى مع دراسة موازية)، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٨٥- بشار بن برد- الشخصية والفن، دار الفردوس، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٨٦- ست روايات مصرية مثيرة للجدل، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١١م.

٨٧- من قضايا الدراسة الأدبية المقارنة، دار الفردوس، القاهرة، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.

٨٨- أفكار مارقة قراءة فى كتابات بعض العلمانيين العرب، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١١م.

٨٩- الحضارة الإسلامية- نصوص من القرآن والحديث ولمحات من التاريخ، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م[٧٧٠].

---

[769]- طبع طبعة ثانية فى مكتبة جزيرة الورد عام ٢٠١٤م.

[770]- ذكر الدكتور أن كتاب الشيخ محمود شلتوت "منهج القرآن فى بناء المجتمع" الذى قرأه فى العطلة الصيفية قبل المرحلة الثانوية عام ١٩٦٣ قد أثر فى بناء تصوره الحضارى للإسلام، الذى

٩٠- من كتّاب الشيخ مرسى إلى جامعة أكسفورد- محطات على مسيرتى الروحية، القاهرة، ٢٠١٢م[٧٧١].

٩١- ثروت عكاشة بين الفكر والفن، دار المعارف، مصر، ٢٠١٢م.

٩٢- موسم الهجوم على الإسلام والمسلمين مع قسمة الغرماء ليوسف القعيد وتيس عزازيل فى مكة للأب يوتا، مكتبة جزيرة الورد، ٢٠١٢م.

٩٣- محمود سامى البارودى رب السيف والقلم- دراسات فى الشعر والشاعر، مكتبة جزيرة الورد، ١٤٣٢هـ- ٢٠١٢م[٧٧٢].

٩٤- هوامش على "تاريخ العرب" لفيليب حِتِّى، دار الفردوس، القاهرة، ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.

تجسد فى هذا الكتاب "الحضارة الإسلامية" الصادر أواخر ٢٠١٠م. ينظر: حلمى القاعود روائيا، ص ١٣١.

[771]- وهو كتاب فى السيرة الذاتية للدكتور فيما يزيد على الألف من الصفحات. وبالمناسبة هناك كتب مدحها الدكتور الفاضل من حيث صدق السيرة الذاتية المودعة فيها من مثل: كتاب "حياتى" لأحمد أمين، و"الأيام" لطه حسين، و"ذكريات عارية" للدكتور سيد أبو النجا. ينظر: أدباء سعوديون، ص ٢٢. ويمكن أن أضيف إليها ذكريات على الطنطاوى بأجزائه الثمانية.

[772]- طبع طبعة ثانية عن دار العلم والإيمان (مصر) ودار ركاز للنشر والتوزيع (الأردن).

٩٥- د. ثروت عكاشة- إطلالة على عالمه الفكرى، دار الفردوس، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٩٦- الإسلام الديمقراطى المدنى- الشركاء والموارد والاستراتيجيات لشيريل بينارد، ترجمة، دار تنوير للنشر والإعلام، القاهرة، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٣م.

٩٧- "القرآن والمرأة" لأمينة ودود مع ست دراسات عن النسوية الإسلامية، دار الفردوس، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.

٩٨- عبد الحليم محمود- صوفى من زماننا، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م[٧٧٣].

٩٩- إسلام د. جيفرى لانج- التداعيات والدلالات: قراءة فى كتابه "النضال من أجل الاستسلام"، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١٣م[٧٧٤].

١٠٠- مدخل إلى الأدب العربى لروجر ألن- عرض وتقويم، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

[773]- وطبع طبعة ثانية فى مكتبة الشيخ أحمد عام ٢٠١٨م.

[774]- طبع طبعة أخرى فى مكتبة الشيخ أحمد، منشية الصدر، القاهرة، ٢٠١٥م.

١٠١- على هامش كتاب جوزيف هل "الحضارة العربية"، مكتبة جزيرة الورد، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

١٠٢- دراسات فى اللغة والأدب والدين، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ١٤٣٥هـ- ٢٠١٤م.

١٠٣- ابن رشد- نظرة مغايرة، مكتبة جزيرة الورد، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٤م.

١٠٤- صعود الإسلام السياسى فى تركيا لإنجيل راباسا وإف و ستيفن لارابى، ترجمة، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، ٢٠١٥م.

١٠٥- أبو نواس الحسن بن هانئ- دراسة فنية نفسية اجتماعية أخلاقية، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.

١٠٦- النقد الأدبى عند العرب فى القديم والحديث، مكتبة الشيخ أحمد، منشية الصدر، القاهرة، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.

١٠٧- كتاب لويس عوض "مقدمة فى فقه اللغة العربية" تحت المجهر، مكتبة الشيخ أحمد، منشية الصدر، القاهرة، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٥م.

١٠٨- بناء شبكات الاعتدال الإسلامى لشيريل بينارد وآخرين، ترجمة، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، ٢٠١٦م.

١٠٩- تاريخ الأدب العربى من العصر الجاهلى إلى نهاية العصر الأموى، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م.

١١٠- روبنسون كروسو- دراسة فى الأدب المقارن، مكتبة الشيخ أحمد، منشية الصدر، القاهرة، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م.

١١١- "لو كان البحر مدادا" للصحفية الأمريكية كارلا باور: حوار مع الشيخ أكرم الندوى- عرض وتحليل، مكتبة الشيخ أحمد، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م.

١١٢- شعراء عباسيون، مكتبة الشيخ أحمد، منشية الصدر، القاهرة، ١٤٣٧هـ- ٢٠١٦م.

١١٣- الإسلام والتنافس الحضارى، مكتبة الشيخ أحمد، القاهرة، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٦م.

١١٤- تاريخ الأدب العربى- العصر العباسى، مكتبة الشيخ أحمد، القاهرة، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م.

١١٥- مباحث فى التشريع الإسلامى، مكتبة الشيخ أحمد، منشية الصدر، القاهرة، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م.

١١٦- روايات أخذت أكثر من حقها: ثمانى روايات عربية- رؤية جديدة، مكتبة الشيخ أحمد، منشية الصدر، القاهرة، ١٤٣٨هـ- ٢٠١٧م.

١١٧- دراستان فى الأدب المقارن، مكتبة الشيخ أحمد، منشية الصدر، القاهرة، ١٤٣٩هـ- ٢٠١٧م.

١١٨- تساخفات محمد على عبد الجليل فى مقاله "أخطاء القرآن اللغوية والإنشائية- قراءة تفكيكية"، مكتبة الشيخ أحمد، منشية الصدر، القاهرة، ١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م.

١١٩- "محمد ونهاية العالم" للمستشرق الفرنسى بول كازانوفا- عرض ومناقشة، مكتبة الشيخ أحمد، منشية الصدر، القاهرة، ١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م.

١٢٠- فى تحليل النص القرآنى- دفاعا عن الكتاب الكريم، مكتبة الشيخ أحمد، منشية الصدر، القاهرة، ١٤٣٩هـ- ٢٠١٨م[٧٧٥].

---

[775]- وطبع فى الجزائر عن دار أدليس للنشر والترجمة والتصميم عام ٢٠٢٠م، ولقد انتشر هناك انتشارا واسعا، ورأيته على كثير من صفحات الفيس بوك المختصة ببيع الكتب فى الجزائر.

١٢١- خواطر على الخواطر- مع الشعراوى فى تفسيره، مكتبة الشيخ أحمد، القاهرة، ١٤٤٠هـ- ٢٠١٨م.

١٢٢- من الأدب المقارن فى كتابات طه حسين- نصوص وتحليلات، مكتبة الشيخ أحمد، منشية الصدر، القاهرة، ١٤٤٠هـ- ٢٠١٨م.

١٢٣- جولة فى كتاب مصطفى محمود "القرآن- محاولة لفهم عصرى" ، مكتبة الشيخ أحمد، ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م.

١٢٤- مستشرقون من قبل عصر الاستشراق- مستغربون من قبل عصر الاستغراب، مكتبة الشيخ أحمد، منشية الصدر- القاهرة، ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م.

١٢٥- مع روايتَى "عذراء الهند" لأحمد شوقى و"ربما يأتى القمر" للسعيد نجم- نقد قصصى، مكتبة الشيخ أحمد، منشية الصدر، القاهرة، ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م.

١٢٦- القرآن ونظريَّة القراءة فى نسختها العربيَّة الإسلامية، مكتبة الشيخ أحمد، منشية الصدر، القاهرة، ١٤٤١هـ- ٢٠١٩م.

١٢٧- قراءة فى كتابات ابن حزم وابن رشد وابن مضاء حول النحو والنحاة مع محاولة لتيسير بعض المسائل النحوية، مكتبة الشيخ أحمد، منشية الصدر، القاهرة، ١٤٤١هـ- ٢٠١٩م.

١٢٨- فى النقد التطبيقى: حلمى القاعود روائيا- قراءة تكاملية، مكتبة الشيخ أحمد، منشية الصدر، القاهرة، ١٤٤١هـ- ٢٠٢٠م.

١٢٩- التفسير الموضوعى للقرآن بين الدكتور البهى والشيخ الغزالى، مكتبة الشيخ أحمد، القاهرة، ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م.

١٣٠- مع التفسير الموضوعى للقرآن الكريم للدكتور حسن حنفى- دراسة تحليلية تقييمية، مكتبة الشيخ أحمد، منشية الصدر، القاهرة، ١٤٤٢هـ- ٢٠٢٠م.

١٣١- النقد الثقافى فى كتابات نقادنا القدماء مع دراسة عن نسق الفحل عند الدكتور الغذَّامى، مكتبة الشيخ أحمد، منشية الصدر، القاهرة، ١٤٤٢هـ- ٢٠٢٠م.

١٣٢- هلاوس معروف الرصافى فى كتابه "الشخصية المحمدية" تحت المجهر، ١٤٤٢هـ-٢٠٢١م، مكتبة التفسير، أربيل، العراق.

١٣٣- دراسات فى الأدب المصرى الحديث، القاهرة، ٢٠٢١م.

١٣٤- فى صالون سالمينا كانت لنا ندوات- مع خمس روايات عربية، دار العلم والإيمان، دسوق، ١٤٤٣هـ- ٢٠٢٢م.

١٣٥- "الأدب العربى- نظرة عامة" لبيير كاكيا، عرض ومناقشة.

١٣٦- شعر عبد الله الفيصل- دراسة فنية تحليلية.

١٣٧- تلقائية- دراسة بالفرنسية لأشعار يوسف عز الدين للدكتورة درية نجم، ترجمة وتعليق ونقد لترجمة الأشعار.

١٣٨- سورة الرحمن- دراسة بلاغية وأسلوبية[٧٧٦].

١٣٩- سورة النورين التى يزعم فريق من الشيعة أنها من القرآن الكريم- دراسة تحليلية أسلوبية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

١٤٠- دراسة لتفسير ملك غلام فريد الأحمدى، القاهرة[٧٧٧].

١٤١- عشر لآلئ من جواهر السنة النبوية، مركز الشرق العربى، الطائف.

١٤٢- فكر محمد أسد (ليو بولد فايس) كما لا يعرفه الكثيرون.

---

[776]- وقد ذكر لى الدكتور أنه ألفه للطلاب فى السعودية عندما كان مدرسا فيها قبل نحو ثلاثين عاما، أى فى تسعينيات القرن المنصرم.

[777]- ثم طبعه مع كتاب "من الطبرى إلى سيد قطب".

كما أن له كتابا عن رحلته إلى جامبيا، وهناك أيضا كتاب يناقش فيه أصحاب كتب "قل ولا تقل"، وله مخطوط عن السمات الأسلوبية للكتاب المقدس (طبعة فانديك)، وله بحث عن إدمون رباط، وهو مشغول الآن بتفسير كتاب الله وتجاوز فيه الألفين من الصفحات.

الخاتمة

وفى الختام لا بد أن نشير أن للدكتور كثيرا من الآراء والاجتهادات التى خالف فيها غيره لا من أجل المخالفة، بل الاجتهاد هو الذى أوصله إلى ذلك، وهذت من حق كل عالم إذا امتلك الأدوات اللازمة للاجتهاد وكان موضوعيا هدفه وغايته الحق والعلم وقبل ذلك رضا الله. بل إن الدكتور لا يمانع أن تتناول الدراسات النقدية القرآن الكريم ذاته إذا كانت فى حدود العلم والموضوعية والحياد التام، فالقرآن لا يخشى عليه لأنه الحق، والحق لا يأتيه الباطل، ولا يخاف عليه من أحد، والدكتور كما أعرف يسير مع الدليل أينما اتجه، فعند تفسيره لقوله تعالى: "مكانًا سُوًى" فى الآية الكريمة: "فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ مَكَانًا سُوًى"، وبعد أن ذكر ما قاله المفسرون حول معنى "مكانا سوى": فمنهم من يرى أن المقصود: مكان عدل، ومن يقول إن المراد: مكان مستوٍ، وفريق آخر يشرحها بـ: مكان مفتوح يستطيع الذين يجتمعون هناك أن يروا ما يجرى فيه بوضوح، وبعضهم يفسّرها بـ: مكان مناسب لنا ولك، وجماعة خامسة ترى أنها تعنى مكانا فى وسط المسافة بيننا وبينك، أو مكانا فى وسط المدينة، وقوم يذهبون إلى أن المعنى: مكان نكون نحن وأنت فيه على قدم المساواة، لا رياسة لأحد على الآخر، يدلى الدكتور

برأيه مستندا إلى ثلاثة أمور: كلمة "الموعد"، وجملة "لا نخلفه"، وجملة "يوم الزينة" فيقول: "ولعلَّ معنى الآية هو أن يكون كل منا راضيًا بزمان هذا الميعاد موافقا عليه بحيث لا يتخلف عنه تحت أى ظرف أو بأى عذر. والسبب الذى يحدو بى إلى هذا التفسير أن كلمة "الموعد" تنصرف عادة إلى الوقت لا إلى المكان. ثم أكد هذا المعنى قول فرعون "لا نُخْلِفُه"، والإخلاف يقع فى الذوق اللغوى، فيما أحسُّ وأعتقد، على الزمن لا الموضع. وإضافة إلى ذلك فإن موسى عليه السلام حينما استجاب لاقتراح فرعون قد حدّد الموعد زمانًا لا مكانا، إذ جعله "يوم الزينة"، ولم يقل: "موعدكم المكان الفلانى"[٧٧٨]. ومن اجتهادات الدكتور كذلك اجتهاده غير المسبوق فى إبطال قصة الغرانيق من ناحية أسلوبية، ولا يكاد يخلو كتاب من كتبه من كلام حول هذه القضية[٧٧٩]. وأيضا اجتهاده فى

---

[778]– انظر أقوال المفسرين هذه ورد الدكتور عليها فى كتابه "سورة طه– دراسة لغوية أسلوبية مقارنة"، ص٨٥–٨٦، ومن هذه الاجتهادات انظر ص ٨٠، ٨٨، ٩٨، ١٠١، من نفس الكتاب. وانظر مبحث ردود الدكتور من كتابنا هذا، فهناك كثير من الهوامش التى تشير إلى اجتهاد الدكتور حفظه الله.

[779]– انظر على سبيل المثال: مُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٢٤٠–٢٤٣ وما بعد، ودائرة المعارف الإسلامية الاستشراقية ص ٣٨–٤٠، ومصدر القرآن ص ٤٢، وماذا بعد إعلان سلمان رشدى توبته؟، ص ٢٣٠، ٢٣٤ وما بعدها، وخواطر على الخواطر، ص ٣٦٣، وكذلك تناولها فى دراسته عن سورة النجم.

قضية البحر المالح والحلو وأن من كليهما يستخرج الحلى[٧٨٠]. ويرى الدكتور أن السفر مبيح للتيمم سواء وجد الماء أو لا، وهو رأى وجيه وتسنده الآيات الكريمة[٧٨١]. والدكتور من الذين يرون أنه لا حد للردة فى الإسلام إلا فى حالة واحدة عند رجوع المرتد إلى قومه وتحريضه لهم على المسلمين[٧٨٢]. وله موقف من حد الرجم[٧٨٣]، وله رأى فى اللحية[٧٨٤] والعين والسحر، وكذلك اجتهاده حول الأسماء التى علمها آدم عليه السلام[٧٨٥].

وكما أن للدكتور آراء خالف فيها غيره فإن له دراسات وآراء انفرد بها مثل دراسته عن أسلوب القرآن الكريم ومقارنته بأسلوب الحديث النبوى الشريف.

---

[780]- يمكن أن يرجع فى ذلك إلى كتابه "موقف الكتاب المقدس والقرآن الكريم من العلم".

[781]- ينظر: نظرات إسلامية فى الموسوعة العربية الميسرة، ص ٥٠ وما بعدها، وخواطر على الخواطر، ص ١٥٧، وسورة المائدة- دراسة أسلوبية فقهية مقارنة، ص ١٢٦. وهو رأى مُحَمَّد عبده، ومُحَمَّد رشيد رضا، وسيد قطب، ومحمود شلتوت.

[782]- يمكن مراجعة مبحث الردة فى كتابه عن سورة المائدة.

[783]- خواطر على الخواطر، ص ١٥٤.

[784]- حلمى القاعود روائيا، ص ١٢٥.

[785]- خواطر على الخواطر، ص ٢٩١-٢٩٣.

ويعتبر المتنبى[٧٨٦] أشعر الشعراء على الإطلاق عند الدكتور، وقد ألف فيه ثلاثة كتب. وفى مجال الشعر أيضا فإنه يفضل حافظ إبراهيم شاعر النيل على شوقى[٧٨٧]. ومن الأمور التى طرقها الدكتور التهم التى راجت فى التاريخ كأنها مسلمات، فلما بحثها الدكتور وجدها أنها لا تثبت أمام محك الدليل والحجة والبرهان، وكأن الدكتور فى طرقه هذه المواضيع يشفى قلب القارئ ويريح نفسه ويمتعه فى نفس الوقت؛ لأنه يريد أن تتناول هذه الأمور التى ردها وفندها الدكتور. وهذه الأمور تحسب له لأنه فى الغالب من أوائل إن لم يكن أول من يرى براءة أصحابها منها مثل: دعوى زندقة ابن المقفع[٧٨٨]، دعوى النبوة عند المتنبى[٧٨٩]، شيعية أبى الفرج الأصفهانى[٧٩٠]، صالح عبد القدوس واتهامه بالزندقة[٧٩١]، اتهام أبى

[786]- يعجب الدكتور بقصيدة المتنبى الميمية التى مدح بها سيف الدولة أيما إعجاب، والتى قال عنها: "تلك القصيدة التى بدا فيها المتنبى شامخا متفجرا بالكبرياء، والتى تصرف فيها فى فنون العتاب والتحدى والإنذار والحب تفننا لا أعرف أحدا فعل مثله ولا نصفه ولا ربعه"، أدباء سعوديون، ص ٣٠٦.

[787]- الأسلوب هو الرجل- شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ٢٩٠. وعندما مدح الدكتور مُحَمَّد حسين هيكل شعر شوقى وقال عنه: "إن شعره قد فاق أكثر الشعر العربى فى مختلف عصوره"، رد عليه الدكتور قائلا: "وهو حكم يبدو عليه الإغراق، إذ لا أظن شوقى رحمه الله يمكن أن يسامت المتنبى مثلا"، مُحَمَّد حسين هيكل أديبا وناقدا ومفكرا إسلاميا، ص ٢١٦.

[788]- دراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ١٢٩.

[789]- ينظر كتابه "المتنبى- دراسة جديدة"، مبحث عقيدة المتنبى.

[790]- دراسات فى اللغة والأدب والدين، ص ١٢٩.

[791]- تاريخ الأدب العربى- العصر العباسى، ص ١٠٦ وما بعدها. وله بحث منشور فى النت بعنوان "الشاعر العباسى صالح بن عبد القدوس- فنه واتهامه بالزندقة".

بكر الرازى بالإلحاد[٧٩٢]، اتهام أبى العلاء المعرى بالزندقة والإلحاد[٧٩٣]، اتهام بشار بن برد بالزندقة[٧٩٤]، اتهام الشاعر محمود سامى البارودى بالماسونية[٧٩٥]. وكذلك ما اتهم به سهل بن هارون صاحب كتاب "النمر والثعلب" بالشعوبية والزندقة وقدم الأدلة على أنه لم يكن شعوبيا ولا زنديقا[٧٩٦]، كما ناقش قضية تشيعه واستبعدها[٧٩٧]. ومن هذه الأمور كذلك موقفه من وحدة الوجود حيث أبطلها وبين عوارها[٧٩٨].

هذا، وكما قلنا من قبل فإن الدكتور يحث الأمة على القراءة والكتابة، وينعى عليها بعدها وتأخرها عن هذا النهج، فهو السبيل إلى الرجوع للعز الذى كنا فيه، وأحيانا ما يعطى الدكتور طلبته مالا لمن يقرأ كتابا، وأذكر حول ظروف كتابه "نظرات إسلامية فى الموسوعة العربية الميسرة" أنه اشترط على دار النشر ألا يأخذ أجرا على الكتاب مقابل أن

---

[792]- ينظر: خواطر على الخواطر، ص ٣٠١. وله بحث فى النت: أبو بكر الرازى وسيرته الذاتية والكلام فى إيمانه وإلحاده.

[793]- تاريخ الأدب العربى- العصر العباسى، ص ٢٥٤، وجولة فى كتاب مصطفى محمود، ص ٢٠٦.

[794]- ينظر كتابه "بشار بن برد- الشخصية والفن"، مبحث عقيدته.

[795]- محمود سامى البارودى رب السيف والقلم، مبحث هل كان البارودى ماسونيا؟

[796]- سهل بن هارون وكتابه "النمر والثعلب"- فصول مترجمة ومؤلفة، ص ٣٧-٤٨.

[797]- المرجع السابق، ص ٥٠-٥١.

[798]- الأسلوب هو الرجل- شخصية زكى مبارك من خلال أسلوبه، ص ١٣٨.

يعطوه أربعمائة نسخة حتى يقوم بتوزيعها. كل هذا من أجل العلم ولتعود هذه الأمة (أمة "اقرأ") إلى سالف عهدها ورسالة القراءة. وهو، حفظه الله، يدعو الله أن يميته وهو يقرأ ويكتب وألا يأتى عليه يوم لا يستطيع ذلك. وأخيرا أحب أن أبوح لكم بسر هو بأنى أحب الدكتور إبراهيم فى الله، وهو فى نظرى الكاتب الأول الآن فى الوطن العربى، وأسأل الله أن يطيل عمره ويحفظ صحته ليخرج لنا هذه الدرر. حفظ الله الدكتور وأطال عمره، والحمد لله أولا وآخرا.

الفهرست